الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العلي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945-قالمة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الإجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية

دراسة ميدانية على طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة 08 ماي 1945

–قالمة–

إعداد الطالبة:

- جوادي دنيا آمال

إشراف الأستاذ:

* دبيش فاتح

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
بلعادي ابراهيم	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	8ماي 1945-قالمة-
دبيش فاتح	أستاذ محاضر	مشرفا و مقررا	8ماي 1945-قالمة-
حملاوي حميد	أستاذ محاضر	عضوا مناقشا	8ماي 1945-قالمة-

السنة الجامعية:

1442- 1443هـ / 2021-2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشكر الأول والأخير لله عزّ وجلّ على نعمة التوفيق

فبفضله تمكنت من إتمام هذه الدراسة والوصول إلى ما أنا عليه الآن

والإقبال على التخرج بشهادة الماستر

ويسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل **"دبيش فاتح"**

على قبوله الإشراف على إنجاز هذه المذكرة ومساعدته لي وصبره علي،

إضافة إلى بذله مجهودا بالنصح والتوجيه والإرشاد

فقد كان بمثابة الأب...فجزاه اله كل خير.

كما لا أنسى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع

بجامعة 08 ماي 1945م بقالمة

من صغيرهم إلى كبيرهم على كل ما قدموه من علم نافع

ونصائح وإرشادات وما بذلوه من مجهودات

كذلك أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني على إنجاز هذا البحث

قريبا كان أو بعيدا.

الإهـداء

قال الله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾

أهدي ثمرة جهدي هذا المتواضع إلى اللذين جمع الله رضاهما برضاه

والداي أبي رحمه الله وأمي التي دعمتني وساعدتني

طيلة مشواري الدراسي وكانت بمثابة الأب والأم.

إلى جدي رحمه الله وجدتي أطال الله في عمرها

التي كانت الأم الثانية لي،

وإلى جميع أفراد عائلتي كبيرهم وصغيرهم خاصة أخوالي وخالاتي.

إلى أعز وأقرب صديقة لي "أميرة"

كما أهدي عملي هذا إلى أرواح إخوتنا أبناء هذا الوطن الذين

اختطفتهم أمواج البحار.

إلى كل من كان لي سندا، وعلمني حرفا،

وساعدني في إنجاز هذا العمل.

المحتوى	الصفحة
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.	04-34
تمهيد	04
أولا: إشكالية الدراسة	05
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع	08
ثالثا: أهمية الدراسة	09
رابعا: أهداف الدراسة	09
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة	10
سادسا: الدراسات السابقة	17
سابعا: نظريات الدراسة	28
خلاصة	34
الفصل الثاني: مدخل لمواقع التواصل الاجتماعي.	40-60
تمهيد	40
أولا: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي	41
ثانيا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	42
ثالثا: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي	44
رابعا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	46
خامسا: نماذج لمواقع التواصل الاجتماعي	47
سادسا: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي	56
خلاصة	60
الفصل الثالث: مدخل إلى الهجرة غير الشرعية.	61-81
تمهيد	61
أولا: تاريخ الهجرة غير الشرعية	62
ثانيا: النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية	63
ثالثا: أنواع الهجرة غير الشرعية	66
رابعا: الأسباب والعوامل المؤدية للهجرة غير الشرعية	70

فهرس المحتويات

خامسا: آثار الهجرة غير الشرعية	75
سادسا: آليات وسبل مكافحة الهجرة غير الشرعية	78
سابعا: دور الإعلام في مكافحة الهجرة غير الشرعية	79
خلاصة	81
الفصل الرابع: مدخل إلى موقع الفيسبوك.	99-82
تمهيد	82
أولا: نشأة موقع الفيسبوك	83
ثانيا: خصائص ومكونات موقع الفيسبوك	85
ثالثا: أسباب ودوافع استخدام موقع الفيسبوك	90
رابعا: الالتزامات التي يجب أن يراعيها مستخدم الفيسبوك	94
خامسا: إيجابيات وسلبيات موقع الفيسبوك	95
سادسا: أحدث الإحصائيات المتعلقة بموقع الفيسبوك	97
خلاصة	99
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة.	125-100
تمهيد	100
أولا: منهج الدراسة	101
ثانيا: أدوات جمع البيانات	102
ثالثا: مجتمع الدراسة	103
رابعا: عينة الدراسة	103
خامسا: مجالات الدراسة	104
1. المجال المكاني	104
2. المجال البشري	104
3. المجال الزمني	104
سادسا: تحليل وتفسير البيانات ومناقشة النتائج	126-105
1. تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج	105
2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الفرعية	120
3. النتائج العامة للدراسة	122
4. التوصيات	123

فهرس المحتويات

خلاصة	125
خاتمة.	127
قائمة المصادر والمراجع.	129
الملاحق.	
الملخص.	

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01-	يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس	105
02-	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	105
03-	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	106
04-	يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص	106
05-	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	107
06-	يوضح توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة	107
07-	تأثير موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على التفكير في الهجرة غير الشرعية	108
08-	يبين موقف المبحوثين من هجرة الشباب غير الشرعية إلى الدول الأوروبية دون هدف معين متأثرين بموقع الفيسبوك	109
09-	يوضح محتوى المنشورات التي تهتم بالهجرة غير الشرعية عبر موقع فيسبوك	109
10-	يبين توزيع أفراد العينة حسب نشاطهم في صفحات أو مجموعات خاصة بموضوع الهجرة غير الشرعية	110
11-	يوضح مدى تفاعل الشباب مع المنشورات الخاصة بالهجرة غير الشرعية	110
12-	يبين مدى تأثير منشورات الفيسبوك على الهجرة غير الشرعية	111
13-	يوضح سبب إقدام الشباب على الهجرة غير الشرعية	111
14-	يبين توزيع فئة أفراد العينة حسب رأيهم ما إذا كانت الظروف الحياتية المعاصرة للشباب سبب كاف للهجرة غير الشرعية أم لا	112
15-	يوضح توزيع المبحوثين حسب اعتقادهم أن إصرار الشباب على تحقيق النجاح في الضفة الأخرى مستعملا قوارب الموت يبرر هجرتهم غير الشرعية أم لا	112
16-	يبين توزيع المبحوثين حسب رؤيتهم لمستوى دخل الأسرة	113
17-	يوضح توزيع أفراد العينة حول رؤيتهم للمشكلات الأسرية	114
18-	يبرز موضوع معالجة الهجرة غير الشرعية	115
19-	يبين دور الحكومة في مكافحة الهجرة غير الشرعية	115
20-	يوضح نسبة احتمال نجاح معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية	116
21-	يوضح توزيع المبحوثين حسب تصفحهم لمنشورات التوعية من مخاطر الهجرة غير الشرعية	117

فهرس الجداول

22-	يبين توزيع أفراد العينة حسب تفكيرهم في إنشاء صفحة أو مجموعة خاصة بمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية	117
23-	يوضح دعوة أفراد العينة لأصدقائهم لمكافحة مخاطر الهجرة غير الشرعية وتوعية الشباب	118
24-	يوضح توزيع المبحوثين حسب دورهم في مكافحة الهجرة غير الشرعية	118
25-	يوضح اقتراحات لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية	119

مقدمـة

مقدمة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة التي تتيح للأفراد التواصل فيما بينهم في كل الأوقات والأماكن، فلا تعرف قيودا أو حدودا رغم الاختلاف في المعتقدات والأفكار أو الأجناس والأعمار.

إن مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة تعرف بالعالم الافتراضي يتشارك فيها الأفراد الأفكار والمعلومات وحتى المشاعر والأحاسيس، حيث لا يمكن لأي كان أن يعيش في عزلة كاملة عن العالم الخارجي، فالسرعة، الفعالية والعالمية من أهم مميزات هذه المواقع التي تحدت الزمن والمكان في خدمة الفرد وهو في عمله أو دراسته وبحثه العلمي أو حتى مستلقيا على سريره في آناء الليل وأطراف النهار، فالصور والفيديوهات والمشاركات الخاصة أو العامة في شكل جماعات تتفاعل فيما بينها، ربما يختلفون في وجهة النظر أو طريقة التفكير لكن الهدف واحد، وهو التواصل من خلال الفيسبوك، الأنستغرام، التويتر، السنابشات...وغيرها.

ونجد ان من أهم وأحدث المواضيع التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي وتجذب الأفراد وأصبحت حديث العام والخاص "الهجرة" كظاهرة كونية عرفتها الأمم والشعوب عبر العصور للانتقال من مكان لآخر ولكل هدفه فمنهم من ينتقل لمجرد الانتقال، ومنهم من يهاجر لغرض السياحة والمتعة، وآخرين لأجل العمل أو الدراسة واستكمال البحوث العلمية. ويوجد نوعين من الهجرة هجرة داخلية وأخرى خارجية فالأولى ينتقل فيها الفرد من مكان إقامته إلى ولاية أخرى من ولايات وطنه لنفس الهدف، أما الثانية والتي يترك فيها وطنه قاصدا بلادا خارج حدوده سواء عربية كانت أم أجنبية، وتبقى الغاية في نطاق السفر، الدراسة أو العمل. لكننا نرى أن هناك نوع قديم حديث في محتوى الهجرة الخارجية وهو الهجرة غير الشرعية التي تتخذ سبلا أخرى في الرحيل والسفر ولكن بطرق غير شرعية وهي ركوب قوارب الموت وما يماثلها خلسة دون احترام للقوانين أو الرقابة التي تفرضها الحكومة، والهدف هو الوصول إلى الضفة الأخرى التي تحاول جاهدة لوضع حوافز وإغراءات قد تحقق أحلام الشباب وطموحاتهم المتغيبة في أوطانهم، وكانت لمواقع التواصل الاجتماعي كأحدث وأسرع وسيلة أكبر تأثير على هجرتهم، حيث يبحثون من خلالها على مبتغاهم والحقيقة أن هذه الوسائل وبكل أنواعها سواء الفيسبوك، الأنستغرام، اليوتيوب... وغيرها لم تكن مقصرة في ذلك من خلال الصور، الفيديوهات، المقالات والأفلام القصيرة... التي تصور جنة الخلد ليس في دنيا هؤلاء الشباب وبلدانهم بل في البلدان الغربية. وكل أنواع مواقع التواصل الاجتماعي تتنافس في تصوير المغريات التي تزخر بها هذه الدول، حيث تفتح شهية الشباب عامة والطلبة خاصة وتجعلهم مجمدي العقول والأحاسيس،

ولا يهمهم ما ينتظرهم من عواقب وخيمة وهم يركبون البحر، فلا المجهول يخيفهم ولا الموت يحيرهم لكن الهروب من أوضاعهم ومشاكلهم الحياتية المعاصرة من ظروف اجتماعية، واقتصادية، سياسية، تعليمية وتنموية، تدفع بهم إلى الهلاك أو النجاة على حد سواء، فالشباب المتصفح لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال مشاركته مع غيره في صفحات أو مجموعات خاصة بالهجرة غير الشرعية يبحث فيها عن سبل العيش الكريم والخروج من المشاكل السابقة التي يتخبط فيها معظمهم يوميا وعلى رأسها الاجتماعية والاقتصادية، فلا البطال مرتاح ولا العامل مقتنع ولا الطالب والكفاءات العلمية راضون بما لديهم داخل وطنهم الأم، والحقيقة تقال أن الواقع الصادم يفرض نفسه لكن القانون فوق الجميع. وفي خضم كل ما ذكر عن مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراته على الشباب فالإيجابيات والسلبيات لهما أهمية خاصة في حياتهم بالاستخدام المتكرر لهذه الوسائل بين الشباب على مختلف فئاتهم، فهي تؤثر على المجتمع وأفراده، لذا فإنه يجب الانتباه لهذه التأثيرات ومحاولة التقليل منها بالحد من الإفراط في استخدامها، مع تعظيم الإيجابيات حتى نعطي ثمارها لأنها سلاح ذو حدين.

وفي ضوء هذا تأتي هذه الدراسة لتبين وتوضح تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية، ولمعالجة هذا الموضوع تم اعتماد خطة منهجية علمية مقسمة إلى جانبين: جانب نظري وجانب ميداني، وقسمت إلى خمسة فصول جاءت كالآتي:

الجانب النظري احتوى على 04 فصول وهي:

الفصل الأول: وهو الإطار العام للدراسة، حيث تم التطرق فيه إلى صياغة الإشكالية وتحديد الفرضيات، بعدها تحديد أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، بعدها تحديد المفاهيم، ثم الدراسات السابقة، أما في نهاية هذا الفصل تم التطرق إلى نظريات الدراسة.

الفصل الثاني: جاء بعنوان مدخل لمواقع التواصل الاجتماعي وتم التطرق فيه إلى نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي ثم خصائصها، أهميتها، أنواعها، نماذج لها وأخيرا إيجابيات وسلبيات هذه المواقع.

الفصل الثالث: جاء تحت عنوان مدخل إلى الهجرة غير الشرعية، حيث تم فيه التعرض إلى تاريخ الهجرة غير الشرعية، النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية، ثم أنواع الهجرة غير الشرعية، الأسباب والعوامل المؤدية إليهما، آثارها، وفي الأخير آليات وسبل مكافحة هذه الظاهرة.

الفصل الرابع: جاء بعنوان مدخل لموقع الفيسبوك تم التطرق فيه إلى نشأة موقع الفيسبوك، خصائص ومكونات هذا الموقع، أسباب ودوافع استخدامه، كذلك الالتزامات التي يجب أن يراعيها مستخدم هذا الموقع،

إضافة إلى إيجابيات وسلبيات هذا الأخير، وفي آخر الفصل تطرقنا إلى أحدث الإحصائيات المتعلقة بموقع فيسبوك.

أما الجانب التطبيقي فقد ضم فصل واحد وهو الفصل الخامس والأخير المقسم كما يلي: منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجتمع الدراسة وعينتها ومجالاتها، وفي آخر هذا الفصل تطرقنا إلى تحليل وتفسير البيانات ومناقشة النتائج.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: نظريات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الإطار العام للدراسة من أهم المراحل التي يقوم بها الباحث في البحث العلمي بشكل عام والبحث الاجتماعي على وجه الخصوص، فلا يمكن الشروع في القيام بالبحث دون جمع المادة العلمية وترتيبها، حيث أن هذه المعلومات يجب أن تكون دقيقة وملمة بجميع جوانب موضوع الدراسة ومتغيراته، حيث أن الباحث لا يستطيع القيام بدراسة مشكلة ما دون أن تثير اهتمامه.

ولهذا سأستهل دراستي هذه بالإطار العام الذي يعتبر جوهر البحث العلمي والاجتماعي، نظرا لكونه يعطي تصورا واضحا إلى ما أريد الوصول إليه، كذلك يعتبر من أهم الفصول في الدراسة، حيث سأعرض فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهم فرضياتها، مع توضيح أسباب اختياري لهذا الموضوع بالضبط دون غيره من المواضيع الأخرى، مبررة في ذلك أهمية هذه الدراسة، إضافة إلى تحديد أهم الأهداف التي أريد الوصول إليها، ثم تحديد المفاهيم التي تقوم عليها هذه الدراسة، مع عرض جملة من الدراسات السابقة المماثلة لدراستي، مع التعرض إلى أهم المقاربات النظرية المفسرة لهذه الدراسة.

فهذا الفصل بمثابة باب نتوصل من خلاله لفهم موضوع الدراسة، ووضعها في مكانها وإطارها الصحيح، ويعتبر هو الركيزة الأساسية لبناء بقية الفصول وكذلك الدراسة الميدانية.

أولا: الإشكالية:

باتت الهجرة غير الشرعية ظاهرة تكتسح عقول وأحلام الآلاف من الشباب الجزائريين الذين يركبون قوارب الموت التي يختارونها طوعا، متجهين نحو اللامعلوم. لقد وجدوا ضالتهم فيها، فمئات من الصفحات على شبكة الأنترنت تروج لهذه الهجرة وتحرّض عليها بشتى الأشكال من فيديوهات، صور ومعلومات تشجعهم على خوض مغامرة الهجرة للوصول إلى ما وراء البحار " حيث سجل ارتفاع كبير في أعداد المهاجرين غير الشرعيين الجزائريين الذين يعبرون إلى سواحل إسبانيا بطرق غير شرعية، إذ شكل عدد الحراقة الجزائريين أكثر من 70% من العدد الإجمالي للمهاجرين غير الشرعيين الذين وصلوا إلى إسبانيا (شبه جزيرة ألبيريا) وجزر البليار في النصف الأول من عام 2021م، بحسب صحف إسبانية ".[1] فتأثير مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة أخذى منحنى عميق لا حدود له، لأن المستحيل فيه يصبح متاحا، حيث أصبح لنقل الأخبار دورا ثنائيا. فاللعب على العقول والعواطف أهم وأسهل طريق لتحقيق الأحلام لهؤلاء الحراقة المغلوب على أمرهم، واستثناء الأعمار أو الجنسين هنا ممنوع.

فاستغلال الظروف الاجتماعية والمشكلات التي يعانون منها غلبت على كل التوقعات من خلال نشر الأخبار التي تغطيها وتساعد في صياغة عالم اليوم ومصاحبة كل جديد يلفت انتباه الجماهير، ويفيض مكبوتاتهم الدفينة تجاه كل أخطاء هذا المجتمع الغارق في مخلفات القديم ومرجعياته.

وبما أن صدى الهجرة غير الشرعية أصبح منتشرا كانتشار الوباء الذي أصاب هذا العالم، حيث ساعد اختلاف مواقع التواصل الاجتماعي وتنوعها على إيجاد الفرصة واستغلالها أحسن استغلال، لرصد كل ما يهم الباحثين عن سبيل للحصول على مكان في قارب ينقلهم من المعاناة إلى بر يرون أنه الحلم الذي يستيقظون منه ليجدوا ضالتهم فيه، فمحتويات الفيسبوك أصبحت مثل قطرة الماء التي يبحث عنها التائه في الصحراء الواسعة، رغم ما تحويه من مخاطر وخبايا.

شباب غيرت المشاكل والرهانات عليهم نفسياتهم، وأطلقتهم في صميم معركة البحث عن التعميم ولا يهمهم الموت، تحركهم أطماعهم اللامتناهية. وما بالك حين يجد الشباب نفسه بين نارين، نار انتشار البطالة والفقر، البيروقراطية، الفساد الاقتصادي والمشاكل الأسرية كالطلاق حيث " أفادت إحصائيات رسمية صادرة عن وزارة العدل مؤخرا أن 10 آلاف جزائرية خلعت زوجها خلال السداسي الأول من العام 2021م، وهو

[1]– فتحي بن عيسى: **الهجرة غير الشرعية**: الجزائريون "أكثر الواصلين" إلى إسبانيا، نشر في 12 أكتوبر 2021م، اطلع عليه: 11-03-2022م، على الساعة 10:50، http://www.bbc.com/arabic/media.

رقم صادم حسب خبراء في القانون والعلاقات الأسرية، وتجاوزت حالات الطلاق في الجزائر وفق إحصائيات الوزارة أكثر من 100 ألف حالة خلال سنة، فيما فاقت حالات خلع الأزواج 10 آلاف حالة "،[1] ونار الإغراءات والأحلام التي تنشرها جل مواقع التواصل الاجتماعي، فتخالط تلك المعلومات عقله وتسلب الصور عقله، ولا يسلم حينها من الوقوع في الفخ، فالجميع هنا سواسية على اختلاف طبقات المجتمع، حيث يصبح الكل مستهدف تتطلي عليه تلك الحيل التي تقدمها بعض الدول الأوروبية خاصة عبر الفيسبوك، وتكون الهجرة بالنسبة للمهاجرين غير الشرعيين وسيلة لنيل مرادهم، وقد تنبه الكثيرون بأن الفيسبوك لم يعد ناقلا للأخبار بين فئات معينة من الناس، بل أصبح جزءا لا يتجزأ من حياتهم الخاصة والعامة محاولا الدخول في أدق تفاصيلها، فما إن تفتح هذا الموقع وبدون سابق إنذار تجد نفسك تتوغل باحثا عن كل جديد، ولا يهم مصدره بقدر ما ستجده يهمك أنت خصوصا إن كنت من عاشقي الحرقة والحراقين.

فالنقد والتقييم لا تجد لهما مكانا عند المتصفحين في حالة المتعطش لما يوافق هواه، ويشبع رغباته للهروب من ظلم الفاسدين وطغيان المستقوين على الضعفاء وآمالهم.

الفيسبوك بملذات محتواه حول الهجرة غير الشرعية أعمى بصر وبصيرة شبابنا وكهولنا وأطفالنا، والهدف دوما واحد، وهو تدمير وتخريب كل صورة جميلة لوطنهم وشعبهم. فالسواد يهيمن على الفيسبوك تجاه الوطن والمواطنين، واصفا لهم بأبشع الصور، كأن الوطن وجهتهم يعيشون فيها، ويصفون ما وراء البحار بأنه الجنة والفردوس المنتظر الذي يحوي كل متاع الحياة والرفاهية لمن يبحث عنها.

ولا ننسى أن الفيسبوك بإغراءاته وضع المتعلم رفيع المستوى صاحب الشهادات العليا، ومتوسط المستوى والذي بدون شهادة في كفة واحدة، فالكل يبحث عن مكان أو منصب هناك في الجهة الأخرى، وربما بعضهم همهم الوحيد هو الهجرة دون معرفة مصيرهم. فالفيسبوك حاول محو شخصية كل شاب والقضاء على العلاقات الإنسانية داخله، وقتل ذلك الحنين والشوق لكلتا الأمين سواء الوطن الأم أو الأم البيولوجية التي ولدته وتعبت عليه طوال حياته، حيث غرس فيه الجفاء والحقد. فمن تراه يهاجر تاركا وراءه أما تبكي دما، وتقف يوميا أمام الشاطئ ترصد الأفق لعلها تراه عائدا من بعيد أو تجد من ينبئها على خبر عنه ميتا أو حيا.

ومن يتجرأ أن يترك أبا يشقى ليلا نهارا لتوفير لقمة العيش لأبنائه في وقت تدنت فيه القدرة الشرائية تحت الصفر.

---

[1]- نادية شريف: **رقم صادم... 10 آلاف جزائرية خلعت زوجها في 6 أشهر**، نشر: 26-12-2021م، اطلع عليه: 11-03-2022م، على الساعة 10:45، http://echoroukonline.com.

لقد حول الفيسبوك الماديات والمظاهر الخداعة للضفة الأخرى خلال ثوان معدودة إلى مستقبل زاهر، يسيل لعاب هؤلاء الشباب حول العالم. وبما أن الفيسبوك يتيح للشباب التواصل فيما بينهم وكأنهم في قرية واحدة، حيث توجد فئة منهم اختارت أن تعمل في مجموعات أو منظمات هدفها تسميم أفكار وعقليات الشباب الذين أصبحوا لعبة سهلة ووسيلة ترميهم ذات اليمين وذات الشمال، وتكون حينها النتيجة أسوء وهي الموت المحقق، " حيث عادت مشاهد وأخبار الغرق والمفقودين في البحر المتوسط ضحايا للهجرة غير الشرعية عبر القوارب لتسيطر على يوميات الجزائريين، وتكشف عن هذه الظاهرة، ونزل خبر غرق قارب في سواحل الجزائر العاصمة كان يقل مجموعة من الشباب الساعين للهجرة نحو السواحل الإسبانية كالصاعقة على رؤوس العائلات، وقالت قوات حرس السواحل أنه تم انتشال 4 جثث وإنقاذ 13 آخرين، فيما لا يزال هناك العديد من المفقودين من بينهم لاعب كرة قدم ينشط في البطولة المحترفة الأولى بألوان شباب بلوزداد ".[1]

فإذا كانت الحرب بين الدول تخلف وراءها الدمار والفقر والموت، فإن تأثير الفيسبوك أعظم، ويصيب كل فرد طموحه الهجرة، وهو مجرد من كل العواطف والأحاسيس كابوس يصدمه رغم أن الوقت مبكر جدا ليعيش ما عاشه. فبعض أقرانه في الجامعة، والبعض الآخر في مؤسسات ناجحة يمتهن مراكز عليا.

الفيسبوك جرد الأفراد من كل الصفات الحميدة، فمن لا حول ولا قوة له لجمع المال من أجل هجرته أصبح يكذب ويسرق ويستولي على ممتلكات غيره حتى يحصل على المبلغ المراد، ولا يسلم من فعلته حتى أقرب الناس إليه وهم الوالدين، وتوصلوا إلى حد ضربهم للاستيلاء عنوة على ما ادخروه خلال سنوات كثيرة، وأحيانا نجد الأولياء نفسهم يجمعون المال لأولادهم المهم يبعدونهم عن طرق الإجرام، العنف، القهر النفسي، والاكتئاب الذي يعيشونه.

ومنه نصل إلى طرح السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

وتتفرع من السؤال الرئيسي أسئلة فرعية متمثلة في:

1. كيف يؤثر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على التفكير في الهجرة غير الشرعية؟
2. ما أهم الأسباب والعوامل المؤدية إلى الهجرة غير الشرعية؟

[1]- علي ياحي: **ما الذي دفع الجزائريين للمغامرة في البحر من أجل الوصول إلى أوروبا؟**، نشر في: 20-10-2021م، اطلع عليه: 11-03-2022م، على الساعة 11:00، http://independentarabia.com.

3. فيما تتمثل آليات وسبل مكافحة ومعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

من خلال طرح الإشكالية وأسئلتها يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية إيجابا وسلبا.

الفرضيات الفرعية:

1. يؤثر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على التفكير في الهجرة غير الشرعية عن طريق نشر الصور والمنشورات.
2. أهم الأسباب والعوامل المؤدية إلى الهجرة غير الشرعية هي العوامل الاجتماعية.
3. تتمثل آليات وسبل مكافحة ومعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية في نشر التوعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع:

هناك العديد من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع.

أ. أسباب ذاتية:

- الميل الشخصي للموضوع، باعتباره من أكثر المواضيع المستهدفة للدراسة والمنتشرة في الآونة الأخيرة.
- معرفة أهم العوامل والأسباب التي تدفع الشباب للهجرة غير الشرعية.
- معرفة إذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بدور سلبي أو إيجابي في نشر المحتوى حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية.
- التعرف على مدى اهتمام الشباب بالهجرة غير الشرعية.
- معرفة الهدف من وراء رغبة الشباب في الهجرة غير الشرعية من خلال تأثير مواقع التواصل الاجتماعي عليهم.
- الرغبة في معرفة الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي في الشباب وتفكيرهم.

ب. أسباب موضوعية:

- معرفة الانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب.
- محاولة معرفة مدى أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب.

- قلة المصادر والمراجع حول موضوع الهجرة غير الشرعية خاصة باللغة العربية على الرغم من أنه موضوع الساعة، وهذه الظاهرة منتشرة بكثرة خاصة في الوطن العربي.
- انتشار ظاهرة الهجرة غير الشرعية بشكل كبير.
- محاولة معرفة حقيقة دوافع الهجرة غير الشرعية.

ثالثا: أهمية الدراسة:

- محاولة تفسير علمي لظاهرة حديثة عرفت انتشارا واسعا في العالم بأسره، وهي ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة مدى تأثيرها على الشباب.
- محاولة الحصول على معلومات حول تأثير مواقع التواصل على ظاهرة الهجرة غير الشرعية.
- معرفة أهم الأسباب والعوامل الدافعة بالشباب إلى الهجرة غير الشرعية.
- معرفة الآثار الناتجة عن الهجرة غير الشرعية.

رابعا: أهداف الدراسة:

- معرفة مدى تفكير الشباب في الهجرة غير الشرعية من خلال تأثير مواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة مجالات استخدام فئة الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة الآثار المترتبة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب.
- معرفة الانعكاسات التي تخلفها مواقع التواصل الاجتماعي على تفكير الشباب في الهجرة غير الشرعية.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم عملية ضرورية في أي بحث علمي، وهذا راجع إلى تعدد المفاهيم واختلاف وجهات النظر حولها، وبذلك اختلفت المفاهيم من باحث لآخر، وسنتطرق في بحثنا هذا إلى المفاهيم التالية:

1. تعريف التأثير:

أ. لغة:

من أثر، ترك علامة في الشيء.

وهو إحساس قوي ملحق بعواقب فعالة.[1]

ويقصد بالأثر بقية الشيء، وجمعه آثار، وأثور إي إبقاء الأثر في الشيء، وأثَّرَ في الشيء بمعنى ترك فيه أثرًا.[2]

ب. اصطلاحا:

يقصد بالأثر تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام، وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه بهدف استمالته كي يتعرضوا لمحتوياتها، وليس بالضرورة التأثير عليهم كي يغيروا شيئا ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي، ومن جانب أفراد الجمهور فهم يستعملون وسائل الإعلام ويتعرضون لمحتوياتها باختلاف سياقاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية، وهذا وفقا للقيم التي تحملها هذه المحتويات

وما تمثله بالنسبة لهم، ومدى قدرتها على إشباع حاجاتهم المختلفة.[3]

- ويعرف التأثير على أنه المكون الرئيسي في القيادة، حيث يحتاج إليه الفرد لنشر الأفكار واستحداث الناس على دعم القرارات وتطبيقها، وفي بعض الأحيان قرارات الفرد الخاصة وأفكاره الخاصة.[4]

---

[1]– **معجم المعاني الجامع**، معجم عربي عربي، 08-03-2022م، على الساعة 17:52، http://www.almaany.com.

[2]– أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: **لسان العرب**، ج 4، دار صادر للنشر والتوزيع، ط 1، ص05.

[3]– السعيد بومعيزة: **أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2005م-2006م، ص، ص 29، 30.

[4]– ديفيد بالدوين، كورت غريسن: **التأثير: اكتساب الالتزام إحراز النتائج**، ترجمة: مركز ابن العماد للترجمة، العبيكان للنشر، ط 1، دمشق، سوريا، 1430هـ-2009م، ص11.

- والتأثير هو ما تحدثه الرسالة الإعلامية في نفس المتلقي، وكلما استجاب المتلقي للرسالة تعد الرسالة الإعلامية قد أحدثت تأثيرها، ويكون القائم بالاتصال قد حقق الهدف من الاتصال، فنحن نتصل لنؤثر، وإذا لم يتحقق ذلك تكون العملية الاتصالية كلها أخفقت. وليس بالضروري أن يكون هدف الاتصال فكريا أو ثقافيا أو تربويا أو سياسيا، فقد يكون بقصد الترويج، وهنا فإن التأثير هو أي استجابة المستقبل للعمل يجب أن يتحقق.[1]
- وجاء في المعجم النقدي لعلم الاجتماع أن التأثير في المعنى الواسع للكلمة يمكن تعريفه مثل أي شكل للفعل من المؤثر، يمارس بطريقة فعالة على المتأثر.[2]
- وفي تعريف آخر التأثير هو إحداث تغيرات في السلوك والتفكير، وتمثل في التغيرات الحاصلة نتيجة التعرض للوسائل المختلفة، ولهذا يعمل عند إجراء البحوث على قياس ما يحدث من تأثيرات في السلوك والتفكير.[3]

ج. إجراءً:

هو كل النتائج التي يخلفها ويتركها المؤثر مهما كان نوعها إيجابية كانت أم سلبية، تختلف باختلاف مصادرها ومضامينها، وقد يكون هذا التأثير جذريا وعميقا أحيانا، وسطحيا أحيانا أخرى.

2. مفهوم التواصل الاجتماعي:

أ. اصطلاحا:

لا يوجد تعريف محدد لكلمة Social Media أو التواصل الاجتماعي حيث بدأ استخدام هذا المصطلح ليعبر عن نوع جديد من التواصل، وهنا يتم تعريف التواصل الاجتماعي من خلال التحدث عن المواقع الأكثر استخداما مثل الفيسبوك، تويتر، لينكد إن...، في حين تجاهلت بعض المواقع والتي يشيع استخدامها في مناطق دون الأخرى.[4]

---

[1]– طه أحمد زيدي: **معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي**، عربي إنجليزي، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 1430هـ–2010م، ص63.

[2]– عامر مصباح: الإقناع الاجتماعي: **خلفيته النظرية وآلياته العلمية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، بن عكنون، الجزائر، 2006م، ص 18.

[3]– محمد جمال الفار: **معجم المصطلحات الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014م، ص52.

[4]– Hugo Brooks, Raci Gupat : **وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع**، ترجمة: عاصم سيد عبد الفتاح: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط 1، القاهرة، مصر، 2017م، ص56.

- هو عملية التواصل مع عدد من الناس سواء أقارب، زملاء، أصدقاء عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية، توفير سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات، وبذلك تكون أسلوبا لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الأنترنت.[1]

ب. إجراءً:

هو عملية التعارف والتقارب بين الأفراد والمجتمعات لتبادل الآراء والأفكار، ومشاركة الأحزان والأفراح مع بعض داخل محيطهم الصغير من أقارب وأصدقاء أو محيطهم الواسع مثلا في العمل أو الدراسة.

3. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

أ. اصطلاحا:

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: تلك المواقع التي توجد على شبكة الأنترنت العالمية... وتتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية. وتكوين علاقات مع مستخدمين آخرين للمواقع نفسها، ويتم من خلالها تفاعل المستخدمين مع بعضهم بعضا، وتواصل هؤلاء المستخدمين مع أصدقائهم وعائلاتهم وزملائهم. ولا ينحصر استخدام هذه الوسائل أو المواقع على الاستخدام الشخصي أو الاجتماعي فقط، بل تستخدم لأهداف تجارية، فقد أصبحت هدفا للذين يسعون إلى جلب المزيد من الزبائن والعملاء.[2]

- هي مساحات افتراضية في شبكة الأنترنت تسمح للمستخدمين بإنشاء صفحات شخصية للتعريف بأنفسهم، وممارسة مختلف هواياتهم واهتماماتهم، واستخدام الأدوات الاتصالية المتنوعة للتفاعل والتواصل وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها مع الآخرين من ذوي الاهتمامات المشتركة سواء كانوا من الأصدقاء الذين يعرفونهم في الواقع، أو الذين يشاركونهم الاهتمام نفسه في الواقع الافتراضي.[3]

---

[1]– دعاء عمر محمد كتانه: **وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية**، أطروحة ماجستير في الفقه والتشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015م، ص30.

[2]– حسان شمسي باشا، ماجد حسان شمسي باشا : **وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الأعماق**، دار القلم، ط 1، دمشق، سوريا، 1441هـ-2020م، ص، ص 23، 24.

[3]– حدادي وليدة: **الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية**، مجلة دراسات جامعة الأغواط، العدد 36، سبتمبر 2015م، ص33.

- يعرفها " بويد واليسون " بأنها خدمات على شبكة الأنترنت تسمح للأفراد ببناء ملف عام أو شبه عام، داخل نظام محدد، وتوضيح لائحة المستخدمين الآخرين الذين يشتركون معهم في الاتصال وعرض ونقل قائمة اتصالاتهم مع الآخرين داخل النظام، وقد تختلف طبيعة هذه الاتصالات من موقع لآخر.[1]
- ويشير " حسين شفيق " إلى مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: مواقع على الأنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لهم عبر هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية.[2]
- وتعرف أيضا بأنها شبكات تواصلية اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت، ومن أي مكان، وقد ظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي من كونها تعزز العلاقات بين الأبناء في المجتمع الإنساني، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة من وسائل النضال السياسي السلمي والحضاري، وأصبحت بمثابة سلاح قادر على المساهمة في التغيير السياسي، ونشر قيم الديمقراطية وترسيخ فلسفة حقوق الإنسان.[3]
- كما تعرف على أنها مواقع رقمية على الأنترنت تتيح للمشتركين بها إنشاء صفحات خاصة بهم، يشتركون من خلالها مع آخرين بمواد متنوعة نصية وسمعية ومرئية، ومواد إعلامية مختلفة.[4]
- وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.[5]

ب. إجراءً:

---

[1]– هيثم بهجت عمار أبو المجد: **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام لدى قضايا جماهير كرة القدم**، مؤسسة عالم الرياضة للنشر ودار الوفاء لدنيا الطباعة، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2019، ص36.

[2]– حسين شفيق: **الإعلام الجديد**، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2014م، ص56.

[3]– رضوان قطبي: **شبكات التواصل الاجتماعي والحراك السياسي بالمغرب دراسة ميدانية**، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 01، يناير 2018م، ص، ص 264، 265.

[4]– فهد بن عبد العزيز الغفيلي: **الإعلام الرقمي أشكاله ووظائفه وسبل تفعيله وملحق به مشاريع وتطبيقات ميدانية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1438هـ-2017م، ص32.

[5]– نجلاء محمد جابر: **دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري**، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015م-1436هـ، ص305.

هي وسائل تكنولوجية حديثة ذات نوعية، حيث أحدثت ثورة حقيقية في عالم الاتصال في كافة أنحاء العالم، وربطت كامل أجزائه لتحقيق التواصل بين أفراده ومجتمعاته، حيث ظهرت مواقع إلكترونية ومدونات شخصية، وشبكات للمحادثة غيرت مضمون الإعلام الحديث بخلق نوع من التواصل بين المستخدمين، وأصبحت مقصد كل فئات المجتمع خاصة الشباب منهم، وكانت قفزة نوعية حقيقية في عالم الاتصال.

4. مفهوم الهجرة:

أ. لغة:

الهجرة أي المهاجرة من أرض لأرض بمعنى ترك الأولى للثانية، وتهجر فلان أي تشبه بالمهاجرين.[1]

- هجر هجرا أي تباعد وهجران الشخص: أي تَرَكَهُ وأَعْرَضَ عنه.

أهجر أي سار في الهاجرة.

وهاجر بمعنى ترك وطنه ومن مكان ما، أو عنه تركه وخرج منه إلى غيره.[2]

- ويقول الله عزّ وجلّ:﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾.[3]
- وقال الله تعالى أيضا:﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾.[4]

ب. اصطلاحا:

بشكل عام ينظر إلى الهجرة على أنها عبارة عن انتقال البشر من مكان لآخر سواء كان في شكل فردي أو جماعي لأسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو أمنية.[5]

---

[1]– الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، ط1، بيروت، لبنان، 2016م، 1986م، ص288.

[2]– مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**، دار التحرير للطبع والنشر، ط1، جمهورية مصر العربية، 1989م، ص644.

[3]– القرآن الكريم: برواية ورش لقراءة الإمام نافع، بيت القرآن للطباعة والنشر، ط1، حمص، سوريا، 1436هـ–2015م، سورة النساء، الآية 97، ص94.

[4]– مرجع نفسه: الآية 100،ص94.

[5]– علي الحوات وآخرون: **مجلة الدراسات**، المركز العالمي لدراسات أبحاث الكتاب الأخضر، العدد 28، طرابلس، ليبيا، 2007، ص02

- كما تعرفها الأمم المتحدة بأنها ذلك الانتقال الدائم إلى مكان يبعد عن الموطن الأصلي بعدا كافيا.[1]
- هي مغادرة الشخص إقليم دولته أو الدولة المقيم فيها إلى إقليم دولة أخرى بنية الإقامة فيها بصفة دائمة ومستقرة.[2]
- وبمعنى آخر هي حركة انتقال الأشخاص الذين يتركون بلدهم الأصلي أو البلد حيث يوجد مكان إقامتهم المعتاد بقصد الإقامة بصفة دائمة أو مؤقتة في بلد آخر.[3]

ج. إجراءً:

هي الانتقال من مكان لآخر داخل الوطن وخارجه أو النزوح الريفي طلبا للعيش أو العمل أو السياحة.

5. مفهوم الهجرة غير الشرعية:

أ. اصطلاحا:

هي الحركة التي تتم خارج القواعد التنظيمية للبلدان المرسلة والعبور والمستقبلة. لا يوجد تعريف واضح أو مقبول عالميا للهجرة غير الشرعية من وجهة نظر بلدان المقصد، فهي الدخول أو الإقامة أو العمل في بلد ما دون التصريح أو المستندات اللازمة المطلوبة بموجب لوائح الهجرة.[4]

- تعرف أيضا على أنها: قيام شخص لا يحمل جنسية الدولة أو من غير المرخص له الإقامة فيها بالتسلل إلى هذه الدولة عبر حدودها البرية أو البحرية أو الجوية أو دخول الدولة عبر منافذها الشرعية بوثائق أو تأشيرات مزورة.[5]

---

[1]– تميم عماد صادق التميمي وآخرون: **التجربة الكندية بناء الدولة والهجرة**، العربي للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2019م، ص253.

[2]– محمد غربي وآخرون: **الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط المخاطر واستراتيجية المواجهة**، ابن النديم للنشر والتوزيع، ط 1، وهران، الجزائر، 2014م، ص20.

[3]– دليل صحفي: **التغطية الإعلامية للهجرة استنادا إلى القانون الدولي والأدلة ONU migration**، ص25.

[4] –International Migration Law : **Glossary On Migration**, 2nd edition, IOM International Organization for Migration, Geneva, Swizerland, 2011, p54.

[5]– دخالة مسعود: **واقع الهجرة غير الشرعية في حوض المتوسط: تداعياتها و آليات مكافحتها**، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، العدد 05، اكتوبر 2014م، ص127.

- وتعني أنها انتقال الفرد من بلده الأصلي إلى بلد آخر بهدف الإقامة بصفة دائمة أو مؤقتة وذلك بطرق غير قانونية أو غير شرعية مخالفا بذلك قوانين الدولتين المهاجر إليها والمهاجر منها.[1]

ب. إجراءً:

هي انتقال الفرد من بلده الأم إلى بلد آخر أجنبي سرا، حيث أصبح يطلق عليها مصطلح الحرقة، باستخدام قوارب الموت للدخول إلى البلد المهاجر إليه، بسبب المشاكل التي يعيشها هذا الفرد في وطنه سواء كانت مشاكل اجتماعية، اقتصادية... أو غيرها، ومصادقة مغريات يوفرها له الغرب، حيث لا يمكنه هنا الاختيار فلا سبيل له إلى الهجرة بطريقة غير شرعية، حيث لا يمكنه هنا الاختيار فلا سبيل له إلا الهجرة بطريقة غير شرعية، وقد لمست هذه الظاهرة كل الأعمار والأجناس والمستويات.

6. مفهوم الفيسبوك:

أ. اصطلاحا:

هو شبكة تضم الملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الأنترنت.[2]

- هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم.[3]
- كما يعرف الفيسبوك على أنه: موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة.[4]

---

[1]– عادل السيد محمد علي: **آليات مكافحة الهجرة غير الشرعية في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي**، مجلة الشريعة والقانون، العدد 33، المجلد 01، 2018م–1440هـ، ص806.

[2]– حسين شفيق: **الإعلام والجرائم الإلكترونية التسريبات–التجسس الإلكتروني–الإرهاب**، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، مصر، 2014، ص68.

[3]– حسن السوداني، محمد المنصور: **شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين**، مركز الكتاب الأكاديمي، ط 1، عمان، الأردن، 2016، ص104.

[4]– العبيد الطيب عبد القادر: **فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام دراسة حالة التغييرات السياسية في المجتمعات العربية**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، الأردن، 2017م–1438هـ، ص45.

ب. إجراءً:

هو أشهر مواقع التواصل الاجتماعي الشخصية، نستطيع من خلالها إرسال واستقبال رسائل، تعليقات، معلومات، صور، فيديوهات من وإلى مستخدم آخر لنفس الموقع، بدون معرفة المستقبل شخصيا.

سادسا: الدراسات السابقة:

1. الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى[1]:

جاءت تحت عنوان: **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري –دراسة ميدانية على عينة من الشباب بولاية جيجل–.**

في ظل الإشكالية دفعت الباحثة إلى طرح التساؤل التالي:

ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما هي دوافع استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي؟
2. ما هي المضامين الإعلامية التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤدي إلى الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري؟
3. كيف تساهم مضامين مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري؟

تمثل مجتمع الدراسة في شباب ولاية جيجل حيث اعتمدت الدراسة على العينة القصدية، ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة لجأت الباحثة إلى استخدام منهج المسح بالعينة، وأداة الاستبيان.

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

- أن المنشورات المتعلقة بالهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعرض لها الشباب تهتم بدرجة أكبر بالسياحة والدراسة، ووصف نمط الحياة في المهجر وإعطائها صورة إيجابية.

[1]– لامية حمر الراس: **دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري – دراسة ميدانية على عينة من الشباب بولاية جيجل**–، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، تاسوست، الجزائر، 2018م–2019م، دراسة غير منشورة.

- أن أغلب الشباب يحصلون على معلومات متعلقة بالهجرة من مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المنشورات باختلاف مصادرها، ودرجة ثقتهم فيها متفاوتة ومختلفة من شاب لآخر، وتعتبر الفيديوهات والجهات الرسمية والمعرفة الشخصية أهم المعايير التي يثق من خلالها الشباب في المنشورات المتعلقة بالهجرة.
- أن مواقع التواصل الاجتماعي رسمت صورة إيجابية في أذهان الشباب جعلتهم يخططون للهجرة لدول غربية في مقدمتها تركيا، كندا وفرنسا، وذلك لعدة أسباب حسب آراء الشباب في ولاية جيجل، كرفاهية العيش وتوفر فرص العمل أكثر وارتفاع المستوى التعليمي بالإضافة إلى المساواة والعدالة الاجتماعية.
- أن أغلب الشباب يتواصلون مع أشخاص يعيشون في المهجر منهم من يعرفونهم معرفة شخصية ومنهم من تعرفوا عليهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وبينت الدراسة أن هذا التواصل يزودهم بمعلومات عن الهجرة، والتي ساهمت في إثراء رصيدهم المعرفي فيما يتعلق بالظاهرة.
- بينت الدراسة أن أغلب الشباب يعتقدون أن المهاجر لا يحظى بمكانة مرموقة في المهجر، وحسب آرائهم فإن المهاجر يجد صعوبة في التأقلم والاستقرار في المهجر.
- أن أغلب الشباب يرون أن فرص العمل متاحة أكثر في المهجر، وأن بإمكانهم تحقيق أهدافهم إذا سافروا إلى الخارج، وذلك لأنهم يحملون صورا إيجابية عن ظروف العيش في المهجر وفرص العمل والدراسة والعدالة الاجتماعية، هذه الصور التي دائما ما تتكرر لدى المبحوثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تؤدي بهم إلى التفكير في الهجرة.

التعقيب:

هناك اتفاق شبه كبير بين دراستنا وهذه الدراسة، هناك اختلاف في صياغة العنوان فقط، حيث ركزتا على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث أفادتنا هذه الدراسة فيكونها تحتوي على معظم عناصر دراستنا، اختلفت في المنهج والعينة فقد واتفقت في الأداة.

الدراسة الثانية[1]:

جاءت تحت عنوان: **الهجرة نحو الخارج لدى الطلبة دراسة ميدانية على طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو.**

تم صياغة إشكالية الدراسة في إطار التساؤلات التالية:

- ما طبيعة الاتجاهات نحو الهجرة لدى الطلبة الجامعيين؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج لدى الطلبة وفقا لمتغير الكلية؟

قسمت جامعة مولود معمري إلى 9 كليات، وتم أخذ عينة عشوائية من كل كلية.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة أداة: مقياس الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج، استخدام أدوات إحصائية (النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التباين الأحادي...).

تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لدى طلبة الجامعات اتجاهات إيجابية نحو الخارج بنسبة تفوق المتوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الكلية لصالح كلية هندسة البناء ثم كلية العلوم ثم كلية الإعلام الآلي.

التعقيب:

تشترك هذه الدراسة مع موضوع دراستنا في متغير الهجرة وبالإضافة إلى الدوافع المؤدية إلى الهجرة، حيث اتفقت مع دراستنا في نوع المنهج، بينما اختلفت معها في العينة والأدوات.

[1]– طالح مختاري نصيرة: **الهجرة نحو الخارج لدى الطلبة دراسة ميدانية على طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو،** مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، سبتمبر 2018م.

الدراسة الثالثة[1]:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان: استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي بولاية الشلف ووهران. انطلقت هذه الإشكالية من سؤال رئيسي محتواه: **ما هي انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؟**

وانبثقت عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف الجنس؟
2. هل تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف الفئات العمرية؟
3. هل تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف المستوى التعليمي؟
4. هل تختلف انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية باختلاف عدد ساعات الاستخدام.

تمثل مجتمع الدراسة في الأبناء مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في ولايتي الشلف ووهران، أما عينة الدراسة فكانت عينة مقصودة تتكون من 260 فردا (ابن وابنة)، اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، واستخدمت الباحثة عدة أدوات في دراستها وهي: الاستمارة، دراسة الحالة، تحليل المضمون أو المحتوى.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- يتضح من خلال نسبة استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي أن هناك نسبة تفاهم كبير بين أفراد الأسرة.
- أنه لا يوجد اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا لمتغير الجنس.

[1]– توتاوي صليحة: **استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي بولاية الشلف ووهران**، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2014م–2015م، دراسة غير منشورة.

- أنه لا يوجد اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا لمتغير الفئات العمرية.
- أنه لا يوجد اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا لمتغير المستوى التعليمي.
- أنه لا يوجد اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا لمتغير عدد ساعات الاستخدام.

التعقيب:

تبرز العلاقة بين هذه الدراسة وموضوع دراستنا في كونهما ركزتا على نفس المتغير المستقل، واختلفتا في المتغير التابع، إذ أن دراستنا الحالية تركز على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية، غير أن الدراسة السابقة تركز على انعكاس استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في العينة والأدوات ورغم هذا الاختلاف إلا أنها اتفقت معها في المنهج.

الدراسة الرابعة[1]:

جاءت تحت عنوان: **معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر تحليل محتوى لعينة من الصحف.**

انطلقت إشكالية الدراسة من سؤال رئيسي متمثل في: **ما مدى اهتمام الصحف الوطنية المدروسة بظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، وما طبيعة تناولها لهذه الدراسة؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية موضحة كما يلي:

1. ما مدى اهتمام الصحف الوطنية المدروسة بظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر؟
2. ما أبرز الأنواع الصحفية التي استخدمتها الصحف الوطنية عينة الدراسة لعرض هذه الظاهرة؟
3. ما مدى عرض هذه الصحف المدروسة للجوانب المختلفة لموضوع الهجرة غير الشرعية؟
4. ما الاتجاه العام للصحف الوطنية إزاء الهجرة غير الشرعية وسياسات التعامل معها؟
5. ما أبرز المصادر التي اعتمدت عليها الصحف الوطنية المدروسة في تناولها لهذا الموضوع؟
6. ما نوع القيم التي تضمنتها الصحف المدروسة حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟
7. ما أبرز الاستعمالات الإقناعية المستخدمة من خلال تناول هذه الصحف للظاهرة المدروسة؟

المجتمع الكلي للدراسة هو كل الأعداد الصادرة عن الصحف الوطنية الجزائرية التي تناولت موضوع الهجرة غير الشرعية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة خلال فترة زمنية محددة تم اختيارها وفقا لاعتبارات ضرورية لتحقيق أهداف الدراسة.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على استخدام منهج المسح الوصفي، واعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون.

تمثلت نتائج الدراسة في:

- أن "**صحيفة الخبر**" اهتمت بظاهرة الهجرة غير الشرعية بظهور الموضوع في الصفحة الأولى بنسبة 29% مقابل 14% فقط لـ "**El Watan**"، في حين ظهر الموضوع بنسبة 29% في صفحات "**الحدث**" تحديدا من بين الصفحات الداخلية لصحيفة "**El Watan**".

[1]– قدة حمزة : **معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، تحليل محتوى لعينة من الصحف،** مذكرة ماجستير، تخصص الاتصال والتنمية المستدامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامع باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2010م–2011م، دراسة غير منشورة.

- إن الاهتمام بأنواع صحفية بعينها **كالخبر** والمقال لتحقيق وظائف الإعلام والأخبار والشرح والتفسير، وتجاهل أنواع صحفية أخرى ووظائف أخرى، يعد خللا في تحقيق الصحافة الوطنية لوظائفها داخل النظام الاجتماعي العام المتمثل في المجتمع الجزائري.
- تساهم الصحف في المساهمة في استقرار هذا النظام من خلال تعدد وتنويع المصادر الصحفية الداخلية والخارجية، كالمسؤولين الحكوميين والخبراء الأكاديميين والمهاجرين غير الشرعيين، لتكون الصحافة حلقة وصل بين المصادر في إطار العلاقة التبادلية بين الأنظمة الفرعية والنظام العام والجماعات داخل هذا النظام، فما عدا صحيفة "**الخبر**" التي أظهرت تنوعا في استخدام المصادر الداخلية والخارجية، فإن صحيفة "**El Watan**" لم تعتمد على الحراقة بشكل كبير، مما يعد خللا في تحقيق وظيفتها تجاه النظام العام.

التعقيب:

تكمن هذه الدراسة وموضوع دراستنا كونهما تحتويان على نفس المتغير المستقل وهو الهجرة غير الشرعية. اختلفت هذه الدراسة مع موضوع دراستنا في المنهج، والأداة، والعينة.

1. **الدراسات العربية:**

الدراسة الأولى[1]:

جاءت تحت عنوان: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية.**

جاءت هذه الدراسة انطلاقا من الأسئلة التالية:

1. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية؟
2. ما مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية؟
3. ما مزايا شبكات التواصل الاجتماعي التي تجعلها قادرة على منافسة وسائل الإعلام التقليدية؟
4. ما مدى الحرية المتاحة للطلبة في استخدام هذه الشبكات كأدوات للتعبير عن الرأي؟
5. ما أهم الإيجابيات والسلبيات المترتبة على استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي؟

مجتمع البحث كان 06 جامعات أردنية من مجموع 27 جامعة، مستخدمين العينة العشوائية البسيطة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، أما الأداة فكانت الاستبانة.

استخلص الباحثان في هذه الدراسة مجموعة من النتائج المتمثلة في:

- أن النسبة الكبرى من طلبة الجامعات الأردنية يتمتعون بحرية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل بالنسبة لطلبة الجامعات الأردنية مصدرا من مصادر الحصول على الأخبار والمعلومات ينافس وسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية، وخلال مدة زمنية قصيرة، أي أنها أصبحت وسيلة إعلام اجتماعي جديدة تسهم في تشكيل الرأي العام الأردني، وهي مصدر يحظى بثقة كبيرة من قبل المشتركين فيها، ويعول عليه في متابعة الأحداث الوطنية بالمرتبة الأولى، والدولية بالمرتبة الثانية، والإقليمية بالمرتبة الثالثة.
- أن استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي له عدة إيجابيات وسلبيات، ومن أبرز السلبيات هدر الوقت والجهد، وتشويه وتحريف الحقائق وترويج الشائعات، ويعد ذلك من بين أهم العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام دى لطلبة الجامعات الأردنية.

[1]– عبد الكريم الدبيسي، زهير ياسين الطاهات: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية**، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 01، 2013م.

التعقيب:

تتشابه هذه الدراسة مع موضوع دراستنا كونهما تشتركان في نفس المتغير المستقل حيث استعنا بها من خلال إزالة بعض الغموض حول هذا المتغير، لكنها تختلف في المتغير المستقل حيث أنها تتطابق مع موضوعنا في المنهج والأداة، لكنها تختلف في العينة. وبهذا تكون نقطة جيدة من أجل تدعيم مذكرتنا.

الدراسة الثانية[1]:

جاءت تحت عنوان: دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية (دراسة ميدانية).

تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: **إلى أي مدى ساهمت وأثرت المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني للمشاركة السياسية من وجهة نظر المبحوثين؟**

وينبثق من السؤال الرئيسي أسئلة فرعية تتمثل في:

2. ما المقصود بالمواقع الاجتماعية التفاعلية؟
3. هل أثرت المواقع الاجتماعية في توجيه الرأي العام الفلسطيني من وجهة نظر طلبة الجامعات في قطاع غزة؟
4. ما هو دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني للمشاركة السياسية؟
5. هل ساهمت المواقع الاجتماعية التفاعلية وفعاليتها في طرح القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية لدى الشباب الجامعي؟
6. إلى أي مدى تؤثر المواقع الاجتماعية التفاعلية في الحياة السياسية داخل المجتمع الفلسطيني؟

يتمثل مجتمع الدراسة في جامعات قطاع غزة وتم تحديدها في جامعة الأزهر –الجامعة الإسلامية– جامعة القدس المفتوحة –جامعة الأقصى. أما عينة الدراسة فقد استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية الطبقية حيث تم اختيار الطلبة بشكل عشوائي في كل مجتمع من مجتمعات الدراسة.

اعتمدت هذه الدراسة على منهجين: المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي واعتمد الباحث على أداة الاستبيان والمقابلة.

أما نتائج الدراسة تحددت فيما يلي:

- أن التواصل الاجتماعي والسياسي في المواقع الاجتماعية التفاعلية انعكس بشكل إيجابي على مستوى المشاركة السياسية لطلبة الجامعات الفلسطينية وعزز دورهم.
- أن الحراك الاجتماعي والسياسي الذي توفره المواقع الاجتماعية التفاعلية يؤثر في توجيه الرأي العام الفلسطيني للمشاركة السياسية من وجهة نظر الطلبة.

[1]– طاهر حسن أبو زيد: **دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية (دراسة ميدانية)**، أطروحة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012م، دراسة غير منشورة.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات الطلبة نحو دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام وأثرها على المشاركة السياسية بناء على المتغيرات الديمغرافية لمجتمع الدراسة.

التعقيب:

تكمن العلاقة بين هذه الدراسة وموضوع دراستنا كونها هي الأخرى قد ركزت على المواقع الاجتماعية، لكنها تختلف معها في المتغير التابع، إذ أنها ركزت على كيفية مساهمة المواقع الاجتماعية في توجيه الرأي العام الفلسطيني، بينما تهتم دراستنا بكيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في العينة وأداة واحدة ومنهج واحد.

سابعا: نظريات الدراسة:

1. نظرية الاستخدامات والاشباعات:

تعتبر نظرية الاستخدامات والاشباعات من أهم نظريات الاتصال الحديثة التي تفسر الدور الذي يلعبه الجمهور في عملية الاتصال مع وسائل الإعلام، حيث تعتبر الحاجات والدوافع التي يتوقع الفرد أن يشبعها أو يلبيها له الآخرون لتحقيق التكيف مع البيئة، ويعتبر إشباع الحاجات وتلبية الدوافع ضرورة لدى الفرد حتى يتحقق له الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير.[1]

يفترض مدخل الاستخدامات والاشباعات أن الأفراد يحتاجون إلى إشباع احتياجاتهم من وسائل الإعلام، كما يقوم باستخدام المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام.[2]

وتسعى هذه النظرية إلى تحقيق 3 أهداف رئيسية وهي:

1. التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.
2. توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام، والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.[3]
3. معرفة النتائج المترتبة على مجموعة الوظائف التي تقدمها وسائل الاتصال الحديثة.[4]

جاء ظهور نظرية الاستخدامات والاشباعات في مجال الدراسات الإعلامية كبديل لتلك الأبحاث التي تتعامل مع مفهوم التأثير المباشر لوسائل الاتصال على جمهور المتلقين، وقد عرفت نظرية الاستخدامات والاشباعات بأنها دراسة جمهور وسائل الاتصال التي يتعرضون لها بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة، وقد أكد "**كاتز**" وهو أحد رواد هذه النظرية أن استخدام وسائل الاتصال يتيح بصورة واضحة حينما نوجه اهتمامنا بما يفعله الجمهور بتلك الوسائل.[5]

---

[1]– منال هلال المزاهرة: **نظريات الاتصال**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان، الأردن، 2012م–1433هـ، ص169.

[2]– علي عبد الفتاح علي: **نظريات الاتصال والإعلام الحديث**، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015م، ص156.

[3]– مصطفى يوسف كافي: **الرأي العام ونظريات الاتصال**، دار حامد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015م–1436هـ، ص، ص 215، 216.

[4]– عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية**، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، مصر، 2008م، ص300.

[5]– عبد النبي عبد الله الطيب: **فلسفة ونظريات الإعلام**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2014م، ص145.

ويرى "**كاتز**" وزملاءه أن نظرية الاستخدامات والاشباعات تعتمد على 5 فروض، تتضمن ما يلي:

1. أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
2. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، تتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
3. التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.[1]
4. يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع الحاجات.
5. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال مستوى الرسائل فقط.[2]

2. نظرية الغرس الثقافي:

تعتبر نظرية الغرس الثقافي تصويرا تطبيقيا للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في التأثير على معرفة المتلقين وإدراكهم للعوالم المحيطة بهم خصوصا المتلقين الذين يتعرضون إلى هذه الوسيلة بكثافة.

وتعرف أيضا بنظرية الإنماء الثقافي التي ظهرت خلال سبعينات القرن الماضي كمنظور جديد لدراسة أثر وسائل الإعلام لصاحبها "**جورج جربنر**" "**Dj. Gerbner**"[3].

فروض النظرية:

يمكن أن تلخص فروض نظرية الغرس الثقافي فيما يلي:

1. أن الناس في المجتمعات المعاصرة أصبحوا أكثر اعتمادا على مصادر غير شخصية للخبرة، وأن صناعة الثقافة الجماهيرية التي تربط عناصر الوجود معا، وتكون الوعي المشترك، أصبحت منتجا تقدمه وسائل الإعلام.
2. أن التلفزيون مقارنته بالوسائل الإعلامية الأخرى، ينفرد بالاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور، وأن الناس يمتصون المعاني المتضمنة في عالم التلفزيون بشكل غير واع.

---

[1]– حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، القاهرة، 1998م، ص، ص 240، 241.

[2]– حسن عماد مكاوي: **نظريات الإعلام**، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2009م، ص158.

[3]– باديس مجاني، مرابط فريدة: **نظريات الاتصال**، ألفا للوثائق، ط 1، قسنطينة، الجزائر، 2019م، ص67.

3. يدور الفرض الثالث حول العرض التراكمي للتلفزيون حيث أن خلق وجهات نظر وغرس معتقدات لدى الآخرين، يرجع إلى التعرض التراكمي الثابت والمتكرر لعالم التلفزيون.
4. يرتبط هذا الغرض بتماثل وسائل التلفزيون حيث يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الوسائل الموحدة والصور المتكررة إلى الحد الذي يعتقد معه المشاهدون أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة نفسها التي تصور من خلال التلفزيون.
5. يوجد ارتباط قوي بين حجم المشاهدين حول الواقع الاجتماعي بحيث تتشابه إدراكات كثيفي المشاهدة، ويظهرون إدراكات ترتبط بعالم التلفزيون أكثر من ارتباطهم بالواقع الاجتماعي.[1]

3. نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

محور هذه النظرية أن الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام ليحقق حاجاته ويحصل على أهداف معينة، والنقطة المهمة في هذه النظرية هي أن وسائل الإعلام ستؤثر في الأفراد إلى الدرجة التي فيها يعتمدون على معلومات تلك الوسائل، وتركز هذه النظرية على العلاقات بين نظم المعلومات الصغرى والمتوسطة والكبيرة ومكوناتها.[2]

إن علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم على ركيزتين أساسيتين هما:

أ. الأهداف:

هناك أهداف للأفراد والجماعات والمنظمات يسعون لتحقيقها من خلال المعلومات التي توفرها مصادر الاتصال المختلفة التي يسيطر عليها أفراد وجماعات أو منظمات والعكس بالعكس.

ب. المصادر:

يسعى الأفراد والمنظمات إلى مصادر مختلفة لتحقيق أهدافهم، وتقوم وسائل الإعلام بثلاثة أدوار حيال المعلومات، أولها جمع المعلومات ثم تنسيقها وتنقيحها، وآخرها نشر وتوزيع المعلومات، ويستخدم "**ديفلير**" و "**روكيتش**" مفهوم المعلومات للإشارة إلى الرسائل الإعلامية.[3]

وينتج عن اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام مجموعة من التأثيرات يمكن تصنيفها على النحو التالي:

---

[1]– عبد الرزاق الدليمي: **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2016م، ص172.

[2]– نضال فلاح الضلاعين وآخرون: **نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2016م–1437هـ، ص247.

[3]– كمال الحاج: **نظريات الإعلام والاتصال**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، ط 1، الجمهورية العربية السورية، 2020م، ص145.

1. **التأثيرات المعرفية:** تتضمن التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام عدة آثار هي:

- **الغموض:** وينتج بسبب نقص المعلومات وخاصة في الأزمات، عندما يفتقر أفراد المجتمع للمعلومات التي تفسر غموض الأحداث والشؤون العامة. وتصبح وسائل الإعلام هي المصدر الرئيسي لتلك المعلومات، أو تتحول المجتمعات التقليدية إلى مجتمعات صناعية، ويحدث تغيير في قيم الأفراد أو يفتقدون للصيغ الحديثة، فتقوم وسائل الإعلام بتقديم المعلومات اللازمة.
- **تشكيل الاتجاهات:** تقوم وسائل الإعلام بتشكيل اتجاهات الجمهور عندما يتعرضون لمحتواها بشكل مكثف ويعتمدون عليها في الحصول على المعلومات العامة.
- **وضع الأولويات:** حيث تقوم وسائل الإعلام بتصنيف الموضوعات وانتقاء المعلومات الخاصة بها وتقديمها للجمهور، ويقوم الجمهور بدوره بتصنيف اهتماماته، ويركز على المعلومات التي يمكن توظيفها وفقا لاختلافاته الفردية. وهكذا يظهر الأفراد قائمة على موضوعات تحظى باهتمامات مختلفة وفقا لاختلافاتهم، وهذه القائمة هي الأجندة التي تضعها وسائل الإعلام كتأثير معرفي.
- **توسيع نظام المعقدات:** فالأفراد يتعلمون من وسائل الإعلام عن الآخرين وعن الأماكن والأشياء....ويؤدي هذا التوسع في معرفة الأفراد ونظم معتقداتهم إلى تكوين آراء واتجاهات وقيم جديدة في شتى أمور الحياة.
- **توضيح القيم:** قد لا تغير وسائل الإعلام في القيم والمعتقدات الأساسية لدى أفراد المجتمع، مثل المساواة والحرية، ولكنها تستطيع أن تقوم بدور مهم في إيجاد حالات توضيح للقيم، عن طريق تقديم المعلومات التي تتضمن توضيحا للصراع بين القيم، مما يدفع الأفراد لإعادة النظر في مواقف قيمهم.[1]

2. **التأثيرات العاطفية:** وهي مشاعر الحب والكراهية، ويقصد بها تلك المشاعر والعواطف التي يكونها الفرد تجاه ما يحيط به، ويظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال وسائل الإعلام، تؤثر على مشاعر الأفراد واستجاباتهم في الاتجاه الذي تستهدفه الوسائل الإعلامية، ومن أمثلة هذه التأثيرات ما يلي:

- **الانخفاض العاطفي:** وهو كثرة التعرض لوسائل الإعلام، يؤدي بالفرد إلى الشعور بالفتور العاطفي وعدم الرغبة في مساعدة الآخرين، وهذا نتيجة التعرض لمشاهد العنف التي تصيب الفرد بالتبلد.

[1]– سعد آل سعود: **الاتصال والإعلام السياسي**، دار الكتاب الحديث، ط 1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1431هـ–2010م، ص ص108، 109.

- **القلق والخوف:** إن التعرض لمشاهدة العنف يصيب الفرد المتلقي بالخوف والقلق والرعب من الوقوع في هذه الأعمال.
- **الدعم المعنوي:** وهي أن وسائل الإعلام عندما تقوم بأدوار اتصال رئيسية ترفع الروح المعنوية لدى الجمهور نتيجة الإحساس بالتوحد، والاندماج بالمجتمع.

3. **التأثيرات السلوكية:** تعتبر التأثيرات السلوكية الأثر الذي يشغل اهتمام العديد من الأفراد، فالتغيرات الخاصة بالاتجاه وبالمعتقدات والمشاعر مهمة، فالسلوك يحدث نتيجة لحدوث التأثيرات المعرفية والعاطفية.

ومن أهم التأثيرات السلوكية ما يلي:

- **التنشيط:** يعني قيام الفرد بنشاط ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهذا المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية الوجدانية.
- **الخمول:** يعني هذا العزوف عن العمل وهو يحدث نتيجة التغطية المبالغ فيها مما يسبب الملل.[1]

4. النظرية البنائية الوظيفية:

لقد سعت البنائية الوظيفية إلى تفسير التوازن والاستقرار في المجتمع، فتجاهلت ما قد يتعارض مع أطروحتها من عمليات تثير التوتر، أو التفكك أو الصراع، ومن بين ذلك القوة وتفاضلاتها، وما ينشأ عنها من استغلال وصراع وتغير، أي كما هي مستخدمة في نظرية الصراع. ومن هذا المنطلق نظرت البنائية إلى المجتمع، كبناء مستقر وثابت نسبيا يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها، وكل منها يؤدي بالضرورة وظيفة إيجابية يخدم من خلالها البناء العام، وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقيات المشتركة والاجماع القيمي، ويمكن متابعة استخدام مفهوم القوة وانعكاساته على المعنى في البنائية الوظيفية، من خلال أبرز أعلامها "**تالكوت بارسونز**" و "**روبرت ميرتون**"، ومن ثم الوظيفية الجديدة عند "**جفري ألكسندر**".[2]

تستند البنائية الوظيفية إلى مفهومي البنائية Structure والوظيفة Function في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها، وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابط الوظائف المتولدة عن ذلك،

---

[1]– مهند عبد الرزاق: **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت**، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء الأردنية، 2013م–1434هـ، ص22.

[2]– محمد عبد الكريم الحوراني: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاعلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2008م–1428هـ، ص109.

حيث يشير المفهوم الأول إلى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي. أما الوظيفة فيشير بها إلى الدور والإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي.[1]

تقوم البنائية الوظيفية على عدة مسلمات، هي:

1. النظر إلى المجتمع على أنه نظام حكم يتكون من عناصر مترابطة، وتنظيم نشاط هذه العناصر بشكل متكامل.
2. يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن، ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك، بحيث لو حدث أي خلل في هذا التوازن فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.
3. كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.
4. الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده، وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية للحاجات.[2]

وبناء على هذه المسلمات اتفق الخبراء على ضرورة تحديد عدد من الوظائف لكل نشاط من الأنشطة المتكررة في المجتمع التي تحافظ على وجود المجتمع واستقراره، ومن هذه الأنشطة النشاط الاتصالي أو نشاط وسائل الإعلام في المجتمع الذي يرتبط استمراره بتحقيقه لعدد من الوظائف، أيضا باعتباره واحد من الأنشطة المتكررة في المجتمع الذي يقوم لتحقيق عدد من الوظائف الاجتماعية في إطار مفهوم البنائية الوظيفية.[3]

---

[1]– غربي محمد، قلوان إبراهيم: **النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية**، مجلة التمكين الاجتماعية، مجلد 01، العدد 03، الأغواط، سبتمبر 2019م، ص167.

[2]– مي عبد الله: **نظريات الاتصال**: دار النهضة العربية، ط 1، بيروت، لبنان، 1426هـ–2006م، ص175.

[3]– مي عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، القاهرة، مصر، 1431هـ–2000م، ص31.

خلاصة:

نستخلص مما سبق ذكره في هذا الفصل الذي تناول الإطار العام للدراسة، حيث تطرق إلى أهم الخطوات التي اعتمدتها كخطوة أساسية أبني عليها بقية الفصول الأخرى النظرية والتطبيقية بداية بتحديد إشكالية الدراسة وفرضياتها، أهميتها بعد ذلك تطرقت إلى أهداف الدراسة، إضافة إلى تحديد المفاهيم والدراسات السابقة ثم اختتمت هذا الفصل بأهم نظريات الدراسة.

الفصل الثاني: مدخل لمواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

أولا: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

ثانيا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

ثالثا: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

رابعا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

خامسا: نماذج لمواقع التواصل الاجتماعي

سادسا: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة

تمهيد:

تميز العقدين الأخيرين بسيطرة مواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعها على حياة الأفراد والمجتمعات في العالم بأسره، حيث يصبح الفرد في هذا المجتمع الافتراضي عضوا فعالا يرسل ويستقبل ما لذ وطاب من اهتمامات مشتركة إلى حد أنها قد تتدخل في تفاصيل حياته دون ما يدري حينما يصعب عليه التخلص منها. وبات الحديث عن مضارها ومنافعها منتشرا إلى جانب دورها الكبير وأثرها الخطير في وضع المتلقي في عالم معزول عن واقعه، وصنع وعي مشوه وأحلام مزيفة تدفعه للهروب إلى المجهول، بهذا علينا أن نسلط الضوء على عدة جوانب بهدف التوصل إلى معرفة مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما سنتطرق إليه في فصلنا هذا من خلال مناقشة وتوضيح نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، خصائص هذه المواقع، أهميتها، أنواعها ونماذج لها وإيجابياتها وسلبياتها.

أولا: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس بمواقع التواصل الاجتماعي، فبفضل مواقع التواصل الاجتماعي يستطيع المستخدمون للأنترنت تبادل الصور والفيديوهات، والتعبير عن المدونات الشخصية وكذا المشاركة في المناقشات المباشرة، كما تسمح هذه المواقع للخواص والشركات والمؤسسات وكذا للحكومات والبرلمانيين التفاعل مع أكبر عدد من الأفراد، ومن ثم فقد زاد الانشغال بكيفية جمع وتحليل البيانات التي يبثها أصحابها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.[1]

ففي عام 1945 صاغ "**جون بارنز**" الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن مصطلح الشبكات الاجتماعية، للدلالة على أنماط من العلاقات تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي وتلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالقبائل والأسر.[2]

حيث بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور أواخر التسعينات مثل **Classmates** عام 1955م للربط بين زملاء الدراسة وموقع **Six Degress.com** عام 1997م وهذا الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخطية مجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا لمالكيها وتم إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999م و 2001م في السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002م، مع بداية العام ظهرت **Friendster** التي حققت نجاحا دفعت جوجل إلى محاولة شرائها سنة 2003م، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ في النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة **Skyrock** كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007م، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات جانفي 2008م إلى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.

---

[1]– عبيدة صبطي: **الإعلام الجديد والمجتمع**، المركز العربي للنشر والتوزيع، ط 1، جمهورية مصر العربية، 2018م، ص ص 53، 54.

[2]– حسن محمود هثيمي: **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015م، ص79.

ومع بداية عام 2005م ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو **My Space** الأمريكي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير **فيسبوك** والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع ماي سبايس حتى قام فيسبوك عام 2007م بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير، ويعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 900 مليون مستخدم على مستوى العالم.[1]

والواقع أن الشبكات الاجتماعية على الويب هي مواقع أسسها أفراد وتبنتها شركات كبرى فيما بعد، وتهدف هذه الشبكات الاجتماعية إلى جمع الأصدقاء والمعارف والأقارب وزملاء الدراسة والعمل في مكان واحد على الويب، والتشارك في الآراء والاهتمامات والتعليقات والأخبار، وتكوين صداقات جديدة وبرؤية اجتماعية خالصة، فإن الشبكات الاجتماعية هي بديل افتراضي للجماعات الحقيقية التي تراجعت بسبب تغير أساليب الحياة وسرعة إيقاعها، وتباعد المسافات العاطفية والنفسية بين البشر بحكم تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة.[2]

ثانيا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

على اختلاف مواقع التواصل الاجتماعي ومضمونها ونوعية الخدمات التي تقدمها لمستخدميها عبر موقع افتراضي فإننا نجد مجموعة من الخصائص لهذه المواقع نذكر منها ما يلي:

1. **التكامل:** تمثل هذه الشبكات ساحة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها، والوسائل الرقمية مختلفة المحتوى، بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة، توفر للمتلقي الاختيارات المتعددة في إطار متكامل، بحيث تتيح للفرد إمكانية التعرض للمواد الإعلامية التي يختارها، أو إعادة إرسالها للآخرين.
2. **تجاوز الحدود الثقافية:** وبالتالي تميزت المجالات الاتصالية بالعالمية وسقوط الحواجز الثقافية بين أطرافها.
3. **تجاوز حدود الزمان والمكان:** مما وفر عنصري المرونة والتفاعل، بل إن تطور تقنيات الاتصال إلى أجهزة المحمول سهلة النقل والحمل من مكان لآخر، مهما تباعدت المسافات بين أطراف عملية الاتصال.

---

[1]– ماهر عودة الشمايلة وآخرون: **الإعلام الرقمي الجديد**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015م–1436هـ، ص ص 200، 201.

[2]– ميمي عبد المنعم توفيق: **شبكات التواصل الاجتماعي..(النشأة والتأثير)**، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، الجزء 02، العدد 24، 2018م، ص214.

4. **الاستغراق في عملية الاتصال:** داهمت شبكات الاتصال حياة الأفراد بشكل إجباري وحتمي، بحيث أصبحت هي بحد ذاتها بمثابة محرك بحث، يلجأ لها الأفراد للوصول إلى ما يبحثون عنه.[1]
5. **قوة التأثير:** حيث أن الشبكات الاجتماعية أصبحت لغة العصر، وقد اكتسحت هذه اللغة التقنية الجديدة جميع أنحاء العالم، وطوتها في سجلها، وأثرت في استعمالها.
6. **المشاركة:** وتعني قدرة نقل المعلومات من وسيط لآخر، فوسائل الإعلام الاجتماعية تأتي من الجمهور نفسه، من خلال التشارك والسيطرة على المحتوى، وإضافة التعليقات والروابط والفيديو أو الردود على المشاركات من المستخدمين الآخرين.
7. **إمكانية النشر من قبل المواطنين:** فلقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في ظهور الصحفي المواطن، الذي يمكنه أن يشارك بفعالية تلك الشبكات، دون الخضوع لتأثير حارس البوابة، ليصبح للمواطن دور فعال في التأثير والتغيير والتعبير الحر عن الرأي دون إخضاع أي ضابط أو رادع تراعي فيه خصوصية الفرد والمجتمع.
8. **الاتصال السريع:** فالشبكات الاجتماعية لديها القدرة على نقل الأخبار، والمعلومات بسرعة فائقة، فأي حدث أو موقف يحدث في أي مكان يمكن نقله وتداوله عبر الشبكات الاجتماعية في نفس الوقت.
9. **الانتشار:** فالشبكات الاجتماعية من أكبر المواقع وأوسعها على شبكة الأنترنت انتشارا واستمرارا لتقديمها خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات، المستخدمين لها.[2]
10. **العالمية:** حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتحطم فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، ببساطة وسهولة.
11. **التنوع وتعدد الاستعمالات:** فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لنشر علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء....
12. **سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

---

[1]– علي سيد إسماعيل: **مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة**، بحث مقدم لجائزة خدمة الدعوى والفقه الإسلامي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2020م، ص45.

[2]– مرجع نفسه: ص ص 46، 47.

13. **التوفير والاقتصادية:** الاقتصاد في الوقت والجهد والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى.[1]
14. **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم، وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.[2]
15. **الانفتاح:** معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أي حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.
16. **المحادثة:** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.[3]

ثالثا: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

إن دور مواقع التواصل الاجتماعي يزداد أهمية يوما بعد يوم في حياة الأفراد والمجتمعات التي لا يمكنها العيش في عزلة عن غيرها، ويتجلى دورها في:

- لغة العصر، وجزء من التطور العقلي والتقني والنفسي للعصر الذي تعيش فيه.
- تعتمد على فلسفة الاتصال المباشر، وتوفير لحظة شعورية واحدة لكل المستخدمين.
- غطت العالم بأسره كل وقت، ووفرت فرصة للاتصال المباشر الذي يتعلق بالأفراد والمعلومات.
- تمنح هذه المواقع الفرصة لإدارة الوقت بشكل أفضل، حيث تخترق حدود المكان والزمان، وتوفير إمكانية الوصول لعدد هائل من البشر.[4]

---

[1]– توتاوي صليحة: مرجع سابق، ص81.

[2]– عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015م، ص67.

[3]– علي حجازي إبراهيم: **التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد**، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2018م، ص، ص 82، 83.

[4]– طاهر حسن أبو زيد: مرجع سابق، ص32.

- تعد مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن من الوسائل المجدية لعرض الثقافات بأطيافها المختلفة، بعد أن أصبحت من الأمثلة القوية لفرض الهيمنة الثقافية للأمم.[1]
- من الممكن لمواقع التواصل الاجتماعي، إذا وظفت بشكل صحيح أن تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي.
- كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي إعلاما بديلا، ويقصد به الموقع الذي يمارس فيه النقد، ويولد أفكارا وأساليب لها أهميتها، وأيضا طرق جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع، وربما الأكثر أهمية يشير إلى أن البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والتوترات بين السيطرة والحرية، وبين العمل والبطالة، وبين المعارضة والحكومة، ومن ثم يتضاءل البديل إلى أن يصبح نمطا للاتصال الجماهيري.
- يمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوفرة لدى الفرد ويوجهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدراتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بث معلومات بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث.[2]
- سهولة التعارف والتواصل بين البشر، فقد حققت وسائل التواصل الاجتماعي قفزة مجتمعية في التعارف والاتصال بين الشباب العربي.
- إبراز الفردية وانعدام الوصاية في الاختيار والتعبير والنشر حيث يستطيع أي فرد أن يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي دون أي وصاية في طرح آرائه وأفكاره، ويتلقى التعليقات عليها ويناقش أصحابه فيها.
- صقر المعرفة وزيادة الثقافة من خلال التواصل مع ثقافات جديدة وأخرى غير معروفة.[3]

---

[1]– مكين بن حوفان القرني وآخرون: **واقع النشاط اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر نموذجا**، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1436هـ–2015م، ص209.

[2]– وسام طايل البشابشة: **دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها (فيسبوك وتويتر) دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا نموذجا**، رسالة ماجستير، تخصص الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، 2012م–2013م، ص ص 26، 27.

[3]– جمال سند السويدي: **وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط 1، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2013م. ص ص 24، 25.

- تعد الشبكات الاجتماعية موردا جديدا هاما لتنظيم وتنفيذ ونجاح الحركات الاجتماعية والمشاركة المعبرة لأعضائها، حيث تعطي لهم الفرصة للتعبير عن حياتهم الاجتماعية.
- كما تعد هذه المواقع القناة التي يجتمع من خلالها الأفراد...، فهي شبكات غير رسمية تساعد الأفراد على خلق هوية بارزة.[1]

رابعا: أنوع مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت أنواع المواقع الاجتماعية، وسنتطرق إلى أهمها:

1. **نوع أساسي:** وهو النوع الذي يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين، وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية، ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل موقع فيسبوك وماي سبيس.[2]
2. **نوع مرتبط بالعمل:** وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية، وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي، وأصحاب الأعمال والشركات، وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية، وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم.[3]

هناك تصنيف آخر حسب الاستخدام والاهتمام يقسم إلى 3 أنواع رئيسية، هي:

1. **شبكات شخصية:** لشخصيات محددة، وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات بينهم، مثل الفيسبوك.
2. **شبكات ثقافية:** تختص بفن معين، وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين، مثل Library Thing.
3. **شبكات مهنية:** تهتم بجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فعالة، مثل لينكد إن.

كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التواصل إلى 3 أنواع أيضا، وهي:

1. **شبكات تتيح التواصل الكتابي.**
2. **شبكات تتيح التواصل الصوتي.**
3. **شبكات تتيح التواصل المرئي.**

---

[1]- إيناس السعيد إبراهيم: **السوشيال ميديا وآثارها على المجتمع**، العربي للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2018م، ص91.

[2]- عبد الرزاق الدليمي: **صناعة الإعلام العالمي المعاصر**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015م، ص105.

[3]- ماهر عودة الشمايلة وآخرون: **تكنولوجيا الإعلام والاتصال**، دار الإعصار العلمي، ط 1، عمان، الأردن، 2015م-1436هـ، ص211.

هناك تقسيم آخر، يقسم الشبكات الاجتماعية إلى قسمين:

1. **شبكات داخلية خاصة:** وتتكون من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة، ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الأفراد للدخول إلى الموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين تبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة، مثل شبكة لينكد إن.
2. **شبكات خارجية عامة:** وهي شبكات متاحة لجميع مستخدمي الأنترنت، بل صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع، وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكة الفيسبوك.[1]

خامسا: نماذج لمواقع التواصل الاجتماعي.

باعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي هي فضاء للتواصل بين الأفراد أو المجموعات في مناطق مختلفة في العالم على شبكة واحدة باختلاف نماذجها التي يمكن استعمالها من أجل التأثير في المستقبلين. ونذكر من هذه النماذج ما يلي:

1. **سكايب (Skype):** هو برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل من السويدي "**تيكولاس زيتشزوم**" والدنماركي "**يانوس فريس**"، ويمكن هذا البرنامج مستخدميه من الاتصال صوتيا عبر الأنترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي سكايب في نقل الأخبار وإجراء المقابلات التلفزيونية مع مراسلي وكالات الأنباء ومع المحللين...

مزايا برنامج سكايب:

لهذا البرنامج عدة مزايا تفيد مستخدميه:

1. يمكن تحميله وتثبيته على الجهاز مجانا وبسهولة.
2. انخفاض تكلفة الاتصال عبر هذا البرنامج على الخطوط الأرضية أو المحمولة قياسا بتكاليف الاتصال الهاتفي الأرضي.
3. يمكن الاتصال عن طريق الصوت والكتابة، حيث يوفر خدمة مشاهدة من تتحدث معهم في بث حي ومباشر مع درجة جودة ووضوح عاليتين.

سلبيات استخدام برنامج سكايب:

[1]– سلطان مسفر مبارك الصاعدي: **الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة**، بحث مقدم لشبكة الألوكة، فرع الدراسات والأبحاث، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1432هـ، ص10.

1. تمكن البعض من اختراق الملف الشخصي لمستخدمي برنامج سكايب وتغيير كلمة السر، وتشفير كافة ملفات هذا الشخص، بحيث لا يستطيع الدخول إليها مرة أخرى إلا بتلبية شروط معينة للمخترق كدفع مبلغ من المال.
2. قيام بعض الحكومات بحضر استخدام هذا البرنامج في بلادها بحجة مخالفته للقوانين أو احتوائه على ما يعارض الأمن القومي.[1]

2. **ماي سبيس (My Space):** هو من أكبر المواقع في الشبكة للتشبيك الاجتماعي للأصدقاء، وما إليهم وقت كتابة هذا النص، وهو يقدم لهم أركانا خاصة لتقديم لمحات عن حياتهم الشخصية، ومدوناتهم، وطموحاتهم، وصورهم، وموسيقاهم، ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع.

يحتوي ماي سبيس على محرك بحث خاص يعرض، ونظام بريد إلكتروني داخلي، وقد تأسست خدمة ماي سبيس في يوليو 2003م، بواسطة "**توم أندرسن**" و "**كرس ديولف**" وفريق صغير من المبرمجين على خلفية تجربة سابقة تأسست في 1998م، كانت أقرب لـ **Yahoo**، وهي حاليا جزء من إمبراطورية الشركة الإعلامية العملاقة "**نيوز كورب**" التي يملكها "**روبرت مردوخ**".

على موقع سبيس دوت كوم يستطيع الأفراد من جميع أنحاء العالم صنع ملفات إلكترونية عن حياتهم، والالتحاق بمجتمع خاص، وتحديد مواعيد للالتقاء، والتشابك المهني، والترويج للأعمال، ومشاركة الاهتمامات، والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى والأصحاب.

كما يمد الموقع مستخدميه بمساحة للخصوصية والاندماج الثقافي ويتجاوز ملايين الشباب مع الإعلام من خلاله ويعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافية من خلال شبكة ماي سبيس الاجتماعية.

وقد أصبح الموقع مؤخرا أشهر المداخل الاجتماعية على الشبكة الإلكترونية، ويقدم العديد من السمات المختلفة التي تسمح للمستخدمين بتعديل ملفاتهم، وإضافة رسوم الغرافيك والموسيقى والألوان، كما يستطيع المستخدمون أيضا وضع الملف بصورة خاصة تسمح فقط لمن دخلوا كأصدقاء بمشاهدة الصفحة. ولا يتطلب ذلك سوى معرفة المعلومات الأساسية للغة **HTML** التي تستخدم في بناء صفحات الأنترنت كما يقدم أيضا آلة بحث داخلية ونظام بريد إلكتروني داخلي.[2]

---

[1]– علي خليل شقرة: **الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2014م، ص ص 78، 79.

[2]– عباس مصطفى صادق: **الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2008م، ص ص 217، 218.

3. **فليكر (Flicker):** وهو موقع لمشاركة الصور وحفظها وتنظيمها، كما هو موقع لهواة التصوير على الأنترنت، ويتيح هذا الموقع لمستخدميه خدمة التشارك في الصور، كما يتيح خدمة التعامل للزائرين عن طريق تخصيص مساحة للتعليق.

تم تطوير هذا الموقع عام 2002م من قبل شركة "**لودي كورب**" في كندا وأطلق أول مرة في سنة 2004م.

وفي عام 2005م تم بيع شركة "**لودي كورب**" وتم نقل جميع محتوياته إلى الو.م.أ حيث يتم حفظ صور الزائرين، بحيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها، ويمكن لمن يقوم بتحميلها أن يجعلها خاصة لا يراها إلا صاحب الحساب ومن يسمح له بذلك. ويستطيع صاحب الحساب أن يضيف أي صور على الموقع من خلال البريد الإلكتروني الخاص به أو من خلال الموقع مباشرة، أو عن طريق الهواتف النقالة، التي تحتوي كاميرا رقمية.

كما يتيح الموقع الفرصة للتعرف على المصورين والتواصل معهم والاستفادة من خبراتهم، وقد تم إطلاق تحديث جديد يسهل إظهار الصور الفردية بدقة أفضل، ويسهل عملية الاشتراك للمستخدمين الجدد، كما يسرع عملية عرض الصور.[1]

4. **لينكد إن:** أنشأ هذا الموقع الأمريكي "**ريد هوفمان**" في ماي 2003م، وهو موقع مهني يساعد مستخدميه في الحصول على وظائف واكتشاف خطوط مبيعات، والتواصل مع الشركاء المحتملين. وخلاف معظم مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى لا يركز اهتمام "**لينكد إن**" على تكوين الصداقات ونشر الصور ومقاطع الفيديو وغيرها من وسائل التواصل للاشتراك على الموقع يجب أن تنشأ ملفك الشخصي الذي تقدم من خلاله بياناتك التي تتضمن الاسم والوظيفة والدرجات العلمية. ويصل عدد المشاركين على هذا الموقع إلى أكثر من 85 مليون.[2]

وتعد هذه الشبكة في بعض الأحيان كمنتدى للمعلومات بشأن فرص العمل المتاحة لأن مسؤولي الموارد البشرية بالشركات المختلفة يمكنهم تبادل المعلومات بشأن العمالة الماهرة ومعدلات البطالة.

ويقول "**ريتشارد جورج**" المتحدث باسم شبكة لينكد إن في أوروبا أن «تكوين هوية مهنية على شبكة الأنترنت أصبحت الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى»، بعد أن أصبح من الشائع الآن بالنسبة إلى

---

[1]– علي خليل شقرة: مرجع سابق، ص ص 81، 82.

[2]– إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: **شبكات التواصل والأنترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي**، المكتب العربي للناشر، ط 1، القاهرة، 2016م، ص33.

العملاء في مختلف المجالات أن يبحثوا عن شركاء أو موظفين محتملين من خلال محرك البحث جوجل.

وأضاف «إنك ما أبديت اهتماما بتطوير هويتك أو شخصيتك المهنية على شبكة الأنترنت، فتأكد أن هؤلاء العملاء المحتملين سوف يعثرون على سيرتك الذاتية التي تحتوي على معلومات بشأن مؤهلاتك وخبراتك في مجال العمل».[1]

5. **البريد الإلكتروني:** يمثل البريد الإلكتروني إحدى الميزات الرئيسية للأنترنت، وأكثر خدماتها انتشارا في جميع الشبكات المرتبطة بها، ويعني البريد الإلكتروني ببساطة إرسال الرسائل من حاسوب لآخر.[2]

يشبه البريد العادي من حيث أن لكل فرد صندوق بريد برقم خاص، وفي عالم الأنترنت هناك صناديق بريد تمثلها مجلدات أو وحدات تخزين على جهاز الخادم، والوصول إليها لا يحتاج إلا إلى كلمة السر، واسم المستخدم.

يتميز البريد الإلكتروني بعدة إيجابيات تتمثل في :

- سرعة الإرسال.
- سهولة فتح البريد الإلكتروني.
- سهولة تغيير كلمة السر.
- عدم وجود تكلفة.
- عدم وجود وسيط بين المرسل والمستقبل.

ومن سلبيات هذا الموقع ما يلي:

- الخصوصية في البريد الإلكتروني ساهمت في زيادة العزلة بين الأفراد.
- خطورة التعرض للفيروسات.
- احتمال التعرض لعملية الاحتيال الإلكتروني.
- خطورة اختراق البريد الإلكتروني.[3]

---

[1]– عامر إبراهيم القندلجي: **الإعلام والمعلومات الأنترنت**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2013م، ص ص 370، 371.

[2]– رحيمة الطيب عيساني: **مدخل إلى الإعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2008م، ص165.

[3]– علي خليل شقرة: مرجع سابق، ص ص 97، 102.

6. تويتر: هو إحدى مواقع التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، خاصة في منطقة الشرق الأوسط، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح "**تويت**" الذي يعني "**التغريد**"، واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة.

كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة عام 2006م، عندما أقدمت شركة **Obvious** الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الأفراد في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسما خاصا يطلق عليه تويتر، وذلك في أفريل عام 2007م.[1]

وفي هذا الموقع يستطيع الفرد البحث عن أفراد آخرين أو عناوين ومواضيع مختلفة، باعتباره تجمعا من مجموعة أصدقاء من كافة أنحاء العالم، يمكنهم تبادل الأخبار القصيرة فيما بينهم، ولا يهمه إن كان هؤلاء الأصدقاء قريبون أو بعيدون، هذا ما يقوم به الكثير من المستخدمين في البحث عن أصدقاء بهدف التعارف والصداقة من خلال تبادل الرسائل القصيرة.[2]

إن محدودية عدد الخانات هو ما جعل لتويتر أهمية خاصة وانتشارا كبيرا، فالأفراد يهتمون بقراءة أخبار المشاهير، ولكنهم يملون من المواضيع الطويلة، فجاء هذا الموقع تلبية لاحتياجات الجميع. وعندما نقول خانة فإننا لا نعني عدد أحرف لأن المسافة بين الكلمات تعتبر خانة، والفاصلة خانة، والنقطة خانة. وما يجعله مميزا أيضا هو سهولة نشر الأخبار والأفكار والسرعة العالية لذلك والاحترافية الشديدة أيضا هو سهولة نشر الأخبار والأفكار والسرعة العالية لذلك والاحترافية العالية، حيث أن أغلب مستخدميه هم من المحترفين وذوي الاختصاص بغض النظر عن نوع الاحتراف أو التخصص، فكل يجد من يريد متابعته ومعرفة أخباره.[3]

---

[1]– محي الدين إسماعيل محمد الديهي: **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين**، مكتبة الوفاء القانونية، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2015م، ص465.

[2]– حنان بنت شعشوع الشهري: **أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية ""الفيسبوك وتويتر نموذجا**"، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1433هـ-1434هـ، ص31.

[3]– مها حامد جنيدي: **السوشيال ميديا**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، 2017م، ص16.

7. **الويكي:** هي مواقع تمكن العديد من الأفراد الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط إلكترونية، ويمكن إضافة أي نص أو تصحيحه دون الحاجة إلى تعديل هيكل الصفحة بأكملها، ومن مزاياها المحافظة على استقرار واستمرار المعلومات نسبيا، ومن أفضل الأمثلة موقع ويكيبيديا، ويعتبر موسوعة علمية على شبكة الأنترنت التي جمعت من قبل المستخدمين والمحررين، حيث لا يوجد محرر رئيسي، ولكن هناك جيش من المحررين للمعلومات في هذا الموقع.[1]
8. **البودكاست:** هي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين بمجرد أن تدرج فيه، دون الحاجة إلى زيارته في كل مرة وتحمل المحتوى يدويا، فالمستخدم الذي يملك تطبيقا على جهازه كتطبيق **Apple i Tunes** مثلا، يمكنه الاشتراك في خدمة البودكاست لأي موقع يريد بشرط أن يقدم الموقع هذه الخدمة، ثم يقوم الـ **i Tunes** بتحميل الملفات الجديدة أوتوماتيكيا في حال توفرها.[2]
9. **اليوتيوب:** هو موقع متاح للجميع على شبكة الأنترنت لمشاركة ملفات الفيديو، يمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة، بل والتعليق عليها كتابة، بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها، ويعتمد الموقع برنامج **(أدوبي فلاش فيديو)**. وقد تم إنشاء هذا الموقع في فيفري من عام 2005م، بوصفه موقعا شخصيا لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو، ثم جرى تحويله إلى موقع محترف تديره شركة تحمل الاسم نفسه في نوفمبر عام 2006م.[3]

ومؤسسو موقع اليوتيوب هم شباب تخرجوا من الجامعات الأمريكية، وقد كانوا موظفين سابقين في موقع **(Pay Pal)**، وتعرفوا على بعض هناك، ودار حديث بينهم عن احتمال إنجاز مشاريع مستقبلية...

وفكرة موقع اليوتيوب نشأت عندما كانوا في حفلة لأحد الأصدقاء، وهنالك التقطوا مقاطع فيديو وأرادوا نشرها بين زملائهم، ففكروا بطريقة مناسبة، لكنهم لم يجدوا شيئا ملائما، من هنا بدأت فكرة الموقع لرفع أفلام الفيديو.[4]

---

[1]– حمدي بشير: **ظاهرة الإعلام الاجتماعي وأبعادها الاقتصادية والسياسية والأمنية في العالم العربي**، أمواج للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2014م، ص20.

[2]– نسرين حسونة: **الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف**، شبكة الألوكة، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2014م، ص06.

[3]– سعد بن محارب المحارب: **الإعلام الجديد في السعودية**، جداول للنشر والتوزيع، ط 1، بيروت، لبنان، 2011م، ص113.

[4]– عبد الحليم موسى يعقوب: **الإعلام الجديد والجريمة الإلكترونية**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2014م، ص208.

وقد صنف موقع (**أليكسا Alexa**) اليوتيوب على أنه ثالث أكثر المواقع زيارة على شبكة المعلومات الدولية...

وقامت جوجل عام 2006م بشراء الموقع مقابل (1.65) مليار دولار أمريكي، ويعد موقع اليوتيوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب (2.0)، وأصبح عام 2006م موقع التواصل الأول حسب اختيار مجلة تايم الأمريكية.[1]

10. **الواتس آب:** انتشر استخدام هذا الموقع بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول، وإمكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور، وإمكانية الحفظ، بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل على السلوك الفردي والجماعي. ويسهم "**الواتس آب**" كذلك في تداول الأخبار، وفي التعليم والاجتماعات والتوعية والدعوة والإرشاد.[2]

11. **الفايبر:** أطلق برنامج **فايبر** عام 2014م لشركة يابانية مقابل مبلغ 900 مليون دولار أمريكي، وهو تطبيق يعمل على الهواتف الذكية، حيث يتم إجراء المكالمات الهاتفية، وإرسال الرسائل النصية، ومقاطع الفيديو، والصور مجانا بواسطة شبكة الأنترنت، بشرط وجود هذا التطبيق في الهاتفين الذين يتم الاتصال بينهما. على الرغم من الصلاحيات الكثيرة التي يوفرها تطبيق فايبر، إلا أن له العديد من السلبيات المتمثلة في:

- يتيح استخدام الفايبر الوصول إلى جميع الملفات الموجودة في الهاتف، بالتالي يمكن الوصول إلى جميع الرسائل الموجودة على الهاتف سواء التي قمت بإرسالها، أو المرسلة إليك، وكذلك الوصول إلى جميع المكالمات التي قمت بإجرائها والمكالمات التي استقبلتها.
- من خلال استخدامك للفايبر يمكن تحديد الموقع الجغرافي الذي تعيش فيه وبدقة.
- استخدام هذا التطبيق يسمح بالوصول إلى الصور الشخصية الموجودة على جهازك، وكذلك الفيديوهات، والحسابات الشخصية. كذلك يمكن الوصول إلى إعدادات الهاتف والبرامج الموجودة عليه.
- انخفاض نوعية الاتصال والإرشادات.

---

[1]- خير الله سبهان عبد الله الجبوري: **مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية**، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2019م-1440هـ، ص31.

[2]- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مرجع سابق، ص66.

- لا يمكن الاتصال وإرسال الرسائل النصية المجانية لمن ليس له تطبيق فايبر.
- لا يتوفر تطبيق فايبر لدى معظم طرازات الهواتف.[1]

12. **الأنستغرام:** هو أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو عبارة عن تطبيق يسمح للمستخدم بأخذ الصور وإجراء التعديلات الرقمية والفلاتر عليها حسب الرغبة، ثم مشاركتها مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

بدأ تحديث هذا البرنامج عام 2010م، بشكل خاص لأجهزة أبل "**iphone, ipad, ipod**"، بهدف تقديم طريقة مباشرة لمشاركة الصور الموجودة على الأجهزة مع قائمة الأصدقاء الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وحين لقي هذا التطبيق رواجا بدأ بتطوير نسخة أخرى منه للعمل على الأجهزة التي تدار باستخدام نظام التشغيل (أندرويد)، إذ لاقى شعبية كبيرة، حتى أن أكثر من مليون مشترك قام بتحميل هذا التطبيق على جهازه خلال 12 ساعة فقط من طرحه.[2]

13. **المدونات:** استمدت المدونة **Blog** اسمها من مصطلح **Log**، بمعنى التسجيل والتدوين ليوميات السفن أثناء الإبحار، ولأن ما يتم هو تسجيل أو تدوين على شبكة الويب Web، فقد تم صك المصطلح ليجمع بين العملية وموقع تنفيذها، فكان مصطلح **Weblog**، وهو يعني سجل الويب **Log of the Web**، وقد صك هذا المصطلح **Jorn Barger** عام 1997م. وفي منتصف 1999م قام **Peter Merholz** بشق المصطلح إلى شقين **We blog**، وبذلك أصبح المصطلح المختصر **Blog** هو الأساس حتى الآن ومنه جاءت المشتقات الحالية لهذا المصطلح.[3]

كما تعتبر المدونات تطبيق من تطبيقات الانترنت، تعمل من خلال نظام إدارة المحتوى، وهي عبارة عن صفحة ويب على شبكة الأنترنت تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما تتضمن نظام آلي لأرشفة المدخلات (المدونات) القديمة، ويكون لكل مدونة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها. يمكن للقارئ من الرجوع إلى

---

[1]– عمر عبد العزيز هلال: **وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الإسلامي (فيسبوك، واتس آب، تويتر، سكايب، فايبر)**، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان، 2019م، ص ص 85، 86.

[2]– رضا أمين: **الإعلام الجديد**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2015م، ص121.

[3]– ندى الساعي: **وسائل الاتصال الإلكترونية**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، ط 1، الجمهورية العربية السورية، 2020م، ص103.

تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، كما تضمن ثبات الروابط وتحول دون تحللها.[1]

وهناك أنواع مختلفة من المدونات أهمها:

13-01- المدونات الشخصية: وهي يوميات مستمرة أو هي تعليقات من قبل أفراد ، وهذا النوع من المدونات هو الأكثر شيوعا...

13-02- مدونات المؤسسات والشركات: وهذا النوع من المدونات يستخدم للقطاعات الخاصة أو للأغراض التجارية، وتستخدم إما داخليا لتحسين الاتصال والثقافة في الشركة، أو خارجيا للتسويق أو العلامات التجارية...

13-03- مدونات نوع معين: هناك نوع من المدونات تقوم بالتركيز على موضوع معين، مثل: المدونات السياسية، مدونات السفر، مدونات المنازل...

14. التيليجرام: هو عبارة عن تطبيق للتراسل الفوري، حر ومجاني ومتعدد المنصات، بالإمكان تبادل الرسائل والصور والفيديوهات والوثائق.

وقد أعلن التيليجرام في مارس 2018م عن وصول عدد مستخدميه النشطين إلى 200 مليون فرد شهريا، ويعود تأسيسه إلى عام 2013م على يد الأخوين "**نيكولاي**" "**بافيل دووف**" (أكبر شركة اجتماعية روسية)، وقد نجحا في إطلاق برنامج تيليجرام ثم سجلاه لمنظمة مستقل تتخذ من العاصمة الألمانية برلين مقرا لها.[2]

ويمكن لمستخدمي التيليجرام فتح حسابهم على أجهزة متعددة واستقبال الرسائل على أي جهاز، كما يمكن إزالة الأجهزة المفتوح فيها الحساب بشكل فردي، أو يمكن إزالتها جميعا مرة واحدة، وعلى عكس الواتس آب فإن الرسائل في التيليجرام يمكن الوصول إليها من على أي من الأجهزة المتصلة للمستخدم الذي يمكنه مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والرسائل الصوتية والملفات الأخرى التي قد يصل حجمها إلى 1.5 جيجا لكل ملف، كما يمكن للمستخدمين إرسال رسائل إلى مستخدمين آخرين وبشكل فوري.

---

[1]- لبنى خليل عمر عامر: **درجة استخدام المرشدين التربويين لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالرضا المهني لديهم**، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن، 2017م، ص15.

[2]- محمد سيد ريان: **الإعلام الجديد**، مركز الإعلام للنشر والترجمة والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 1433هـ-2012م، ص59.

ويمكن تحرير الرسائل المرسلة وحذفها من كلا الجانبين في غضون 48 ساعة بعد إرسالها بما يمنح المستخدمين القدرة على تصحيح الأخطاء وسحب الرسائل التي يتم إرسالها عن طريق الخطأ.[1]

سادسا: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

نظرا لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي على المتلقي فإننا نجد دوما جانبا خفيا في أساليب وصولها إلى الهدف المنشود، وبهذا فهي لها إيجابيات وسلبيات يمكننا التغاضي عنها، نذكر منها:

1. الإيجابيات:

- نافذة حرية مطلة على العالم، فقد وجد الملايين من أفراد الشعوب العربية أو الأجنبية في هذه المواقع نافذة حرة لهم للإطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره، حيث أن هذه المواقع جعلتهم يتواصلون مع بعضهم حول العالم دون الحاجة للسفر.
- فرصة لتعزيز الذات حيث أن الشباب يكونون في ظل الأهل ويتبعونهم في عاداتهم وتقاليدهم وتصرفاتهم وثقافاتهم، وعند التسجيل في مواقع التواصل الاجتماعي، يصبحون مستقلين فتتوسع آفاقهم ومداركهم.[2]
- تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة، وقد يكون سبب التواصل مع أشخاص مثقفين.
- تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين.
- تساعد على قبول القضايا الخلافية بمعنى احترام رأي الآخر.
- تساعد على التعلم بالرمزيات والمحسوسات.
- تساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم.[3]
- المساهمة في التنشئة.
- تفعيل منظمات المجتمع المدني.
- ذيوع صيت الأفراد والأفكار.

---

[1]– عبد الغني أحمد علي الحاوي: **العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي**، المركز الديمقراطي العربية للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط 1، برلين، ألمانيا، 2021م، ص73.

[2]– خالد غسان يوسف المقدادي: **ثورة الشبكات الاجتماعية**، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2013م، ص78.

[3]– عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي: **استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي، جامعة نزوى، عمان، الأردن، 2014م–2015م، ص30.

- إمكانية التعرف وتكوين صداقات.[1]
- من خلالها تجد لديك مشاهدين كثيرين.
- أنها وسيلة اتصال أخرى يمكن استخدامها بجوار العديد من الوسائل التقليدية.
- يمكنك الارتباط بعملائك عن طريقها بسهولة.
- سيكون لديك حضور مرئي على الشبكة.
- تتلقى تغذية راجعة وقتية.[2]
- ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على تحسين الوعي العام وتحسين مستوى الثقافة العامة لدى الأفراد، لاسيما الأخبار اليومية وتحليلات وتعليقات الخبراء، بالإضافة إلى ردود أفعال الجماهير عليها، وما تحدثه لديهم من انطباعات.[3]

2. السلبيات:

- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل، وهي من أهم الآثار التي تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وتصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن الواقع الأسري، وعن المشاركة في فعاليات المجتمع.
- انتحال الشخصيات، حيث أن عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب بقوة في الشبكة العنكبوتية، للتشويه والابتزاز، وترويج الشائعات وكسب المال.[4]
- نشر الأفكار الضالة مثل العنف والمشاركة فيه.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب كاستخدام حروف اللغة العربية على شكل رموز وأرقام، فباتت الحاء (7) والهمزة (2)، والعين (3).

---

[1]- هناء عوض محمد الحسن، أحمد عبد العزيز الكاروري: **شبكات التواصل الاجتماعي الطريق إلى تنمية الشباب**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، 2018م، ص، ص 42، 42.

[2]- ليندا كونز: **التسوق عبر وسائل التواصل الاجتماعي**، ترجمة: أحمد المغربي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2016م، ص14.

[3]- عبد الكريم بكار: **أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي**، دار وجوه للنشر والتوزيع، ط 1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1438هـ-2017م، ص29.

[4]- وائل مبارك خضر فضل الله: **أثر الفيسبوك على المجتمع**، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، السودان، 2010م، ص24.

- غياب الرقابة وعدم شعور البعض من المستخدمين بالمسؤولية.
- كثرة الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
- انعدام الخصوصية، وهذا بدوره يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.[1]
- نشر أفكار هدامة وتجمعات مخالفة للقيم والقانون.
- عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء.
- التشهير ونشر الشائعات والمضايقات.
- التحايل والابتزاز والتزوير.
- انتهاك الحقوق الخاصة والعامة.[2]
- ضعف العلاقات الأسرية والعزلة النسبية للأسرة بحيث أصبحت الأسرة العربية تشهد ضعفا وتخلخلا في تركيبتها وأصبح الطابع الفردي هو السائد بين أفرادها، و أصبح هناك انخفاض في التفاعل بين أفراد الأسرة...

- شيوع ثقافة الاستهلاك داخل الأسر خاصة بين الشباب، والتطلع إلى ما يفوق قدرات الأسرة المالية، فكل فرد يريد أن يحدث جهاز الهاتف الخاص به، لمجرد الحصول على جهاز آخر متطور ذو إمكانيات أعلى للبقاء دائما على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.[3]

[1]– عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي: مرجع سابق، ص31.

[2]– صالح العلي: **مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم**، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015م–1436هـ، ص125.

[3]– أحمد رشاد علي الرويني: **مشاركة الأفراد في وسائل الإعلام**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 2018م، ص ص 96، 97.

خلاصة:

نستخلص من هذا الفصل أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد أحدث وسيلة تكنولوجية تتربع على عرش وسائل الاتصال الحديثة والتي يمكن استخدامها من طرف كافة شرائح المجتمع، في كل الأزمنة والأماكن باختلاف أنواعها ومميزاتها وهي وسيلة تحوي خصائص متعددة تميزها عن بعضها البعض بما تقدم من خدمات لمستخدميها عبر العالم، ولهذا نجد لها نماذج وأسماء تجذب المهتمين بها. ولقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ذات أهمية بالغة تمثل إيجابياتها بما تقدمه للمتلقي، كذلك ذات خطورة متعددة الجوانب تظهر سلبياتها، فهي سلاح ذو حدين إذا صلح نفع وإذا فسد ضر.

الفصل الثالث: مدخل إلى الهجرة غير الشرعية

تمهيد

أولا: تاريخ الهجرة غير الشرعية

ثانيا: النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية

ثالثا: أنواع الهجرة غير الشرعية

رابعا: الأسباب والعوامل المؤدية للهجرة غير الشرعية

خامسا: آثار الهجرة غير الشرعية

سادسا: آليات وسبل مكافحة الهجرة غير الشرعية

سابعا: دور الإعلام في مكافحة الهجرة غير الشرعية

خلاصة

تمهيد:

لقد ارتبطت الهجرة غير الشرعية بقوارب الموت، وركوب البحر ومخاطره، انتقالا من البلد الأم إلى أي بلد أجنبي ما وراء البحار لأسباب عدة كانعدام العدالة، انتشار البطالة، تعقد الظروف المعيشية في حياة الأفراد والمجتمعات إضافة إلى الفساد الاقتصادي، وقد شملت هذه الهجرة كل فئات المجتمع حين جعلتهم يقدمون على هذه المخاطرة، ودفعتهم كل مغريات الدول الأجنبية والأحلام الوردية أن يقتنعوا أن كل ما يوجد في الضفة الأخرى هو عشب أخضر لا يذبل، واختلقت الأسباب والهدف واحد، وظهور هذا النوع من الهجرة ترك أثرا قويا على الفرد والمجتمع الذين لا قانون يحميهما.

فالهجرة غير الشرعية تبدأ بفكرة ثم تغدو إلى رحلة موت وهذا ما يجعلنا نتعمق في تحليل هذه الظاهرة جيدا وتحديد أبعادها وذلك من خلال التعرف على تاريخها، وأهم النظريات المفسرة لها، الأسباب والعوامل المؤدية لها، والآثار المترتبة عنها، ثم آليات وسبل مكافحتها، إضافة الى دور الإعلام في مكافحتها.

أولا: تاريخ الهجرة غير الشرعية:

لكثرة الكلام عن الهجرة غير الشرعية فإن ظهورها يعود إلى زمن معين حين أصبح الأفراد يبحثون عن الملاذ والخلاص في بلدان أجنبية.

مرت خريطة الهجرة غير الشرعية بمراحل تاريخية على النحو التالي:

1. **مرحلة ما قبل 1985م:** وهي تلك المرحلة التي ظهرت مع تحكم الدول الأوروبية في الهجرة، إذ كانت الدول الأوروبية لا تزال بحاجة إلى الأيدي العاملة وبكثرة، وبات بإمكان المهاجر أن يندمج وبسهولة مع المجتمع الأوروبي ويحصل على المزايا التي تعطى للمواطن الأوروبي، كمطالبته بحقه في إدخال أبنائه إلى المدارس أو ما شابه.
2. **مرحلة ما بين 1985م-1995م:** وهي تلك المرحلة التي ظهرت مع تطبيق اتفاقية شنغن التي تسمح لأي شخص يحمل تأشيرة أي دولة الدخول إلى دول الاتحاد الأوروبي، وظهرت في تلك المرحلة تناقضات عدة ارتبطت بالمهاجرين الشرعيين ومزاحمتهم لأبناء البلد الأصليين، وتفاقمت هذه الظاهرة مع إغلاق مناجم الفحم في كل من بلجيكا وفرنسا، والتي كانت تستوعب العدد الأكبر من المهاجرين، إضافة إلى اتخاذ الحكومة الإسبانية في ذلك الوقت إجراءات احترازية أمام أي عملية هجرة جديدة، وذلك في محاولة لمنح مواطنيها مزيدا من الاندماج في الإتحاد الأوروبي.

   إلا أنه على الرغم من ذلك فقد تزايدت الهجرة نحو الدول الأوروبية، مما دفع بعض الدول لاتخاذ إجراءات تمنع عملية الهجرة إليها وفي مقابل ذلك تزايدت الهجرة غير الشرعية، حيث لم تنظر الدول الأوروبية إلى الاتفاقية التي أبرمت عام 1990م ولكنها لم تجد قبول من الدول الأوروبية.[1]
3. **مرحلة 1995م:** وهي تلك المرحلة التي ارتفعت فيها أعداد المهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين إلى أوروبا، مما دفع الأخيرة إلى زيادة إجراءاتها الأمنية رغبة منها في الدفاع عن أمنها عبر فرض قوانين صارمة على المهاجرين، وتوقيع إتفاقيات أخرى مع دول المصدر تقضي بأحقيتهم في ترحيل المهاجرين غير الشرعيين.[2]

---

[1]- سارا محسن قادر: **مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال وسائل الإعلام الكوردي: دراسة وصفية**، مجلة مقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة صلاح الدين ومعهد نوبل الأهلي، أربيل، إقليم كردستان، العدد 07، ديسمبر 2019م، ص280.

[2]- مرجع نفسه: ص281.

ثانيا: النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية.

إن ظاهرة الهجرة غير الشرعية حيرت المفسرين والمحللين، حيث أنها لا توجد قوانين واضحة تردعها، وبهذا ظهرت نظريات مختلفة تحاول شرح وتحليل هذا المصطلح القديم الحديث، نذكر أهمها:

1. **النظرية الاقتصادية:** ينظر أنصار هذه النظرية أن العوامل الاقتصادية هي أساس الهجرة، حيث ينطلق أصحاب التفسير الاقتصادي من مجموعة من النقاط الأساسية أهمها مقولة أن «المهاجر يترك وطنه الأصلي بحثا عن العمل»، ويتضمن ذلك تطورا محددا متضمن جانبين:

1) أن حدوث الهجرة يرتبط بعوامل طاردة وعوامل جاذبة، ففي الحالة الطاردة نجد أن الحالة الاقتصادية الصعبة في موطنه الأصلي تدفعه إلى مغادرته، وفي نفس الوقت الحالة الجاذبة في الوطن المضيف تجذب المهاجرين إليها.

2) إن سلوك المهاجر يساير دائما نموذج تعظيم المنفعة الذي يفترض أن المهاجر يستهدف تعظيم المنفعة الاقتصادية من خلال قيامه بالهجرة غير الشرعية.

والمنظور الماركسي الذي ينطوي تحت التفسير الاقتصادي لظاهرة الهجرة يرتكز على العديد من العناصر أهمها:

- يعتبر اليد العاملة المهاجرة جزء من البنية الرأسمالية، وما هي إلا خادمة للطبقة الرأسمالية الحاكمة، ومن هذا فإن الرأسماليين يشجعون على الهجرة باستمرار بهدف الحفاظ على تدفق اليد العاملة المهاجرة الرخيصة.
- الهجرة تزود الرأسماليين بيد عاملة تساعدها على توسيع عملية تراكم رأس المال، من خلال انخفاض تكاليفها.
- تعمل الهجرة على خلق الانقسامات داخل الطبقة العاملة في الدول الرأسمالية، وهذا ما يجعل الطبقة المالكة تستفيد من هذه الانقسامات.[1]

2. **النظرية الاجتماعية:** تدرس هذه النظرية أثر وفود المهاجرين وانعكاسات ذلك على المجتمع المضيف. وتهتم هذه النظرية بدراسة الجوانب الاجتماعية والثقافية، ووضعيات مجتمعات المهاجرين المقيمين مع التركيز على وضعية الاستغلال، التمييز الاجتماعي والثقافي وكفاح المهاجرين ضد التمييز الممارس

[1]– نجيب سويعدي: **إدارة سياسة الهجرة وعلاقتها بصناعة القرار المحلي**، دراسة مقارنة بين الو.م.أ، كندا، وفرنسا، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2011م–2012م، ص ص 28، 30.

ضدهم، نضالهم من أجل الحصول على حقوقهم، وكذا التنظيمات المساندة لهم في تنظيمات حقوق الإنسان.[1]

ويرى التحليل السوسيولوجي لظاهرة الهجرة غير الشرعية بأن هذه الظاهرة ترتبط بالأبعاد التالية:

- ضغوط البيئة وما يرافقها من تفكك في قواعد الضبط الاجتماعي والروابط الاجتماعية، وينعكس ذلك ميدانيا في صورة أن المهاجرين غير الشرعيين يعيشون في بيئات اجتماعية منخفضة المستويين الاقتصادي والاجتماعي.
- اختلال التوازن بين الوسائل والأهداف المتاحة لتحقيق هذه الأهداف بالطرق المشروعة، فالمجتمع يؤدي في حالات متعددة إلى حدوث الاضطرابات، ما يؤدي إلى إضعاف التماسك والتساند الاجتماعيين، وبالتالي ظهور الانزلاقات.

وعليه يمكن تصنيف الهجرة وفقا "**لدوركايم**" إلى 3 أنواع:

أ. **الهجرة السرية كونها انتحار أناني:** يحدث هذا السلوك بسبب انفصال الفرد عن الثقافة التي يعيش فيها، وينشأ هذا النوع نتيجة ضعف درجة التضامن الاجتماعي داخل المجتمع، حيث لا يجد المهاجر السري من يسانده عندما تحدث له أية مشكلة وبذلك تصبح الهجرة السرية من الإستراتيجيات الحيوية التي يحددها لنفسه.

ب. **الهجرة السرية كونها انتحار إيثاري:** وتحدث هذه الحالة عندما يكون الفرد مرتبطا ارتباطا وثيقا بأشخاص متشبعين بفكرة الهجرة غير الشرعية.[2]

ج. **الهجرة السرية كونها انتحار أنومي:** تحدث عندما تنحل النظم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية في المجتمع، وعندما تضطرب الحياة السياسية والاقتصادية في المجتمع، تحصل هوة ثقافية تفصل بين الأهداف وبين الوسائل، بين الطموح الشخصي، وهو ما متوفر فعلا.[3]

3. النظرية النفسية: يهتم علماء النفس بدراسة مفهوم الذات كونه يعد مفتاحا مهما لدراسة شخصية المهاجر غير الشرعي، وفهمها، وهذا بالتركيز على الخبرات المدركة لديه وعلى ذاته الظاهرية وعلى نمطه الفريد من التوافق.

---

[1]– فايزة بركان: **آليات التصدي للهجرة غير الشرعية، مذكرة ماجستير في الحقوق**، تخصص علم الإجرام والعقاب، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014م–2015م، ص ص 11، 12.

[2]– ساعد رشيد: **واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني**، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص دراسات مغاربية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011م–2012م، ص20.

[3]– مرجع نفسه: ص20.

وتعد نظرية العالم النفساني **أبراهم ماسلو** من النظريات النفسية الهامة التي تدرس حاجات الفرد البيولوجية والاجتماعية والنفسية، حيث قسم الاحتياجات إلى 05، وهي مرتبة كالآتي:

أ. **الحاجات الفيزيولوجية:** من الحاجة إلى الطعام والشراب واللباس... وهي الحاجات الضرورية لاستمرار بقائنا على قيد الحياة.

ب. **حاجات الأمن:** في النفس والمسكن والوظيفة، حيث أن تهديد الإنسان في معاشه هو تهديد لحاجة الإنسان الأساسية في حياته.[1]

ج. **حاجات الانتماء:** للجماعة والمجتمع وتحقيق التوافق مع الآخرين من خلال الحب والمودة والبر، فالإنسان اجتماعي بطبعه يميل إلى التجمع والتفاعل.

د. **حاجات التقدير:** من كلمات ثناء، وألقاب التكريم والتشريف.

هـ. **حاجات تحقيق الذات:** يؤكد **ماسلو** على أن الإنسان كلما حققت حاجاته الأولية، فإنه يتطلع لإشباع حاجة أعلى فينتقل من مرحلة لأخرى على أن يشبع حاجاته من خلال تحقيق ذاته والكثير من أهدافه.[2]

4. **البنائية الوظيفية:** تنظر هذه النظرية إلى المجتمع على أنه بناء كلي يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة، وأن كل جزء له وظيفة أو دور يؤديه للمحافظة على استمرارية المجتمع، وهجرة الأفراد إلى دولة أو مكان ما بصورة غير شرعية يؤدي إلى نتائج مؤثرة على المجال الاجتماعي والاقتصادي، أي أن دخول المهاجرين إلى المنطقة يخلق أزمة في سوق العمل مما يؤدي إلى البطالة وأزمة السكن وبعض المشكلات الاجتماعية في المنطقة.

فالنظرية البنائية الوظيفية تؤكد على أن المجتمع في ظل الظروف المثالية والاستقرار حيث تنتظم عناصره المختلفة في مفهومها ويسير من أجل تحقيق الاستقرار ولكن في حالة الهجرة غير الشرعية فإنه يدخل أشخاص لا يحتاج إليهم المجتمع ولا يوجد عمل لهم ولا سكن، ويصبحون حتما مصدرا للمشكلات الاجتماعية، وقد يتسببون في خلل المجتمع.[3]

---

[1]– خديجة بتقة: **السياسة الأمنية الأوروبية في مواجهة الهجرة غير الشرعية**، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص علاقات دولية وإستراتيجية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013م–2014م، ص ص 42، 43.

[2]– مرجع نفسه: ص43.

[3]– إسماعيل شرقي: **الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية –دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت–**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام واتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2017م–2018م، ص ص 128، 129.

ثالثا: أنواع الهجرة غير الشرعية:

بعد التعرف على ظاهرة الهجرة ومفهومها كظاهرة كونية تحدت الأماكن والأوقات، تميزت بأن لها عدة أنواع، ولكل نوع مضمونه وهي:

1. أنواع الهجرة:

أ. **الهجرة الخارجية أو الدولية:** وهي الحركة أو الحركات التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات أو الشعوب...، من دولة لأخرى قاطعين بذلك حدود سياسية تعرف على أنها هجرة دولية. وبالتالي فإن المهاجر الذي يقطن بالقرب من حدود دولة أخرى ويقطع مسافة قصيرة جدا ما بين مكان إقامته والمكان الذي ينوي الاستقرار به في دولة الاستقبال يعد مهاجرا هجرة دولية بالرغم من أن المسافة التي قد يقطعها المهاجر أثناء انتقاله بين الدولتين قد تقل عن المسافة التي يقطعها المهاجر ما بين قريتين أو ما بين قرية ومدينة داخل القطر الواحد.

ب. **الهجرة الداخلية:** تم تعريفها على أنها كل حركة انتقال من الفرد من منطقة لأخرى داخل نفس القطر بهدف الاستقرار في المنطقة الجديدة شرط أن تصاحب عملية الانتقال التي يقوم بها الفرد يوميا ما بين مناطق سكناهم ومناطق عملهم، خصوصا وأن المسافة اليومية التي يقطعها بعض الأفراد من أجل العمل أو التنزه أو العلاج أو الزيادة قد تتجاوز المسافة التي يقطعها حتى المهاجر هجرة خارجية.[1]

ج. **الهجرة الاختيارية:** فالأفراد والجماعات غالبا ما يقررون ترك مناطقهم تركا طوعيا بهدف الاستقرار في مناطق أخرى لأسباب قد لا تعود مباشرة إلى عدم قدرة مناطقهم على توفير أساسيات الحياة لهم، ولكن لأن طموحاتهم ومدى تطلعاتهم أبعد بكثير من مسافة وإمكانيات مناطقهم بعبارة أخرى فإنهم يسعون من وراء هجرتهم هذه إلى تحقيق مكاسب جوهرية تتعلق بالمكانة.[2]

د. **الهجرة الفردية:** يقتصر هذا النوع من أنواع الهجرة على الأفراد، وبالذات الأعازب والشباب وأرباب الأسر منهم، حيث يعتبر هذا النوع من بين أخطر أنواع الهجرة المعروفة، حيث يترك أرباب الأسر

---

[1]– صالح خليل الصقور: **الهجرة الداخلية الضخ الريفي والتضخم الحضري أشكالها ودوافعها وآثارها على البلدان النامية الأردن حالة تطبيقية**، دار زهران للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 1434هـ–2013م، ص ص 27–29.

[2]– صالح خليل الصقور: مرجع سابق، ص31.

زوجاتهم وأبنائهم في مناطقهم الأصلية لفترات طويلة[1]، وتكون طوعية اختيار الفرد تحت تأثير دافع معين قد يكون اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي أو سياسي أو غير ذلك.[2]

هـ. **الهجرة القسرية أو الجبرية:** هذا النوع من الهجرة يكون خارج إرادة الفرد ورغباته، أي أن هناك قوة إما خفية أو ظاهرة تدفع بالأفراد أو بالعائلات أو بالجماعات إلى ترك أوطانهم والاتجاه نحو أوطان أخرى ليستقروا فيها إما بصفة دائمة أو مؤقتة، ويحدث هذا النوع في الحروب داخلية كانت أو خارجية، وكذلك نتيجة الاضطهاد مهما كان نوعه سياسي أو ديني أو عرقي.

و. **الهجرة المقيدة:** هذا النوع برز في القرن 20م، حيث أدى إلى وفود الأعداد الكبيرة من المهاجرين من مختلف أنحاء العالم، بصفة عامة ومن جنوب شرق أوروبا بصفة خاصة، إلى الولايات المتحدة، جعل هذه الأخيرة تضع قيودا على الهجرة إليها. وبداية من عام 1921م لم تعد الهجرة إلى الو.م.أ أجرة، حيث أقيمت حواجز للحد من أعداد ونوع المهاجرين[3] من أمثلتها نظام النفي إذا كان سائدا في بعض بلدان "**أثينا**" في العصور القديمة، نفي الليبيين إلى الجزر الإيطالية خلال الاحتلال الإيطالي إلى ليبيا.[4]

وهناك تصنيف آخر للهجرة يقسمها إلى قسمين:

أ. **الهجرة الدائمة:** وهي انتقال الأفراد المهاجرين أو العمال إلى البلد الآخر بغرض الإقامة والعمل.

ب. **الهجرة المؤقتة:** وهي انتقال الأفراد أو العمالة المهاجرة إلى البلد الآخر لغرض الإقامة المؤقتة، كالتعليم أو العلاج أو التكوين أو السياحة وبغرض ما تنتهي الفترة الزمنية تتم الصورة إلى الوطن الأصلي.[5]

2. أنواع الهجرة غير الشرعية:

---

[1]– مرجع نفسه: ص38.

[2]– محمد أعبيد الزنتاني إبراهيم: **الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية**، المكتب العربي الحديث، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2008م، ص145.

[3]– فضيل دليو وآخرون: **الهجرة المغاربية والصحافة الأوروبية**، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية، ط 1، الخروب، قسنطينة، 1423هـ–2003م، ص44.

[4]– محمد أعبيد الزنتاني إبراهيم: مرجع سابق، ص146.

[5]– فوزية عودية: **مكافحة الهجرة غير الشرعية في ظل التشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية**، أطروحة دكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، الجزائر، 2014م–2015م، ص ص 36، 37.

أ. **هجرات الشباب الذكور:** تعد من أقدم أشكال هذا النوع من أنواع الهجرة، وهي أيضا في الوقت نفسه أكثر انتشارا من هجرة الشابات الإناث، وذلك أن الأعباء الاجتماعية الملقاة على عاتق الذكور بدرجة أكبر، ولهذا تعد حرية الشباب الذكور أكبر من حرية الإناث، والإمكانيات المتاحة من عمليات التواصل والتنسيق أوسع بكثير من الإمكانيات المتاحة أمام المرأة عامة والأنثى خاصة. ولهذا تعد هجرة الشباب الذكور الأكثر انتشارا والأقدم في التاريخ.[1]

ب. **هجرة الإناث:** لقد بقيت الهجرة غير الشرعية إلى وقت قريب قائمة على هجرة الأفراد الذكور غير المتزوجين، إلى أن تستقر أوضاعهم في البلد الذي هاجروا إليه، ثم يقدمون على الزواج بوصفه المشروع المحوري في حياة الشباب، غير أن الصعوبات التي أخذت تضعها السلطات الرسمية، خاصة في الدول المستقلة للمهاجرين، دفعت إلى ضرورة التساهل مع النساء والأطفال لامتيازات إنسانية أخلاقية، مما دفع العدد الكبير من المهاجرين إلى استخدام هذه الاعتبارات لتسهيل أمورهم في عمليات التنقل والترحال، فقد ظهرت بقوة هجرة النساء، وهجرة الأطفال، كما ظهر استخدام حالات الزواج من أجنبية لفترة مؤقتة حتى استكمال الشروط اللازمة للإقامة في البلد المهاجر إليه.[2] من الملاحظ أن الدول الأوروبية تعتمد على ترحيل من يتم القبض عليهم وهم متسللون إلى حدودها، وأبرمت في هذا الشأن اتفاقيات عديدة مع الدول المصدرة للمهاجرين، غير أن هذه الاتفاقيات استثنت الأطفال من الترحيل إلى بلدانهم الأصلية لما قد يتعرضون له من أخطار تهدد حياتهم وتنشئتهم الاجتماعية، فالقانون الإسباني مثلا لا يسمح بإعادة الأطفال إلى بلادهم، ويمنع ترحيلهم إلا بموافقتهم وضمن شروط، مما دفع الكثير من النساء إلى الهجرة غير الشرعية برفقة أطفالهم لما في ذلك من ضمان لهن، ويمكنهم من البقاء في الدول التي هاجرن إليها لرعاية الأطفال والاهتمام بهم، وضمان حق الإقامة الشرعية، وقد تندفع نساء أخريات أيضا إلى الإسراع في الهجرة قبل الولادة لاعتقادهن أن توقيفهن من قبل السلطات الأوروبية وهن في مرحلة الحمل يضمن لهن الاستمرار في الهجرة ويعطيهن الحق في اكتساب شرعية الإقامة، نظرا لأن الطفل مشمول بالرعاية مع أمه حتى لو لم يكن قد ولد بعد.

---

[1]– أحمد عبد العزيز الأصفر اللحام: **الأضرار النفسية والاجتماعية للهجرة غير المشروعة**، دار جامعة نايف للنشر، ط 1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1437هـ–2016م، ص99.

[2]– أحمد عبد العزيز الأصفر وآخرون: **مكافحة الهجرة غير المشروعة**، الأكاديميون للنشر والتوزيع ودار حامد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 1435هـ–2014م، ص ص 24، 25.

ج. **هجرة الأطفال:** لقد استطاع المهاجرون لقد استطاع المهاجرون تكييف أنفسهم مع القوانين الجديدة، فتأكيد ضرورة ترحيل الشباب الذين تم توقيفهم، وفرض نوع من الحماية على النساء والأطفال حتى أصبحت مصدر قلق بالنسبة للمعنيين باتخاذ القرار في الدول المستقبلة، فأنشأت لذلك الدور المخصصة للإيواء والرعاية، وخصصت لذلك النفقات اللازمة من قبل الحكومات الإقليمية، مما جعل لهذه الإجراءات قوة جاذبة للهجرة غير الشرعية بدرجة أكبر، وبات الالتجاء بدور الإيواء التي تضمن قبولا للمهاجرات ومنحهن الإقامة الشرعية حلما يراود الكثيرات من بنات الدول الطاردة للسكان، بعد أن أخذت أخبار مراكز الإيواء تنتشر في بلدان ما وراء المضيق، حتى أصبح معظم الأطفال الذين يأتون إلى إسبانيا يسلمون أنفسهم للسلطات بشكل شبه طوعي، لأنهم يعرفون أنهم سيتلقون عناية ستكفل لهم مستقبلا أفضل، فتزايد عددهم في تلك الدور جاوز 600 طفل، وسرعان ما أصبح الأطفال القصر أكثر فأكثر من المرشحين للهجرة غير الشرعية، فهم يتسللون داخل الشاحنات المتوجهة إلى إسبانيا، والحافلات والحاويات المحملة على البواخر بالموانئ، وحضورهم ببعض المدن الإسبانية، ولا يوجد لفظ الشباب اللصيق بالمهاجرين بتوصيفات اجتماعية معينة، فهناك شريحة من المهاجرين الذين يقاربون 40 سنة ومنهم المتزوجون، وكذلك ذوو الأطفال.[1]

رابعا: الأسباب والعوامل المؤدية للهجرة غير الشرعية:

لقد شملت الهجرة غير الشرعية كل فئات المجتمع، ولهذا نجد أن لكل أسبابه وأهدافه لاختيار هذا الطريق نحو المجهول، وهنا سنتطرق إلى مجموعة من الأسباب والعوامل المؤدية للهجرة غير الشرعية، نذكرها فيما يلي:

1. **الأسباب الاقتصادية:** تعتبر الهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية موجودة في كثير من دول العالم خاصة المتقدم، لكن الهجرة إلى أوروبا أصبحت إحدى القضايا المزعجة التي تحظى باهتمام كبير في السنوات

[1]–أحمد عبد العزيز الأصفر وآخرون، مرجع سابق، ص ص 24، 25.

الأخيرة، فبالرغم من تعدد الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة، إلا أن الدوافع الاقتصادية تأتي في مقدمة هذه الأسباب ويتضح ذلك من خلال التباين الكبير في المستوى الاقتصادي بين البلدان المصدرة للمهاجرين، والتي تشهد غالبا افتقارا إلى عمليات التنمية، وقلة فرص العمل، وانخفاض الأجور ومستويات المعيشة، وما يقابله من ارتفاع مستوى المعيشة، والحاجة إلى الأيدي العاملة في الدول المستقبلة للمهاجرين، فالفوارق الاقتصادية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، وتدهور الأوضاع الأمنية والاقتصادية في العديد من مناطق الجنوب، ويزداد البؤس، وتتواجد أنظمة دكتاتورية، وتواجد قضايا أقليات ونزاعات إقليمية، إلى جانب انتشار الفقر والبطالة وحدوث الكثير من الكوارث الطبيعية المتمثلة في الزلازل والفيضانات والبراكين.[1]

أما فيما يخص المستوى التعليمي فقد يكون هو المحور الأساسي لهجرة المتعلمين وتأهلهم للسفر إلى دول جنوب البحر المتوسط. وهناك دلائل كثيرة على أن نسبة عالية من المهاجرين غير الشرعيين هم من الجامعيين وأصحاب المهارات، مما يعكس مدى تحيز الدول الغنية للعمالة، التي تمتلك قدرا أكبر من المهارات التي تعود إلى مستويات التعليم الجامعي العالية التي تتلقاها هذه العمالة.[2]

- **البطالة:** حيث تسجل معدلات البطالة في إفريقيا أرقاما قياسية بالمقارنة مع عدد السكان خصوصا في قطاع الشباب، حيث أشار تقرير لمنظمة العمل الدولية صدر عام 2009م أن 13% من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15–24 سنة يصبحون عاطلين عن العمل بنهاية عام 2010م، وذلك يعني أن 81.2% من الشباب في سن العمل أصبحوا فعليا بلا وظيفة، وتوقع التقرير أن تواصل البطالة الارتفاع في 2011م، لكن بوتيرة أبطأ في جميع المناطق ماعدا الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث ستستمر البطالة في التسارع.
- **الفقر:** يساوي البطالة في كونه عامل أساسي للطرد، يدفع الفرد للبحث عن منافذ اخرى للكسب، وزيادة المداخيل خارج وطنه، ويزيد إلحاح الخروج لديه النمو المتسارع لاقتصاديات الدول الأخرى، وعلى الرغم من النجاح النسبي الذي حققته القارة الإفريقية في رفع مستوى معيشة الأفراد فإن حصة إفريقيا ممن يعيشون تحت خط الفقر مازالت هي الأكبر، حيث يقدر عدد هؤلاء بحوالي 522 مليون في

[1]– مجدي أحمد عبد الله: **الاغتراب والهجرة غير الشرعية دراسة سيكومترية مقارنة**، دار المعرفة الجامعية طبع ونشر وتوزيع، ط 1، جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2013م، ص ص 271، 272.

[2]– محمد سمير مصطفى: **الهجرة غير الشرعية (الموت من أجل الحياة)**، مجلة بحوث اقتصادية عربية، مصر، العددان 48–49، خريف، صيف 2010م، ص ص 114، 115.

جنوب آسيا عام 1997م بالمقارنة بما يقرب من 291 مليون في إفريقيا جنوب الصحراء، و 278 مليون في شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادي.[1]

حيث يعد الفقر من أهم الأسباب الرئيسية لانتقال الأفراد بصورة غير شرعية، ويعرف على أنه الإنفاق المطلوب للوصول إلى الحد الأدنى لمستوى الحياة المعيشية أو الحد الأدنى للعيش أو البقاء... ولقد أكد المجلس العربي للطفولة والتنمية إلى أن أكثر من 80% من سكان العالم العربي يعيشون في فقر مدقع، حيث يعيش أكثر من 230 مليون نسمة في الدول العربية لمتوسط دخل سنوي لا يزيد عن 1500 دولار سنويا، كما أشار البنك الدولي أن نصيب الفرد الحقيقي من الناتج المحلي الإجمالي في البلدان العربية لم يتجاوز 6.4% خلال 24 ساعة، وتكاد تنعدم الحياة الآدمية في الكثير من مناطق إفريقيا الوسطى، والقرن الإفريقي بسبب الفقر والمجاعة، وحسب آخر تقرير لبرنامج الأمم المتحدة فإن عدد الجزائريين الذين يعيشون تحت الفقر بلغ 2.5 مليون شخص يمثلون نحو 16% و 25% من إجمالي السكان البالغ عددهم 32 مليون نسمة، ويفيد التقرير أن الجزائر توجد في رتبة متدنية في مؤشر الفقر، حيث تم إحصاء نسبة 17% من السكان، أو ما يعادل 6 مليون جزائري يعيشون في مستوى الفقر وأن هناك أكثر من 2% يعيشون بأقل من دولار يوميا أو أقل من 80 دينار، بينما هناك أكثر من 15.1% من الجزائريين يعيشون بأقل من دولارين يوميا، وتفاديا لأزمة الفقر في الجزائر اهتمت الجزائر والحكومة مطلع التسعينات وحلول الألفية الثالثة برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي 2000م-2004م الذي تلاه البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي والتنمية، ومن ثم الحد من مشكلة الفقر، ولقد ساهمت هذه المشاريع في التقليل من هذه الظاهرة غير أنها لم تكن كافية للتخلص منها بشكل كلي خاصة في ظل انتشار الفساد، ومن جهة أخرى نلاحظ في الآونة الأخيرة أن ظاهرة انتشار الهجرة غير الشرعية في وتيرة متزايدة من قبل الجزائريين، مما يرجح أنه من الأسباب الرئيسية لعملية الانتقال دون التقيد بالأطر القانونية يرجع إلى تفقير المواطنين خاصة الشباب الحالم بتحسين مستواه الاجتماعي.[2]

---

[1]- أحمد إسماعيل: **قراءة في ظاهرة الهجرة غير الشرعية من إفريقيا إلى الغرب**، مجلة قراءات اجتماعية، العدد 11، محرم-ربيع الأول 1433هـ/يناير-مارس 2012م، ص ص 68، 69.

[2]- بورزق أحمد: **أسباب الهجرة غير الشرعية وآثارها**، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 01، العدد 09، مارس 2018م، ص ص 283، 284.

2. **الأسباب السياسية والأمنية:** حيث تعتبر الأنظمة الاستبدادية في بلدان المصدر السبب الرئيسي للهجرة غير الشرعية، وفي هذا السياق فإن السياسات التي تنفذها تلك الدول ضد المعارضين وأحيانا ضد مجموعة كبيرة من سكانها المحليين، والتي ربما تؤدي إلى التطهير العرقي والإبادة الجماعية، تساهم بشكل كبير في توسع الهجرة على سبيل المثال حاول أكثر من 30 ألف كوبي يسعون إلى الحرية السياسية وشكل ديمقراطي للحكم في صيف 1994م دخول الولايات المتحدة بشكل قانوني. ومن الأمثلة الأخرى التي توضح الصلة بين الديكتاتورية السياسية والهجرة غير الشرعية حركة ما يقرب من مليونين إلى 3 ملايين من الأكراد الإيرانيين الذين هربوا من الاستبداد والاضطهاد في البلدان المجاورة، الصراعات داخل الحركات العرقية، أو غيرها من عمليات العزل العنيفة من السلطة جنبا إلى جنب مع الصراع بين الدول في العديد من أجزاء كبيرة من العلم يعطي زيادة كبيرة للهجرة القانونية.

ويؤدي تدهور الاستقرار والأمن إلى نزوح جماعي للسكان يحاول عدد كبير نوعا ما الوصول إلى البلدان المجاورة بشكل قانوني، على الرغم من إصلاح وتنفيذ سياسات الهجرة في معظم بلدان المقصد التي طورت الهجرة الانتقائية ووضعت قواعد جديدة لأي نوع من الإقامة. فوفقا لوكالة الأمم المتحدة للاجئين يوجد أكثر من 42 مليون في الخارج بدلوا جنسيتهم هربا من الاضطهاد والحرب الأهلية.[1]

3. **العوامل الاجتماعية والثقافية:** إلى جانب كل من العوامل الاقتصادية والسياسية فإن هناك العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية التي ترسبت مع مرور الوقت لتولد رغبة قوية لدى فئات اجتماعية مختلفة في الجزائر للجوء إلى الهجرة غير الشرعية كخيار من شأنه أن يخفف عليهم الآثار السلبية لهذه العوامل التي باتت تطرح نفسها على الساحة الوطنية بشدة، في حوارات المثقفين والمفكرين والأخصائيين الاجتماعية، فحالة الاغتراب مثلا التي صارت موجودة بين المواطنين الجزائريين وبين كل ما ينشط شعور الانتماء إلى الوطن والاعتزاز بوجوده فيه تعتبر حقيقة من أبرز المشكلات السوسيوثقافية التي زادت من حدة انتشار ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، وهو ما جعل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يطلق عليها اسم "**فقدان الروح الوطنية**" في خطابه الذي ألقاه في مدينة بجاية في 29 مارس 2004م، إثر ارتفاع نسبة الهجرة غير الشرعية ونسبة الانتحار من خلال تفجير النفس باسم تنظيم القاعدة لدى الشباب الجزائري، حيث أن فتور شعور المواطنة لدى أفراد المجتمع الجزائري جعل البعض منهم يبحث

[1]– Lieutenant colonel Salaheddine Rezouni Royal Armed Forces : **Illegal Immigration : Causes, Consequences and national security implication**, US army war college, Carliale Barracks, Moroco, 2010, p04.

عنه من خلال اعتزازه بثقافات دول أخرى غربية عن ثقافة موطنه الأصلي. وعندما تتأمل في أصل هذه المشكلة تراها تضرب بجذورها إلى أفكار ومعلومات غير سليمة من الناحية التربوية التي تلقاها المواطن الجزائري منذ مرحلة الطفولة، فلطالما رأينا الآباء والأمهات عندما يقتنون أي سلع أو منتجات أجنبية لأطفالهم يقولون لهم بأنها ذات جودة عالية لأنها مستوردة، ولم يتم صنعها محليا، حتى وإن لم تكن تلك السلع والمنتوجات الأجنبية تتصف بالجودة المطلوبة، ومع أن هذا السلوك يبدو للبعض عادي ولم يستحق الاهتمام، إلا أن آثاره السلبية على المستوى البعيد أخطر بكثير من بعض القضايا التي تراها اليوم جوهرية، تمثل هذه الأفكار حينما ينشأ عليها أي فرد في أي دولة كانت سوف تكون لها مركب نقص نحو انتماء هذا الفرد إلى موطنه الأصلي، وهو ما نلاحظه اليوم في الواقع لدى الكثير من أفراد المجتمع الجزائري، الشيء الذي ينتهي بهم في الأخير إلى اختيار الهجرة غير الشرعية كأحد الحلول للتخلص من مركب النقص الذي لازمهم لسنوات من عمرهم.[1]

4. **العوامل النفسية:** تعد الدوافع النفسية من أهم العوامل المؤثرة في ظاهرة الهجرة غير الشرعية، فكلما تعمقت عاطفة الارتباط بالوطن والارتباط بالأهل يصعب اتخاذ قرار الهجرة، على الرغم من أن الأسرة ففي بعض الحالات قد تدفع بأبنائها للهجرة، عمدا لتحسين مستوى الحياة، وخاصة بعد غلبة الدوافع الاقتصادية وقلة فرص العمل وارتفاع الأسعار، وانعدام فرص الحياة الكريمة، وتلعب السمات والخصائص النفسية للفرد دورا بارزا في اتخاذ قرار الهجرة وخاصة غير الشرعية، وفقا لأسلوب الحياة، وهذا راجع إلى تلك المشاعر التي يستشعرها الأفراد حيال النجاح والمال والطموحات الاقتصادية والتطلعات إلى الخارج التي تتباين وتختلف من فرد لآخر. كما تظهر أكثر الدوافع النفسية في إحساس الفرد بالإحباط في محاولة العيش بطريقة أفضل أو تحقيق ذاته من خلال العمل الذي يعمل به. أيضا تمثل المعاناة التي يعيش فيها الشباب والتي تجعله يغامر بحياته في هجرة غير شرعية وهو على وعي وإدراك بالأخطار التي يتعرض لها أثناء الهجرة، ومن أهم هذه الدوافع ما يلي:

- الشعور بالغربة الناجمة عن عدم القدرة على التكيف مع المجتمع المحيط.
- الشعور بالإحباط والعزلة الاجتماعية والرغبة في المغامرة، لتحقيق ما يحلم به.

[1]– كمال فيلالي: **الهجرة، الحراك والنفي وآثارهم على الصعيد الثقافي واللغوي**، مطبوعات الملتقيات السنوية، مخبر الدراسات والأبحاث حول الرحلة والهجرة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010م، ص ص 155، 156.

- ضعف الرابطة الأسرية بسبب القصور في التربية والتنشئة الاجتماعية، وضعف شعور الارتباط بالمجتمع الذي نشأ فيه.[1]

ويبين الدكتور "**سليمان مظهر**" أن الهجرة غير الشرعية لا يمكن فهم أسبابها إلا باجتماع عدة عوامل والتي صنفها إلى:

- ظروف شخصية بحتة تخص الشباب الحراق بصفة شخصية أو على مستوى المحيط العائلي، والتي تولد يأسا وإحباطا يشعر به الشباب على المستوى المحلي.
- الإغراء الذي يتلقاه الشباب من البلد أو الضفة الأخرى.
- الصعوبات والعراقيل الكبيرة للهجرة الشرعية الممارسة على الشباب الجزائري وحقه في الحصول على تأشيرة لزيارة العالم الغربي.
- الانجذاب نحو النمط الأوروبي للعيش.[2]

حيث يعتبر العديد من الباحثين والعلماء أن الرغبة لدى الأفراد في الهجرة غير الشرعية هي من اجل تحقيق العديد من الحاجات التي صنفها **ماسلو** في هرم، تتمثل في:

أ. **الحاجات العضوية أو المادية (الفيزيولوجية):** وهي التي تساعد في الحفاظ على المتطلبات الأساسية لحياة الإنسان مثل المأكل والمشرب... عند إشباع الحاجات تتحول عندئذ إلى قوة دافعة له.

ب. **حاجات السلامة والأمان:** وهذه تعني الحاجة إلى الأمان والاستقرار والحماية، والتحرر من الخوف، وهذه تساعد على توليد الدوافع الأولية لدى الأفراد.[3]

---

[1]– أحمد عبد الله الماضي، ناظر أحمد منديل: **الهجرة الدولية دراسة في إطار القانون الدولي العام**، مجلة جامعة تكريت للحقوق، السنة الأولى، المجلد 01، العدد 03، الجزء 01، أذار 2017م–رجب 1438هـ، ص ص 190، 191.

[2]– رابح طيبي: **الهجرة غير الشرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة** "**دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي**" **1 جانفي 2007م–31 ديسمبر 2007م**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2008م–2009م، ص48.

[3]– مسلم علاوي شبلي: **التوجهات والمفاهيم الحديثة في الإدارة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2018م، ص38.

ج. حاجات الحب والانتماء: تأتي في المقدمة كدوافع للسلوك، لهذا يصبح لدى الفرد رغبة قوية لتكوين علاقات ألفة مع الآخرين، ويشابه شعور مؤلم بدرجة قوية من الإحساس بالوحدة ينتج من افتقاد الأصدقاء والحبيب.

د. حاجات تقدير وتأكيد الذات: وهي تلك الحاجات التي في إشباعها تؤكد احترام الإنسان لذاته واحترام الجماعة له، فتؤكد مكانته وتعزز هويته، وتوجه سلوكه نحو العمل والإنجاز.

هـ. حاجات تحقيق الذات: يمثل الحاجة إلى تحقيق الذات، تلك التي حين يصل إلى إشباعها الإنسان فإنه يصبح مميزا وسط الجماعة، فيتفوق بها على مجرد تأكيد الذات.[1]

خامسا: آثار الهجرة غير الشرعية:

في كل يوم نكتشف أن الحياة اليومية تزداد تعقيدا في كل ميادينها، ونسمع ما تعطيه البلدان الأجنبية من خيارات وكلها أسباب تدفع للهجرة غير الشرعية دون معرفة الآثار والانعكاسات الوخيمة على الفرد والمجتمع. ومن بين هذه التأثيرات نجد:

1. **الآثار الاقتصادية:** للأثر الاقتصادي للهجرة غير الشرعية للمهاجرين غير الشرعيين تأثير على الرفاه الاقتصادي للسكان المقيمين بشكل قانوني في الولايات المتحدة من حيث التأثير على مستوى الدخل وتوزيعه هذا العامل الأول، أما الثاني يرى بأن هناك نوعان من العمال ذوي المهارات المدنية والمهارات العالية، وداخل نوع التخزين المؤقت يكون جميع العمال متجانسين، والعامل الثالث للإنتاج هو رأس المال المادي، وهو موجود في العرض الثابت. هذا النموذج افترض أن العوامل الثلاث هي بدائل لبعضها البعض وكتقريب أولي، فإن دالة الإنتاج لها مرونة ثابتة في الاستبدال، فيعتمد تأثير الهجرة غير الشرعية على خصائص الأجانب كما تمت مناقشته أعلاه، فإن الأجانب غير الشرعيين هم بشكل غير متناسب من ذوي التعليم المتدني، وليس لديهم خبرة، ولا يتحدثون الإنجليزية على الرغم من تحسن مهاراتهم ووضعهم المهني ورغباتهم خلال فترة إقامتهم في الولايات المتحدة، إلا أن معظمهم يظلون من العمال ذوي المهارات المتدنية في القوى العاملة يضعف الإنتاجية في توظيف العمال المحليين.[2]

---

[1]– رشا محمد علي مبروك: **الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو (دراسة مقارنة بين الكفيف والمبصر)**، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 10، يونيو 2011م، ص64.

[2]– Barry R. Chiswick : **Illegal Immigration and Immigration Control**, Journal of Economic Perspectives–Volume2, Number 03, Summer 1988, p106.

سوف نتطرق هنا إلى:

الرعاية الصحية: تكاليف الرعاية الصحية المرتبطة بتوفير الرعاية للمهاجرين غير الشرعية هي قضية خلافية أخرى، فالغالبية العظمى من المهاجرين غير المسجلين ليس لديهم تأمين صحي لأنهم غير مؤهلين للبرامج الحكومية وغالبا ما يكونون غير مؤهلين للتأمين الصحي المقدم من صاحب العمل، على الرغم من أن الدراسات تشير إلى أن المهاجرين غير المسجلين لا يستغلون الصحة بشكل كاف. غالبا ما يستخدم المهاجرون غير الشرعيين غرف الطوارئ لأنهم مكلفون بتقديم الرعاية بغض النظر عن حالة الهجرة أو القدرة على الدفع. حيث يمكن أن يؤدي هذا التفويض إلى ارتفاع تكاليف المستشفيات، خاصة بالنسبة لقضايا الرعاية الصحية غير الطارئة، نتيجة لذلك هناك تكلفة اقتصادية مرتبطة بتوفير الرعاية الصحية للمهاجرين غير الشرعيين تتراوح بين 06 و 10 مليار دولار سنويا بموجب قانون تعديل الرعاية الطبية لعام 2003م، قدمت الحكومة 250 مليون دولار سنويا حتى عام 2008م إلى المستشفيات ومقدمي الرعاية الصحية بالآخرين لتغطية تكاليف تقديم خدمات الرعاية الصحية في حالة الطوارئ للمرضى غير المسجلين.[1]

2. **الآثار المالية:** على الرغم من أن المهاجرين غير الشرعيين يساهمون بمبالغ مالية كبيرة في الخزانة من خلال الضرائب غير المباشرة، فإن حقيقة أنهم غالبا ما يعملون في الاقتصاد غير الرسمي تعني أنهم لا يدفعون ضرائب غير مباشرة، فإن حقيقة أنهم غالبا ما يعملون في الاقتصاد غير الرسمي تعني أنهم قد لا يدفعون ضرائب مباشرة، مما يتسبب في خسائر للخزانة حيث يقدم نظام 2009م أن تسوية الأوضاع المكتسبة التي تؤثر على حوالي 400 ألف مهاجر غير شرعي، قد يصل من خلالها صافي الخزانة بحوالي 850 مليون جنيه إسترليني سنويا بما في ذلك عن طريق زيادة الأجور ومعدلات التوظيف بما يتماشى مع مجموعات المهاجرين، باستخدام نفس المنهجية.
3. **الآثار الاجتماعية:** هنا يميل الخطاب الشعبي حول المهاجرين غير الشرعيين إلى التركيز على قضايا الجريمة والأمن، ومن الصحيح بالطبع أن بعض المهاجرين غير الشرعيين يتورطون في الجريمة، لأسباب أقل ما يمكن القول عنها أن وضعهم يجعلهم عرضة للاستغلال الإجرامي، حيث أن مدى التهديد الأمني الذي تشكله الهجرة غير الشرعية هو أمر مثير للجدل بدرجة أكبر، وبينما تم بالتأكيد

[1] – David K Androg and the others : **Fear Vs : Examining the Econmic Impact of Undocumented Immigrants in the U.S**, the journal of sociology and social welfar, werstern Michigan,Volume 39, Article 07, Issue 4 December, pp 116-117.

تأمين الهجرة على وجه الخصوص، فهناك دليل واضح على أن الشبكات الإرهابية تستخدم المهاجرين غير الشرعيين لتعزيز أهدافها.

في الواقع يشعر المهاجرون غالبا بالتهديد بشكل خاص من النشاط الإرهابي وخوف الأفراد منه. من المؤكد أن تكون الآثار المباشرة للهجرة غير الشرعية على معظم الأفراد في المجتمع المضيف ضئيلة للغاية، حيث أظهر عدد من الدراسات أن المهاجرين غير الشرعيين يميلون إلى وضع نفسهم في أماكن هامشية، والاندماج في المجتمع بطرق تجعلهم يكاد لا يلاحظهم أحد، ويعيشون عموما حياة لا يمكن تمييزها عن الآخرين.[1]

4. **الآثار السياسية:** تعتبر من أهم الآثار التي أصبحت تمثل هاجسا مقلقا لكافة الدول، فالأخطار التي تكمن وراء تدفق الآلاف من الأفراد بطريقة تتسم بالغموض، وخارج الأطر القانونية، وخارج المنافذ المحددة لعبور الأفراد تؤثر على العلاقات السياسية وبالتالي تشكل هذه الأخطار من جراء التدفقات البشرية الكبيرة المتمثلة في الهجرة غير الشرعية الإفريقية عبئا ثقيلا على دول المصدر وعلى دول العبور وعلى دول الوصول، متمثلا فيما يتطلب ذلك من موارد مالية وبشرية، وبما يشكله تدفق هذه الأعداد التي تختلف في طبيعة شخصيتها وثقافتها ومقاصدها من خطر على الأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي، حيث أن تدفق آلاف الأفراد بطرق غير شرعية متخذة طرق وأساليب للتحايل على القانون والسلطات السياسية والأمنية، يمكن أن يكونوا مصدرا حقيقيا لأشكال من المخاطر الأمنية والصحية لبلدان العبور، وأداة سلبية للعبث بالأمن الوطني، ووسيلة لتهديد الاستقرار، كما أنها يمكن أن تكون وسيلة يسهل اصطيادها وتوظيفها لأهداف أمنية وسياسية معادية، مما يؤدي إلى دفع العلاقة بين دول المنطقة لحالة من التوتر، وتبادل الاتهامات بشأن التعاون في التعامل مع هذه الظاهرة.[2]

سادسا: آليات وسبل مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية:

علينا إيجاد حلول وطرق لمكافحة الهجرة غير الشرعية وتوعية الشباب خاصة بخطورة هذا النوع، هذه السبل والآليات تمثلت في:

---

[1]– Laura chappell and the others : **the impact of irregular migration** : **Background paper for the ETUC**, 02-03/03/2021, p p 12, 15.

[2]– أعمال المؤتمر الدولي الموسوم بـ: **ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتداعيات**، ج 2، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط 1، برلين، ألمانيا، 17-18 أكتوبر 2019م، ص ص 355، 356.

1. **تجريم ظاهرة الهجرة غير الشرعية:** فبقراءة القانون رقم 19 لسنة 2010م بشأن مكافحة الهجرة غير الشرعية نجد أن المشرع قد جرم هذه الظاهرة وعدد الأفعال التي تعد صورا للهجرة غير الشرعية.[1] وحسب أغلب الظنون صدر قانون 01/09 كان يهدف المشرع من ورائه معالجة النقائص العديدة التي كانت تشوب قانون العقوبات، والتي تدفع أحيانا بالقاضي إلى الاستشهاد بالقوانين الأخرى لسد الفراغ الموجود، وأن صدوره يجعل المشرع الجزائري يأخذ موقفا واضحا من مكافحة الهجرة غير الشرعية، معلنا من خلاله تغير موقف الجزائر من هذه الظاهرة بتبني مجموعة من الأحكام الردعية ضد من يرتكب فعلا مشابها، بعدما كانت تضعها في خانة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.[2]
2. **إعادة المهاجرين إلى أوطانهم:** إذا كانت سيول الهجرة غير الشرعية التي تدخل ٱلإقليم الأوروبي بالاستنجاد بالوسائل غير الشرعية وشبكات مختصة في التهريب يمكن ردعها بمحاربة هذه الشبكات، وبتشديد الرقابة على الحدود وبتضييق الخناق على المناطق التي تسلكها، لكن نسبة كبيرة من المهاجرين العابرين للحدود غالبا ما ينجحون في العبور إلى بلدان الاستقرار حيث لا يتم صد سوى 2.5%إلى 3.5% من مجموع الأفراد الذين يحاولون عبور الحدود، هذا ما خلق مجتمعات بأكملها من الهاجرين غير الشرعيين في أوروبا يجب معالجة ملفها، وبالنسبة لأغلب الدول الأوروبية لا يمكن أن يكون الحل في تسوية وضعيتهم لأن نتائجها معروفة، وهذه السياسة ستؤدي إلى تشجيع الوافدين الجدد، ولا يمكن أن يكون الحل هو تركهم في تلك الوضعية أي يعيشون في الظل لذلك فإن الاختيار المتبقي هو إعادتهم من حيث أتوا سواء إلى دول الانطلاق أو دول العبور، فإعادة المهاجرين غير الشرعيين تشكل نقطة محورية في السياسة الأوروبية، إذ تعتبرها الوسيلة الأنجع للتخلص من تلك الأعداد الكبيرة من المهاجرين الذين يقيمون على إقليمها بطريقة غير شرعية، ولذلك تنص جل الاتفاقيات التي وقعها الإتحاد الأوروبي مع دور المصدر أو العبور على أن الدولة التي لا يدخل منها المهاجرون غير الشرعيين أو التي تعتبر موطنهم الأصلي تلتزم بقبول إعادتهم لها، وهو ما يفسر الإصرار الكبير من الجانب الأوروبي على

---

[1]– معمر ميلاد أبو بكر الطوباشي: **السياسة الجنائية للمشرع الليبي في مكافحة الهجرة غير القانونية دراسة تحليلية لقانون مكافحة الهجرة غير المشروعة**، مجلة البحوث القانونية، العدد 11، كلية العلوم الشرعية، مسلاتة، ليبيا، 2020م، ص09.

[2]– صايش عبد المالك: **مكافحة تهريب المهاجرين السريين**، أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص قانون، كلية الحقوق، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، فيفري 2014م، ص254.

هذه المسألة في الوثيقة التي دفعتها مع الدول المغاربية، وأكثر من ذلك فهي تسعى إلى إبرام مواثيق خاصة بإعادة القبول مع كل دولة مصدرة للمهاجرين أو دولة عبور لهم.[1]

سابعا: دور الإعلام في مكافحة الهجرة غير الشرعية:

مع التداعيات السلبية للهجرة غير الشرعية أصبح الإعلام بشتى وسائله المرئية والمسموعة والمكتوبة يشكل أحد ركائز الوقاية منها، حيث بات التركيز على الجانب المأساوي لهذه الظاهرة وتأثيرها على الفرد والدولة على السواء، كل هذا للحد من حجمها، ويتجلى دور الإعلام كآلية للوقاية من الهجرة غير الشرعية في عدة أوجه أهمها:

أ. إعداد البرامج الإعلامية ذات الصلة بالظاهرة في مختلف الأجهزة الإعلامية، والتي تبين بوضوح الآثار السلبية والمخاطر الصحية التي قد تعترض المهاجر غير الشرعي في دول المقصد.

ب. بواسطة الإعلام تنفذ أجهزة الدولة قراراتها السياسية لمواجهة أي ظاهرة إجرامية بما فيها الهجرة غير الشرعية من خلال تسخير الوسائل الإعلامية لهذا الغرض كتغطية المؤتمرات أو المباحثات بين الشخصيات السياسية في الموضوع وغيرها.

ج. توعية المجتمع من مخاطر الظاهرة بدءا من الطريقة أين تبين مصير المهاجرين غير الشرعيين هو الغرق في البحر، وهذا يعتبر بمثابة انتحار منهي عنه شرعا، كما تحذر الأفراد بأن مصيرهم في دول المقصد هو السجن أو الطرد، ناهيك عن المعاملة غير اللائقة التي قد يتعرضون لها، فالإعلام له دور في تصحيح معادلة مفادها أن الهجرة غير الشرعية جحيم وليست نعيم وأن الثروة حلم مستحيل.[2]

وبالنسبة للقوات البحرية التي تعد بمثابة الخط الدفاعي الأول لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية فمن مهامها تقديم الدعم الإنساني الضروري بدءا بالإنقاذ وإحضار المهاجرين غير الشرعيين الجزائيين إلى البر ومن ثم التكفل بهم طبيا ويفسح بعدها المجال للإجراءات القضائية بعد تحرير المحاضر.

ولمحاربة الظاهرة بفعالية قامت القوات البحرية بما يلي:

- حشد وسائل بشرية ومادية معتبرة على طول 1200 كلم من السواحل.

---

[1]– صايش عبد المالك: **التعاون الأورو مغاربي في مجال مكافحة الهجرة غير القانونية**، مذكرة ماجستير في القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق جامعة باجي مختار، عنابة، 2006م–2007م، ص ص 87، 88.

[2]– بن يوسف القنيعي: **الهجرة غير الشرعية: واقع وتشريع**، أطروحة دكتوراه في العلوم، تخصص قانون جنائي وعلوم جنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2015م–2016م، ص ص 236، 237.

- القيام بإجراءات وقائية على مستوى الساحل والبر بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية الأخرى (الدرك الوطني، الأمن الوطني، الحرس البلدي).
- تسخير مجموعات التدخل BIC تجوب السواحل الموجودة في الحيز الذي يقع تحت مسؤوليتها باستعمال وسائل بحرية صغيرة ومتوسطة الأبعاد، حيث تقوم بنشاطات دائمة في منطقتها البحرية.
- القيام بدوريات على مدار 24 ساعة من طرف أعوان حراس الشواطئ، وتمتد إلى غاية 40 ميل بحري، وعندما تتعدى هذه المسافة تلجأ إلى الوسائل الكبرى للقوات البحرية المتمثلة في وحدات أكبر حجما والتي تضمن من خلالها تواجدا دائما في البحر، وفي بعض الأحيان يتم طلب الدعم من القوات الجوية.
- القيام بمخطط استعجالي لمكافحة الظاهرة من خلال دعم القوات البحرية بوسائل أكثر تطورا وفعالية.
- القيام بتمرينات البحث والإنقاذ واكتساب الفعالية في تنفيذ عمليات البحث والإنقاذ في البحر بهدف إنقاذ الأرواح البشرية (الحراقة).
- تجنيد مروحيات تقوم بضبط القوارب.
- القيام بأيام تحسيسية حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر.
- إنشاء فرقة بحرية للدرك الوطني لمواجهة ظاهرة الحرقة.
- تعزيز الرقابة على الشواطئ المهجورة والمحروسة.[1]

خلاصة:

تعد الهجرة غير الشرعية من المشاكل العامة التي تواجه الدول في العالم أجمع، والتي لا تقل أهمية عن المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الأخرى، والتي ارتبطت ارتباطا وثيقا بالظروف الحياتية للأفراد والمجتمعات، حيث حيرت المحللين وجعلتهم يبحثون ويضعون نظريات كي تفسر هذه الظاهرة، فوجدوا أن لها عدة أنواع عقدت الأمور بسبب الدوافع المؤدية لها، وتركت بذلك آثارا زادت من حدة مغامرة الهجرة غير الشرعية، أو ما يسمى "بالحرقة" التي تدعو بحلم ربما يتحقق بالنجاة أو يتحول إلى كابوس يستحيل الاستيقاظ منه وهو الموت، ولهذا وضعت الدولة عدة سبل لمكافحتها والإنقاص من حدتها من خلال توعية الشباب والأفراد كلهم عامة بخطورتها.

[1]– رابح طيبي: مرجع سابق، ص ص 80، 81.

الفصل الرابع: مدخل إلى موقع الفيسبوك

تمهيد

أولا: نشأة موقع الفيسبوك

ثانيا: خصائص ومكونات موقع الفيسبوك

ثالثا: أسباب ودوافع استخدام موقع الفيسبوك

رابعا: الالتزامات التي يجب أن يراعيها مستخدم الفيسبوك

خامسا: إيجابيات وسلبيات موقع الفيسبوك

سادسا: أحدث الإحصائيات المتعلقة بموقع الفيسبوك

خلاصة

تمهيد:

إن الفيسبوك أو الفضاء الأزرق من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي التي تتميز بسرعة انتشارها، وإمكانية استخدامها من كافة فئات المجتمع، فالكثير يدمنون عليها للتواصل وقضاء الأوقات الهامة والجميلة مع الأصدقاء، الذين يتجولون لدقائق من أجل تبادل الآراء والأفكار، فيكون السبب الوحيد هو كسر الوقت ورصد صداقات في آن واحد، وهو طريقة لاختصار المسافات، هذا ما جعل منه وسيلة بالغة الأهمية في حياة الأفراد والمجتمعات من جهة، ومن جهة أخرى يجذب الفيسبوك نحوه الكثير حتى صار استعماله يطول لساعات، والإدمان عليه على حساب العلاقات بين الأفراد عامة، والعلاقات العائلية خاصة، وربما سيأتي يوم يخضع على المتلقي وسلوكاته وقيمه، وللتعرف أكثر على موقع فيسبوك سنتطرق في هذا الفصل إلى نشأة موقع الفيسبوك، خصائصه ومكوناته، ومعرفة أهم الأسباب التي يجب مراعاتها لاستخدام هذا الموقع، مع تسليط الضوء على الالتزامات التي يجب مراعاتها لاستخدام هذا الموقع، مع ذكر أهم الإيجابيات والسلبيات له.

أولا: نشأة الفيسبوك:

الفيسبوك هو أشهر موقع إلكتروني على شبكة الأنترنت يساعد الأفراد على التواصل مع الآخرين مجانا، إذ ينشئ المستخدمون ملفا (**Profile**) يتضمن صورا واهتمامات شخصية ويتبادلون وسائل خاصة وعامة ويقومون بتكوين مجموعات من الأصدقاء لتبادل الآراء والأفكار. وبدأ هذا الموقع بفكرة لأحد طلبة جامعة هارفارد، وهو **مارك زوكربيرغ** الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم، وكانت فكرته تهدف إلى إنشاء موقع أنترنت سهل يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية التواصل بين الطلبة، والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، وبالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في 04 شباط 2004م، ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق.

وأطلق مارك زوكربيرغ اسم فيسبوك ومعناه (كتاب الوجوه) في إشارة إلى الكتب المطبوعة المعروفة بـ (كتب الوجوه) والتي كانت توزع على الطلبة لمساعدتهم في التعرف على أسماء زملائهم، وكان الاشتراك في فيسبوك يقتصر على جامعة هارفارد فقط، وبعد أن حقق شعبية كبيرة في الجامعة، انتقل إلى سائر الجامعات الأخرى ثم إلى المدارس الثانوية ثم إلى الشركات، وفي عام 2005م أصدر فيسبوك نسخة للمدارس الثانوية وهو ما أشار إليه زوكربيرغ بالخطوة المنطقية، فخلال هذه المدة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى الموقع بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات.[1]

وأن أكبر نقطة تحول جاءت في سبتمبر عام 2006م، بعد أن تخلى فيسبوك عن إلزامية امتلاك العضو حساب بريد إلكتروني صادر عن مدرسة أو شركة، مما جعله يفتح أبوابه أمام أي شخص لديه عنوان بريد إلكتروني فعال.[2]

تم تقديم سمة **Facebook Notes** أو تعليقات الفيسبوك في 22 من شهر أغسطس لعام 2006م، وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وقد تمكن المستخدمون في وقت لاحق من جلب المدونات من مواقع "**زانجا**" و "**لايف جورنال**" و "**بلوجر**" وغيرها من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين، وخلال الأسبوع الذي وافق 07 أفريل 2008م، أصدر الفيسبوك تطبيق إرسال

---

[1]– سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي: **مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة**، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2020م، ص ص 87، 88.

[2]– مرجع نفسه: ص88.

رسائل فورية إلى شبكات الاتصال باستخدام برنامج **Conet** وأطلق عليه اسم "**Chat**"، ويوفر هذا التطبيق للمستخدمين إمكانية التواصل مع أصدقائهم، وهو يشبه في أداء وظيفته برنامج إرسال الرسائل الفورية الموجودة على سطح المكتب.

وفي 20 يوليو عام 2008م قدم الفيسبوك إمكانية "**Facebook Beta**" نسخة تجريبية من الفيسبوك عبارة عن إعادة تصميم مبتكرة لواجهات الاستخدام الخاصة بمستخدميه على شبكات محددة، كما تم دمج سمتي "**Mini-feed**" و "**Wall**"، وتم فصل الملفات الشخصية إلى أجزاء ذات علامات تبويب، كما تم بذل جهد بالغ من أجل التوصل إلى شكل أكثر تنظيما، وبعد أن كانت حرية الانتقال إلى الإصدار الجديد متاحة للمستخدمين في بادئ الأمر، فإن الفيسبوك بدأ في إحالة المستخدمين إلى هذه النسخة الجديدة اعتبارا من سبتمبر 2008م.[1]

وقد أضافت إدارة الفيسبوك مع مطلع الشهر الخامس من 2016م خاصية جديدة متعلقة بترجمة التعليقات إلى اللغة الإنجليزية والعربية، أو من أي لغة يكتب بها المتحدث إلى اللغة الإنجليزية، وهذه تتيح للأفراد التواصل بعيدا عن معوق اللغة، فضلا عن إضافة خاصية الاتصال المباشر عن طريق الفيسبوك لأكثر من 50 شخصا في آن واحد، والإدارة في صدد تحويلها إلى مكالمة مرئية تتيح للمستخدمين من المجموعات التواصل ومناقشة الموضوعات المشتركة لأجل حلها دون الحاجة لقطع مسافات لعقد مثل هذه الندوات، ويمكن عرض هذه الحوارات المرئية بواسطة شاشات مناسبة لأجل تحقيق عنصر الجذب والانتباه.[2]

ومن خلال هذا كله نتوصل إلى أن الفيسبوك تشكل نموه بأصوله كوسيلة لطلاب الجامعات لكي يقابلوا بعضهم بعض، يرون كيف يبدون، وما هي اهتماماتهم دون الحاجة إلى اللقاء جسديا، كما منحته تلك الأصول أساسا أكبر حرفيا من منافسيه في العالم الحقيقي.[3]

ثانيا: خصائص ومكونات موقع الفيسبوك:

[1]- فيصل محمد عبد الغفار: **شبكات التواصل الاجتماعي**، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2016م، ص ص 49، 50.

[2]- غالب كاظم جياد الدعمي: **الإعلام الجديد (اعتمادية متصاعدة ووسائل متجددة)**، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2016م، ص84.

[3]- بول ليفنسون: **أحدث وسائل الإعلام الجديدة**، ترجمة: هبة ربيع، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2015م، ص57.

بما أنا الفيسبوك يسمح للأفراد بالتواصل ومشاركة المعلومات مع الآخرين في زمن قياسي، من هنا نجد أن له خصائص ينفرد بها عن غيره من المواقع الاجتماعية، وهنا سنتطرق إلى جملة من الخصائص والمكونات لهذا الموقع المتمثلة في:

1. خصائص موقع فيسبوك:

يتميز موقع الفيسبوك بالعديد من المزايا والخصائص، وهنا سنتطرق إلى أهم الخصائص التي ستذكر كما يلي:

- سهولة الاستخدام وسهولة التعامل مع الموقع.
- مجانية الاشتراك وإتاحته للجميع دون تمييز.
- السقف العالي من المصداقية في إتاحة المعلومات.
- إمكانية وضع محددات للمعلومات والمستخدمين.
- سهولة البحث عن الأصدقاء القدامى والأصدقاء الجدد دون تكلفة.
- سلسلة ترابط المعلومات وإمكانية إرسالها للأصدقاء، وهذا ما يرفع عدد المستخدمين بسرعة كبيرة، في فترة زمنية قليلة تقدر بالثواني.
- تنوع الوسائط التي يعتمدها الموقع مقارنة بالوسائل الأخرى، وبالتالي التنوع في الملفات التي يمكن تبادلها بين المشتركين.
- المرونة التي يمنحها الموقع للمشتركين في قبول أو رفض الأصدقاء يرغبون بمشاركتهم في صفحاتهم، مما يمنح المشاركين شعورا بالاستقلالية والقدرة على تحديد دائرة الأصدقاء على المستويين الفردي والجماعي دون عناء.

الاستخدام المتنوع لموقع فيسبوك للأغراض المختلفة، بحيث أصبح وسيلة للترابط وإدامة الصلة بين الأفراد، كذلك يلبي الحاجات النفسية والاجتماعية والعلمية للمشاركين.[1]

وهناك مميزات أخرى لموقع الفيسبوك والتي توفر معلومات معينة عن مستخدمي موقع فيسبوك، من أبرز هذه السمات:

أ. **الملف الشخصي (Profile):** يوفر موقع الفيسبوك ملفا شخصيا يحتوي على المعلومات الشخصية للمستخدم، مثل الصور الشخصية والموضوعات المفضلة له، وأن هذه المعلومات المتوفرة في الملفات

[1]– حارث عبود، مزهر العاني: **الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي**، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015م، ص ص 144، 145.

الشخصية تساعد على سهولة التواصل مع الآخرين عبر معرفة معلومات شخصية والتي من شأنها إعطاء صورة واضحة للشخص المستخدم، ويوجد في صفحة المستخدم الشخصية شريط موجود أعلى الصفحة، والذي يساعد في كتابة حالة المستخدم، وبعد الكتابة تظهر على حائط الصفحة الشخصية، ويسمح أيضا برفع الصور ومقاطع الفيديو أو الإشارة إلى رابط معين أو مشاركته، وبعد ذلك يتلقى المستخدم مشاركات الأصدقاء والصفحات التي أعطى إعجابه به عبر التعليق أو الإعجاب بما ينشره المستخدم.

ب. **إضافة صديق (Add freind):** يستطيع مستخدمو موقع فيسبوك إضافة أي صديق، لكن ضرورة موافقة المستخدم الآخر الذي قمت بإضافته إلى قائمة الأصدقاء أو البحث عن أي فرد موجود في موقع الفيسبوك بواسطة اسمه أو بريده الإلكتروني، كما يمكنك إلغاء طلبات الصداقة أو رفضها.[1]

ج. **إنشاء مجموعات (Groups):** ويتم عبرها التعريف بالأفكار الجديدة والدعوة إليها، وطرح القضايا والأحداث للمناقشة، وتزداد أهمية المجموعة بزيادة عدد أعضائها ومشاركتهم وإيمانهم بالأفكار والمبادئ التي تدعو لها المجموعة، وتنشر الأفكار والآراء عن طريق الحائط أو إثارة موضوعات النقاش أو إرسال رسائل لكل أعضاء المجموعة. وتعتبر المجموعات في موقع فيسبوك عبارة عن مجتمع إلكتروني يجتمع حوله المستخدمون بشأن قضية أو موضوع معين مثل القضايا السياسية أو الاجتماعية أو الرياضية...أو غيرها من الموضوعات والقضايا التي يهتم بها المشتركون في تلك المجموعات، كما يمكن أن تكون تلك المجموعات مقتصرة على الأصدقاء أو العائلة أو المتخصصين أو المهتمين في مجال معين.

د. **لوحة الحائط (Wall):** وهي عبارة مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، إذ تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة، ويعرض فيها مشاركات الأصدقاء وإسهاماتهم التي تعكس مشاعرهم وآراءهم وأفكارهم التي يريدون الأصدقاء التفاعل معها والتعليق عليها.

هـ. **النكزة (Pokes):** وهي السمة التي يتاح للمستخدمين عبرها إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض، وهي عبارة عن إشعار يخبر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

[1]– وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي: **الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة**، دار الكتاب الجامعي، ط 1، دولة الإمارات العربية المتحدة–الجمهورية اللبنانية، 1437هـ–2017م، ص ص 199، 200.

و. **الصور (Photos):** وتتيح للمستخدمين تحميل الألبومات والصور المحفوظة في الأجهزة **(أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهاتف المحمول)**، والتي يدخلون عن طريقها لموقع فيسبوك بحيث يقومون بتحميل تلك الصور ونشرها في موقع فيسبوك.

ز. **الحالة (Status):** وهي التي تمكن المستخدمين من إبلاغ أصدقائهم بمكانهم، وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

ح. **سمة التغذية الإخبارية (New Feed):** وتظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، إذ تقوم بتمييز عدد من البيانات، مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.[1]

ط. **سمة الأحداث والمناسبات (Event):** تتيح هذه السمة للمشتركين إمكانية الإعلان عن الأحداث التي تجري، وإخبار الأصدقاء عنها، ويمكن إنشاء مناسبة جديدة ومشاركتها مع الأصدقاء على الموقع.

ي. **الدردشة وإرسال الرسائل (Messages):** وهي السمة التي يستطيع المستخدمون عن طريقها إرسال واستقبال الرسائل النصية مع الأصدقاء، فضلا عن رؤية التحديثات المرسلة من الصفحات والمجموعات المشترك فيها.

ك. **سمة الإعلان (Market Place):** حيث تتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن أي منتج مجانا، أو البحث عن أي منتج ترغب بشرائه.

ل. **الإشعارات (Notifications):** تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال دائم مع آخر التحديثات التي تحدث للموضوعات التي تعجب المستخدم، أو قام بالتعليق عليها ومتابعة مجريات الأحداث أولا بأول عن طريق إرسال الإشعارات إلى الحساب الخاص بالمستخدم.[2]

وهناك خصائص أخرى تميز الفيسبوك عن غيره من المواقع الاجتماعية الأخرى:

- تمتع الفرد بوجود صفحة شخصية له على الفيسبوك يمكنه فيها وضع ما يشاء وكذلك كتابة ما يشاء وتحديد بعض الأفراد الذين يسمح لهم مشاهدها أو يسمح للجميع بمشاهدتها.
- وضع الصور الخاصة للفرد على صفحته الشخصية، وتكوين ألبوم صور خاص به وتحديد من يمكنه الإطلاع عليه.

---

[1]– وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي: مرجع سابق، ص ص 200، 201.

[2]– محمد الأمين أحمد عبد: **مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي (الاعتماد المتبادل)**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط 1، برلين، ألمانيا، 2020م، ص ص 63، 64.

- تكوين مجموعات أو الاشتراك في مجموعات تتحدث عن أمر معين، وبدون أي شروط.
- المحادثة المباشرة مع الأصدقاء.
- إرسال واستلام الرسائل مع الأصدقاء.[1]

2. مكونات موقع الفيسبوك:

لمعرفة كيفية استخدام موقع الفيسبوك يجب علينا التعرف على مكوناته التي سنذكرها كالآتي:

2-1- اللوح: هناك ثلاثة عناصر نفسها في كل صفحة في الفيسبوك لأي مستخدم، مما يعطي بعض النقاط المرجعية المتناغمة بواسطتها، نذكرها كالتالي:

أ. **الشريط الأزرق:** يوجد في أعلى كل صفحة في فيسبوك شريط أزرق ساطع اسمه الشريط الأزرق، الذي يمثل الشريط الأساس والثابت عند فتح واجهة المستخدم، وتساعد الارتباطات فيه على النقل في الموقع، ويتألف من:

- **الصفحة الرئيسية:** وهي صفحة تضم كل مشاركات الأصدقاء المنضمين إلى المستخدم، وتأخذك هذه الصفحة إلى بدايتك في فيسبوك.
- **الصفحة الشخصية (اسم المستخدم):** وتمثل صفحة المستخدم الخاصة التي تضم سيرة المستخدم التي أنشأها، وتضم أيضا مشاركاته الخاصة.
- **البحث عن أصدقاء:** وهي الصفحة التي يمكن فيها رؤية لائحة بكل أصدقاء المستخدم في فيسبوك، وعند فتح هذه القائمة تنبثق منها قوائم أخرى لخيارات البحث عن أصدقاء جدد للمستخدم ودعوتهم للانضمام إليه.
- **البريد الوارد:** وهو مركز رسائل المستخدم في الفيسبوك، ويبلغ الرقم الذي بجانب البريد الوارد عن عدد الرسائل الجديدة الواردة للمستخدم.
- **الإعدادات:** وتمثل مجموعة من الأدوات التي تساعد المستخدم في عملية تنظيم وإعداد حسابه وفق الكيفية التي يريدها، وعند الضغط عليها سوف تظهر قائمة تتيح للمستخدم صفحة إعدادات الحساب أو إعدادات الخصوصية، كما تضم مفتاح خروج المستخدم من الموقع وإغلاقه نهائيا.
- **طلبات الصداقة:** تشعر المستخدم بطلبات الصداقة الواردة له.

[1]- ياس خضر البياتي: **الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، الأردن، 2014م-1435هـ، ص393.

- **حقل البحث العام:** وهو حقل خاص بالبحث عن كل ما يرغب المستخدم بالحصول عليه من الموقع، مثل أفراد، مجموعات، أحداث... فضلا عن استعماله للبحث عن نتائج الويب.
- **الإشعارات:** ويشمل مجموعة من الإشعارات التي يتم عن طريقها إشعار المستخدم بمشاركات الأصدقاء بأي محتوى.[1]

ب. التذييل: يوجد في أسفل كل صفحة في الفيسبوك لائحة ارتباطات أفقية تسمى التذييل **(Footer)** من السهل التغاضي عنه، لكنه يقدم بعض المعلومات المفيدة وهي:

- **اللغة:** تتيح للمستخدم قائمة اللغة لتحديد نوع اللغة المستخدمة والتي يرغب المستخدم في استعمالها.
- **حول الفيسبوك:** وتشمل صفحة تعليمات حول الفيسبوك، كما تبين وتين إعلانات التوظيف، وغيرها من المعلومات المتعلقة بالشركة.
- **لإعلاناتكم:** وتقوم بربط المستخدم بمعلومات وأدوات تخص كيفية الإعلان للمعلنين.
- **المطورون:** ويرتبط بموارد لإنشاء تطبيقات الفيسبوك.
- **إنشاء صفحة:** ويتيح للمستخدم إنشاء صفحة خاصة بمهنته أو مشروع خاص به، أو أي جانب آخر يرغب المستخدم بالإعلان عنه لتوطيد العلاقة مع جمهوره.
- **المهن:** للإطلاع على المهن الموجودة في شركة الفيسبوك.
- **الخصوصية:** وتمثل مجموعة من الأدوات التي تمكن المستخدم من اختيار نوع وشكل الخصوصية والسرية التي يرغب بها.
- **الشروط (التعليمات):** ويشتمل مركز مساعدة المستخدم الذي يعطي مؤشرات عن بدء العمل ومعلومات عن الأمان.
- **المساعدة:** تضم لائحة بالشروط التي وضعتها شركة الفيسبوك لقبول عضوية المستخدم في الموقع.[2]

2-2- صفحة النبذة: وهي الصفحة الشخصية الخاصة بالمستخدم التي تقدم نبذة عنه في الفيسبوك، وهو المكان الذي سيزوره أصدقاء المستخدم للإطلاع على آخر أخبار المستخدم، وهي إحدى الصفحتين اللتين سيقضي المستخدم فيهما معظم وقته على الأرجح إلى جانب الصفحة الرئيسية للفيسبوك، وتتضمن:

---

[1]- مؤيد نصيف جاسم السعدي: **الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع الفيسبوك**، ط 1، قسنطينة، الجزائر، 2016م، ص ص 173،174.

[2]- مرجع نفسه: ص175.

- **تحديث حالة المستخدم:** في أعلى صفحة نبذة المستخدم يوجد تحديث الحالة وهو جواب لجملة واحدة على السؤال ماذا تفعل الآن؟ ويمكن للمستخدم استعماله لإبلاغ أصدقائه عن نوع العمل الذي يقوم به مثلا أين تنوي الذهاب لاحقا هذا اليوم؟ ما الأغنية التي تحبها؟ أو أي شيء آخر على بال المستخدم. وأن أي شيء آخر يكتبه المستخدم لتحديث حالته سيكون مرئيا في الصفحات الرئيسية لأصدقاء المستخدم، وربما في أماكن أخرى في فيسبوك أيضا، ويمكن عده كإصدار نشرة صحفية عنك في دائرتك الاجتماعية.
- **علامات التبويب:** تحتوي نبذة المستخدم بشكل افتراضي على علامات تبويب مختلفة يستطيع المشتركون اختيارها لرؤية أنواع مختلفة من المعلومات، وفضلا عن علامات التبويب الافتراضية الأربع في صفحة نبذة المستخدم، يمكن للمستخدم إضافة علامات تبويب مخصصة للتطبيقات المفضلة أيضا باستعمال قائمة علامات التبويب.

ثالثا: أسباب ودوافع استخدام الفيسبوك:

بعد ظهور الفيسبوك كمجال افتراضي، يجعل كل فرد يرسل ويستقبل من وإلى غيره، حيث لا يمكن له أن يعيش في عزلة عن الآخرين في عالمه الواسع الذي يضم كل الشرائح فلابد لنا أن نعرف الدوافع والأسباب المهمة لاستخدام الفيسبوك، حيث أن هناك من يرى أن استخدام الفيسبوك يكون إشباعا لحاجاتهم، لعل أهم هذه الحاجات:

1. **الحاجة الاجتماعية:** إن موقع الفيسبوك كموقع اجتماعي يقدم للشباب نوعا من الإشباع الاجتماعي، ذلك أن الشاب وخصوصا في بداية مرحلة الشباب، يكون بحاجة ماسة لأن يبدأ حياته الاجتماعية بالتواصل كراشد مع باقي أعضاء المجتمع، لكن الذي يحدث غالبا أن المجتمع لا يلبي له هذا التعامل كراشد، فهو مازال يراه صغيرا، فيجد الشاب في استخدامه لموقع فيسبوك إشباعا لهذه الحاجة التي لا يحصل عليها في مكان آخر.

ومن جانب آخر فإن طبيعة المجتمع الأبوي التي لازالت تطغى رغم تراجعها نسبيا على نمط التعامل والتفاعل بين أفراد الأسرة، خصوصا عندما يبدأ الأبناء في الوصول إلى مرحلة الشباب والمراهقة هذه الفترة التي يكون فيها الشباب بحاجة لإثبات ذاتهم وإبراز قدراتهم على اتخاذ القرارات والتعبير عن وجهات نظرهم، ففي السابق كان الشاب يرافق أباه ويتعلم صنعته، وما إن يصل لبداية العشرينات من عمره حتى يتم تزويجه، وبالتالي يشبع حاجاته في أن يصبح صاحبا للسلطة التي تاق إليها واحتاجها ومنحه إياها مجتمعه، أما عن الواقع الحالي، فقد امتدت فترة اعتماد الشاب على أبيه لسنوات أخرى

بسبب انتظار الشاب لإكمال دراسته ثم الحصول على دخل مناسب، الأمر الذي أجل زواجه وتكوين أسرة بعد مدة كبيرة... هؤلاء الشباب عندما عثروا على المجتمع الافتراضي الذي يتيحه موقع الفيسبوك، تعاملوا معه وكأنهم وجدوا ضالتهم، فأصبح موقع الفيسبوك يشبع لديهم الحاجة التي لم يحصلوا عليها في مجتمعهم الواقعي.[1]

2. **الحاجة لمعرفة الجنس الآخر:** يحتاج الفرد في مرحلة الشباب أن يبدأ في التعرف وتكوين اتصال مع الجنس الآخر، وبالنظر إلى مجتمعاتنا المحافظة فإن هذه الحاجة يصعب إشباعها لدى الشباب ضمن الأطر التقليدية للعلاقات الاجتماعية في المجتمع، فيجد أن استخدامه لموقع فيسبوك يشبع هذه الحاجة عنده سواء إشباعا كليا أو جزئيا.
3. **الحاجة للمعرفة:** يحتاج الشباب للمعرفة الواسعة في مختلف المجالات، فهم تواقون دائما للمعرفة الواسعة، يحتاجون لمعرفة ما يدور حولهم وما يدور في المجتمعات الأخرى، ويبدو أن موقع الفيسبوك قادر على تقديم الإشباع المعرفي وتزويد الشباب عموما بمعرفة متعمقة بالعالم، لما فيه من تنوع في كافة المجالات.
4. **الحاجة للإشباع الفكري:** طبيعة مجتمعاتنا الشرقية لا تتيح للشباب التعبير بحرية عن آرائهم وتوجهاتهم، وتقيد من فرص اطلاعهم على الآراء والمعلومات التي لا تنسجم مع الأطر والنظم الاجتماعية أو الدينية أو السياسية السائدة، مقابل وجود حاجة ماسة لدى الشباب للتعبير عن آرائهم وذاتهم وهمومهم وقضاياهم من منظورها الذاتي، وبدون المحاذير المفروضة عليها، وبهذا يحقق الشباب من خلال استخدامهم لموقع فيسبوك إشباعا فكريا عن طريق تمكنهم من طرح أفكارهم بدون التحفظات القائمة في مجتمعاتنا التي تعيش ضمن أنظمة غير مكتملة الديمقراطية، ولا تتيح حرية التعبير.
5. **الحاجة إلى التعبير والتسلية:** لا يوجد حد عمري فاصل بين مرحلة عمرية وغيرها، وكل مرحلة لابد أن توجد فيها بقايا من المرحلة التي سبقتها، وبالنظر إلى الشباب فإن ما يفصله عن سني الطفولة ليس بالكبير، من هنا يلاحظ إقبال الشباب واحتياجاته للتسلية والترفيه، وبطبيعة الحال فإن هذا المجال مفتوح على مصراعيه أمام من يستخدم الموقع.[2]

---

[1]– ليلى أحمد جرار: **الفيسبوك والشباب العربي**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 1، الكويت، 1433هـ–2012م، ص ص 127، 128.

[2]– مرجع نفسه، ص ص 129، 130.

6. **الهروب من الالتزام:** فمن المعلوم أن مجتمعاتنا العربية والإسلامية تعد مجتمعات محافظة ملتزمة بأحكام الدين والأخلاق الحميدة والتقاليد الاجتماعية، مما تضع بعض القيود على تصرفات أبنائها للمحافظة على الجو العام.
7. **حب الذات:** من طبيعة الشباب هو الحب المفرط للذات مع عدم وجود ما يميزه أمام الآخرين، فهو لم يستطع أن يحظى بالاهتمام والتقدير في الواقع، مما يضطره أن يلجأ إلى الشاشة الافتراضية، فهو يرى نفسه فيها أكثر مما يراها في الواقع.
8. **المشكلات الأسرية:** مرحلة الشباب تتسم بالرفاهة والغرور وعدم انضباط الأفعال، فيكون الشاب في هذه المرحلة عرضة للمشاكل الأسرية، ومن الواضح أن طبيعة علاقة الشباب الصحيحة بأسرته تعكس طبيعته وتفاعله مع مجتمعه الحقيقي، أما إذا كان العكس فتكون العائلة التي ينتمي إليها ويشعر أنه جزء منها هي العائلة الافتراضية، مما يلجأ إلى الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيسبوك للهروب من المشكلات الأسرية وذلك محاولة منه للبحث عن أصدقاء جدد للابتعاد عن ذلك التوتر، فيفضفض مع أناس مجهولين لا تربطه بهم أي علاقة.
9. **البطالة:** فالبطالة وقلة العمل والفراغ يتيحون الوقت ليكون الشاب مفرطا في استخدام الفيسبوك، حيث أن الفرد لا يجد أية وسيلة يفرغ بها طاقاته وقدراته على الإنجاز والعطاء سوى الفيسبوك، فيتجه له للهروب من الواقع المرير الذي يحط بالفئة العظمى من الشباب، الذين يعتبرون هم الثروة الحقيقية للمجتمع، وأن انهيارهم يعني انهيار المجتمع وتخلفه.[1]

وهنا نلخص جملة من الأسباب المؤدية إلى استخدام الفيسبوك تتمثل في:

- يساعد الفيسبوك على التواصل الاجتماعي من خلال قضاء الوقت مع الآخرين.
- يساعد على اكتشاف الأفراد والأفكار والمواهب والقدرات الفردية.
- سرعة تبادل المعلومات والأخبار.
- يمكن من استخدام التطبيقات والاستقصاءات والمشاركة مع الآخرين.
- يمكن استخدامه في المراسلة كبديل للبريد الإلكتروني.
- يمكن استخدامه من التواصل بين الشبكات المهنية والشركات.
- حلول الأعمال والدعاية لفرد أو جهة أو منظمة أو شركة والخدمات المرتبطة بها.

[1]– علي لفتة العيساوي: **الفيسبوك الوطن البديل للشباب وأثره السلبي على الشباب العراقي (دراسة وصفية تحليلية)**، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، ط 1، النجف الأشرف، العراق، 2021م، ص ص 26–28.

- الحصول على تغذية راجعة وآراء الأفراد في الخدمات أو المنتجات أو الأفكار المعروضة.
- جلب الزوار والمعجبين لموقع الفرد أو الجهة بربطه مع الفيسبوك.
- الحصول على الحافز الاجتماعي وتشجيع الآخرين.
- الاهتمام بالأحداث ذات الاهتمام المشترك والترويج لمناسبات مهمة ومؤثرة.
- تبادل التهاني والتوصيات والذكريات المشتركة بين الأفراد.
- الاحتفاظ بالمواضيع المطروحة للنقاش والملاحظات.
- الخصوصية مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة من خلال إعدادات الموقع.
- سهولة استخدام الموقع من خلال قوائم سهلة وإجراءات بسيطة.[1]
- التعقيد المستمر والقوانين الكثيرة التي تحول دون اصدار الصحف وإنشاء الإذاعات والمحطات التلفزيونية والتي لا تسمح بظهور إعلام مستقل محايد.
- سهولة الاستخدام وانخفاض الكلفة، فلا يتطلب الأمر من مستخدم تلك الشبكات غير معلومات حاسوبية طفيفة لكي يقوم بنشر ما يشاء وبكل حرية.
- سرعة تأثيره في الحركات الاجتماعية والسياسية والإعلامية على نحو يفوق ويتجاوز تأثير وسائل الإعلام التقليدية والدليل أن وسائل الإعلام التقليدية لم تستطع أن تؤثر على مشاهديها لو لم تلجأ إلى الإفادة من تلك الشبكات حتى أضحت الناقل الأكثر لما يتم عرضه على هذا الموقع.[2]

[1]– محمد سيد ريان: الإعلام الجديد، **مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع**، ط 1، القاهرة، مصر، 1433هـ–2012م، ص37.

[2]– عبد الله لبابيدي: **الاستخدامات السياسية لموقع التواصل (فيسبوك) من قبل الشباب السوري في تركيا (دراسة ميدانية على عينة من الشباب السوري في مدينة غازي عينتاب)**، مداخلة مقدمة للمؤتمر الدولي، ثقافة الحوار وإشكاليات التواصل الاجتماعي، 1439هـ–2017م، ص06.

رابعا: الالتزامات التي يجب أن يراعيها مستخدم الفيسبوك:

إن استخدام موقع الفيسبوك سهل ممتنع، يساعد الأفراد للتفاعل فيما بينهم دون حدود، وهنا علينا الأخذ بأهم الالتزامات ومراعاتها في استخدامه مع إتباع نصائح وإرشادات تفيد مستخدميه، نذكر من هذه الالتزامات ما يلي:

1. **الأخلاق والسلوك اللائق:** يجب ألا يقل عمر مستخدمي الفيسبوك عن 13 سنة، ويجب ألا يرسل عبره أي محتوى يشتمل على خطاب كراهية، أو يحرض على العنف أو يمثل تهديدا أو يحتوي على عنف مصور، كما يحظر أيضا إرسال أي مواد إباحية، ولا يسمح بتشغيل أي تطبيق يشتمل على محتوى ذو صلة بالكحوليات أو المواعيد الغرامية، إلا مع الالتزام بالضوابط المناسبة.
2. **التحرش وتشويه السمعة:** يجب ألا يمارس مستخدمو الفيسبوك أعمال التعدي أو التخويف أو التحرش بالآخرين.
3. **الخصوصية:** إذ يوضع في الموقع سياسة البيانات بهدف تقديم إيضاحات هامة حول كيفية استخدام موقع الفيسبوك للمشاركة مع الآخرين، وكيفية جمع المحتوى والمعلومات الخاصة واستخدامها، إذ تشتمل شروط الفيسبوك أحكاما مرتبطة باحترام خصوصية الآخرين، إذ يجب ألا يرسل مستخدمو الموقع وثائق أو معلومات مالية حساسة تخص أي شخص آخر عبر الفيسبوك، وإذا قاموا بنقل معلومات عن الآخرين يجب أن توضح، وأن ترسل سياسة خصوصية تفسر فيها نوعية المعلومات التي يتم نقلها وكيفية استخدامها، وهناك قيود بالنسبة للتعليق على المستخدمين الآخرين دون موافقتهم، وينبغي أن يكون المستخدمون على دراية بالمخاطر المرتبطة بدعاوي التشهير وانتهاك قواعد الخصوصية.[1]
4. **أمن تقنية المعلومات:** هو أي شيء من شأنه إلحاق الضرر بعمل الموقع أو مظهره، فيجب ألا يقوم المستخدمون بتحميل فيروسات أو أي رموز خبيثة أخرى، وهناك شروط عديدة مرتبطة بحماية الحسابات الشخصية للمستخدمين، إذ يجب ألا تقوم بجمع المعلومات الخاصة بباقي المستخدمين أو الدخول إلى موقع فيسبوك باستخدام وسائل مؤتمنة دون الحصول على تصريح من الموقع، كما يجب ألا يقدم مستخدمو فيسبوك معلومات شخصية خاطئة أو ينشئوا حسابا لأي شخص آخر دون تصريح، ويجب ألا تطلب بيانات دخول من مستخدم آخر أو تحاول الوصول إلى حساب مستخدم آخر، كما يجب عدم نقل الحسابات إلى أي شخص آخر دون الحصول على تصريح كتابي مسبق من فيسبوك، ويجب ألا

[1]– وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي: مرجع سابق، ص ص 148، 149.

تقوم بإنشاء أكثر من حساب شخصي واحد، وأن تحرص على تحديث المعلومات، ينبغي ألا تطلع أي شخص على كلمة المرور الخاصة بك، أو أن تقوم بأي شيء قد يعرض أمان حسابك للخطر.[1]

خامسا: إيجابيات وسلبيات الفيسبوك:

بما أن لكل شيء إيجابيات وسلبيات فإن موقع الفيسبوك كذلك له منافعه ومضاره، ومنه تضاربت الآراء حول تأثيرات استخدامه فمنهم من يرى أنه مفيد ومنهم من يرى أنه مضر، ونذكر جملة من الإيجابيات والسلبيات تمثلت في:

1. إيجابيات الفيسبوك:

الفيسبوك كموقع مثله مثل جميع المواقع الاجتماعية الأخرى التي أثرت في حياة الأفراد لديه العديد من المحاسن والإيجابيات، نذكرها فيما يلي:

- وجد مجتمع الشباب في الفيسبوك نافذة مطلعة على العالم وساحة للتعبير عن الآراء في التواصل ومشاركة الأصدقاء تفاصيل الحياة، كان له أقوى الأسباب بارتباط مستخدمي الأنترنت بالفيسبوك.
- الأفراد يسعون دائما لتكوين علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة، فجاء الفيسبوك كحل سحري ذلك في العالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته ودوره.
- ساهم الفيسبوك كثيرا وتلقائيا إلى عملية النشر الإلكتروني فأي مستخدم للأنترنت يجد نفسه أنه في الفيسبوك قد ازدادت معدلات كتابته وبالتالي قراءته.
- تطور سرعة الكتابة على لوحة المفاتيح والهاتف.
- المشاركة في عدم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة.
- قد يمثل الفرد وأصدقاؤه نسبة مقدرة في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.
- الفيسبوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط، وتكثر على صفحاته عددا هائلا من المجموعات الدعوية والمجموعات الثقافية والإعلامية.[2]
- يعمل الفيسبوك على توعية العقل.
- الاهتمام بنشاطات مصاحبة له.
- التعاون على نشر أهداف أو أفكار.
- مساعدة الآخرين في شيء من الاحتياجات.

[1]– وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي: مرجع سابق، ص ص 149، 150.

[2]– وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع سابق، ص23.

- تقديم نصيحة في التعامل أو أخذ نصيحة.
- تذكير بعض الأفراد بالدين وأهدافه.
- استخدام الفيسبوك كأداة تواصل عائلية.
- رؤية عالم جديد من التكنولوجيا.[1]

2. سلبيات الفيسبوك:

وضع العديد من الباحثين والخبراء في مواقع التواصل الاجتماعي السلبيات التي تصيب الفرد المستخدم لها، وسنقوم بالتطرق إلى أهم سلبيات موقع الفيسبوك وهي:

- زيادة حدة الاضطرابات والتنافر الاجتماعي عن طريق وجود أزمات عدم الثقة والتدخل بشؤون الآخرين وتعزيز القيم الفردية والشعور بالنرجسية والأنا والغرور لدى قسم من المشتركين.
- انتقال الشائعات والمعلومات والأفكار السلبية من فرد أو مجموعة صغيرة إلى سائر أفراد المجتمع وخصوصا الطلبة.
- انتهاك خصوصية المستخدمين وكشف الأسرار وتسريب المعلومات، وقيام قراصنة الأنترنت بتهكير الصفحات واللجوء إلى الابتزاز بقصد الحصول على المنافع المادية وغيرها.
- تغلب الحالة المزاجية لعدد كبير من المستخدمين بسبب تلقي أخبار ومعلومات ومعطيات تؤدي إلى مشاعر مختلطة ومتضاربة في لحظة أو مدة قصيرة مثل الفرح أو الحزن أو الارتباك أو التردد أو الحيرة أو غير ذلك.
- ازدياد نزعة التسلية وهدر الوقت وعدم استثمار الطاقات والابتعاد عن الأجواء الدراسية.
- الاختلاط الالكتروني بين الجنسين بطرق منافية للدين يؤدي إلى انحلال بطيء للقيم الروحية والمعنوية.
- دفع المستخدم المدمن إلى التقصير بواجباته الاجتماعية والأسرية والتعليمية نتيجة الارتباط بوسط افتراضي والإدمان عليه.
- الإدمان الرقمي الذي أفرز جيلا يعاني من الوحدة ولا يريد ترك الحاسوب أو الهاتف، وتمكن من تكوين مئات الصداقات في العالم تعويضا عن حياته الحقيقية.[2]

[1]– رشا محمد: **عالم الفيسبوك**، دار النيل والفرات للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، سبتمبر 2018م، ص06.

[2]– سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي: مرجع سابق، ص ص 96، 97.

- عدم شعور الفرد بالاكتفاء من الموقع، وقضاء أوقات طويلة عليه، بغض النظر عن النشاط الذي يمارسه على الموقع سواء كان تواصلا وتعارفا أو ألعابا ورسائل أو متابعة مقاطع الفيديو أو الاختبارات الشخصية أو غيرها من المزايا التي يتيحها الفيسبوك للأعضاء.
- حال مغادرة الفرد للموقع، يشعر بالرغبة في الدخول إليه من جديد.
- إهمال كلي أو جزئي للحياة الاجتماعية والالتزامات العائلية والوظيفية.
- إهمال الاهتمامات الأخرى والهوايات المحببة التي كانت للفرد في السابق.
- لجوء الفرد بعد التعب الشديد من تصفح الفيسبوك إلى النوم العميق لفترة طويلة.
- ظهور آثار اضطرابات نفسية كالارتعاش وتحريك الإصبع بصورة مستمرة.
- القلق والتفكير المفرط في الفيسبوك وما يحدث فيه.
- تركيز التفكير حول الفيسبوك إلى حد الهوس.[1]

سادسا: أحدث الإحصائيات المتعلقة بموقع الفيسبوك:

بلغ عدد مستخدمي فيسبوك 2.17 مليار مستخدم بداية سنة 2018م، وأشارت إحصائيات شهر مارس 2018م إلى أن مستخدميه النشطين شهريا بلغ عددهم 2.2 مليار مستخدم اعتبارا من 31 مارس 2018م، وقد احتل المرتبة الثالثة عالميا حسب تصنيف موقع **Alexa (أليكسا)** في أكثر المواقع ارتيادا من المستخدمين في العالم، والمرتبة الرابعة جزائريا.

وقد صرح مؤسسه والمدير التنفيذي لشركته "مارك" عبر حسابه الرسمي يوم 25-07-2018م في الساعة 14:44 بقوله: "لدينا الآن أكثر من 2.5 مليار فرد يستخدمون مرة واحدة على الأقل من تطبيقاتنا كل شهر"، وبهذا التصريح يبدو أن فيسبوك قد احتل صدارة مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أساسي، خاصة في مواجهة أشد منافسيه، نظرا للنمو الكبير في الإيرادات والأرباح والمستخدمين.[2]

وبحسب موقع "**Khoros**" لعام 2020م، الذي يعتبر موقعا عالميا ودليل الخصائص الديمغرافية لوسائل التواصل الاجتماعي، فإن الفيسبوك يعتبر المنصة الأولى من حيث الاستخدام، حيث بلغ عدد المستخدمين النشطين للفيسبوك 2.45 مليار مستخدم نشط شهريا، 54% منهم من الإناث، و 46% هم من الذكور من المستخدمين في مختلف الأعمار، حيث توزعت النسب كالآتي:

---

[1]- ليلى أحمد جرار: مرجع سابق، ص71.

[2]- محمد العربي ياسين ببوش: **وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على أحكام العلاقات بين الجنسين في الفقه الإسلامي**، شركة الأصالة للنشر، ط 1، الجزائر، 2021م، ص ص 64، 65.

- 86% من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 29 سنة يستخدمون الفيسبوك.
- 77% من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و 49 سنة يستخدمون الفيسبوك.
- 51% من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 50 و 65 سنة يستخدمون الفيسبوك.
- 34% من الأفراد فوق 65 سنة يستخدمون الفيسبوك.

أما بالنسبة للإيرادات، فكانت النسب موزعة كالآتي:

- 58% من الأسر التي يقل دخلها السنوي عن 30 ألف دولار تستخدم الفيسبوك.
- 88% من الأسر التي يتراوح دخلها السنوي بين 30 ألف دولار و 60 ألف دولار تستخدم الفيسبوك.
- 81% من الأسر التي يتراوح دخلها السنوي بين 60 ألف دولار و 70 ألف دولار تستخدم الفيسبوك.
- 88 من الأسر التي يتراوح دخلها السنوي بين 70 ألف دولار و 80 ألف دولار تستخدم الفيسبوك.
- 86% من الأسر التي يتراوح دخلها السنوي عن 100000 دولار تستخدم الفيسبوك.[1]
- ويقضي مستخدمو الفيسبوك في المتوسط 35 دقيقة يوميا على منصة فيسبوك، حيث يصل 96% من المستخدمين إلى فيسبوك عن طريق الأجهزة المحمولة، و 25% عبر الكمبيوتر المحمول.[2]

[1]– عبد الكريم سرحان، عائدة فخر الدين: **مدخل إلى العلاقات العامة والاتصال**، دار الشامل للنشر والتوزيع، ط 1، فلسطين، 2022م–1443هـ، ص ص 52، 53.

[2]– مرجع نفسه : ص54.

خلاصة:

سهل ظهور فيسبوك فتح أبواب عديدة للمستخدمين من أجل التواصل مع العالم الخارجي وتبادل الآراء والأفكار أو التعبير عن الذات رغم اختلافاتهم، حيث نجد أن مميزاته جعلت الكثير من المستخدمين يتوافدون على استعماله دون غيره من المواقع الاجتماعية الأخرى، فلكل فرد دوافعه وأسبابه الخاصة به. وعليه لابد لكل فرد مستخدم لموقع الفيسبوك وضع الاعتبار لبعض الالتزامات والاحتياطات التي يمكن نسيانها في متاهة استخدامه، لهذا يجب أن نستفيد كثيرا من إيجابيات الفيسبوك وأن نتفادى سلبياته حينها يمكننا التواصل مع الغير دون مشاكل وآثار تعود علينا بالضرر، فلا شيء أضر علينا من بيئات التواصل غير الآمنة.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: منهج الدراسة

ثانيا: أدوات جمع البيانات

ثالثا: مجتمع الدراسة

رابعا: عينة الدراسة

خامسا: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني.

2- المجال البشري.

3- المجال الزمني.

سادسا: تحليل وتفسير البيانات ومناقشة النتائج

1- تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج

2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الفرعية

3-النتائج العامة للدراسة

4-التوصيات

خلاصة

تمهيد:

يتميز كل بحث علمي أو دراسة علمية بأساليب وإجراءات منهجية يعتمد عليها الباحث، بغية تحقيق أهداف هذه الدراسة، وتساعده في تحليل ومناقشة نتائج بحثه، حيث تمثل هذه الإجراءات جميع الخطوات التطبيقية للبحث العلمي.

وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة مع ما يتفق ومشكلة هذه الدراسة وأهدافها، إضافة إلى عرض النتائج المتوصل إليها.

أولا: منهج الدراسة:

عند اختيار الباحث لمنهج علمي معين يجب عليه أن يعلم أنه ليس كل منهج يلائم طبيعة الدراسة وموضوعها، إنما طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا تحديد المنهج الذي يعرف بأنه: مجموعة القواعد العامة التي توضع بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.[1]

كذلك يعرف على أنه: نظام من القواعد والمبادئ التي يسترشد بها الباحثون في دراساتهم للظاهرة.[2]

وفي دراستنا هذه نحاول الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث فرضت علينا طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي وهو منهج يعبر عن مجموع الأساليب البحثية التي توفر إمكانية وصف الظاهرة وصفا كميا أو كيفيا ودون التدخل في سيرورتها،[3] كما يعرف بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين.[4] باعتباره المنهج المناسب والملائم لدراستنا حيث اعتمدنا عليه من اجل التعرف على ظاهرة الهجرة غير الشرعية وانعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي عليها عامة والفيسبوك خاصة.

---

[1]– عمار بوحوش: **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 2، الجزائر، 2011م، ص19.

[2]– سعد الحاج بن جخدل: **الأطر التمهيدية للبحوث العلمية**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، الأردن، 2019م–1440هـ، ص131.

[3]– سعد الحاج بن جخدل: **ثلاثة مناهج لبحث علمي رائد**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، الأردن، 2019م–1440هـ، ص22.

[4]– عمار بوحوش، محمد محمود الذينبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، بن عكنون الجزائر، 2007م، ص139.

ثانيا: أدوات جمع البيانات:

في أي بحث علمي نجد الباحث يعتمد على أداة أو مجموعة من الأدوات التي تساعده في بحثه، حيث تعرف أدوات جمع البيانات بأنها الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته من الميدان، وذلك بعد التأكد من صلاحيتها، لما وضعت من أجله من خلال التحقق من خصائصها السيكومترية بالطرق العلمية، وذلك من خلال الصدق والثبات والاتساق الداخلي والمعايير.[1]

وانطلاقا من دراستنا هذه اعتمدنا على أداة الاستبيان كأداة أساسية في الدراسة من اجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

ويعرف الاستبيان بأنه وسيلة لجمع البيانات تسلم إلى المستجوب أو ترسل إليه عبر البريد الإلكتروني أو تنشر على صفحات الجرائد والمجلات، فيقوم بتسجيل إجاباته على أسئلتها ثم يعيدها إلى الهيئة المشرفة على البحث.[2]

وحسب تعريف آخر هو: أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة معينة، وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظيا أو كتابيا في إجاباتهم على الأسئلة التي يتضمنها الاستبيان.[3]

وقد تضمن الاستبيان 04 محاور، كل محور يتضمن أسئلة خاصة به على النحو التالي:

المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية لعدد المبحوثين (ويتكون هذا المحور من **06** أسئلة).

المحور الثاني: تضمن تأثير موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على التفكير في الهجرة غير الشرعية، ويتكون من **06** أسئلة بهدف معرفة نسبة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهجرة غير الشرعية عامة وفئة الشباب خاصة.

المحور الثالث: تضمن الأسباب والعوامل المؤدية إلى الهجرة غير الشرعية، ويتكون من **05** أسئلة، وتهدف إلى معرفة الأسباب الحقيقية وراء دفع الشباب إلى الهجرة غير الشرعية.

المحور الرابع: وتضمن هذا المحور آليات مكافحة ومعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، تكون من **07** أسئلة، ويهدف إلى معرفة أهم وسائل المعالجة والمكافحة والتصدي للهجرة غير الشرعية.

---

[1]– **منهجية البحث العلمي وتقنيات إعداد المذكرات والأطروحات الجامعية**، وقائع أعمال المؤتمر الدولي الافتراضي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 14-2021/08/15م، ص16.

[2]– نوال محمد عمر: **مناهج البحث الإعلاني والاجتماعي**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 1، القاهرة، 1986م، ص171.

[3]– سناء محمد سليمان: **أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية**، عالم الكتب، ط 1، القاهرة، مصر، 2010م، ص103.

ثالثا: مجتمع الدراسة:

يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث فقد يكون المجتمع مكونا من سكان المدينة أو مجموعة من أفراد في منطقة ما، أو مجموع العمال الين يعملون في شركة معينة.[1]

وبتعريف آخر، هو جميع الأفراد أو الأشياء التي تكون موضوع مشكلة البحث.[2]

وتمثل مجتمع دراستنا في طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة 08 ماي 1945م، على المستويين ليسانس وماستر، وذلك نظرا للظروف الصحية كوفيد (19)، والشخصية المتمثلة في عدم توفر طلبة الدكتوراه نظرا لنقصهم وبعدهم عن مقر الجامعة، حيث شمل مجتمع دراستنا على 618 طالبا وطالبة.

رابعا: عينة الدراسة:

إن اختيار عينة البحث تعتبر من أهم الخطوات التي يستخدمها الباحث، حيث تعتبر عينة البحث: مجموعة من الوحدات المستخرجة من مجتمع بحثي واحد، والتي تتوفر على تلك المتغيرات التي يريد الباحث أن يدرسها، وقد تضم العينة وحدة مراقبة واحدة أو كل وحدات المعاينة ماعدا واحدة، أو عدد بينهما.[3]

ويشير مصطلح العينة في علم الإحصاء إلى أنها: جزء من المجتمع حيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها.[4]

ونظرا لتركيز الدراسة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية، تم أخذ عينة مكونة من **124 مفردة**.

لقد تم الاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة بحيث اخترنا مجموعة من الطلبة من مختلف السنوات والتخصصات بطريقة عشوائية، حيث تعرف العينة العشوائية المنتظمة على أنها: « تلك العينة التي يتم اختيارها من بين أفراد المجتمع الأصلي وفقا لترتيب معين ».[5]

---

[1]– محمد عبد العال النعيمي وآخرون: **طرق ومناهج البحث العلمي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2014م، ص77.

[2]– نادية سعيد عاشور: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، ط 1، قسنطينة، الجزائر، 2017م، ص226.

[3]– سعد الحاج بن جخدل: **العينة والمعاينة (مقدمة منهجية قصيرة جدا)**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، الأردن، 2019م–1440هـ، ص14.

[4]– ليندة لطاد وآخرون: **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط 1، برلين، ألمانيا، 2019م، ص68.

[5]– سعد سلمان المشهداني: **منهجية البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجامعي، ط 1، دولة الإمارات العربية، 1441هـ–2020م، ص185.

وبمعنى آخر هي « نوع من العينة العشوائية، لكنها تختلف في تكوينها، حيث تعطي البيانات أرقاما وتختار الأرقام بطريقة منتظمة ».[1]

خامسا: مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة بجامعة 08 ماي 1945م بقالمة، وبالضبط في قسم علم الاجتماع، الذي يقع في كلية سويداني بوجمعة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

2-المجال البشري:

وشمل أفراد مجتمع البحث الذين ستجري عليهم الدراسة، حيث أجريت هذه الدراسة على طلبة علم الاجتماع بجامعة 08 ماي 1945م، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بقسم علم الاجتماع.

3-المجال الزمني:

بدأت هذه الدراسة بعد ضبط عنوانها بدقة وذلك أواخر شهر جانفي، حيث قمنا بجمع مختلف المصادر والمراجع المختلفة التي أعطتنا لمحة وفكرة أولية عن هذه الدراسة واعتمدنا عليها في دراستنا، ووضع خطة مبدئية لموضوع الدراسة (من 01 إلى 03 فيفري 2022م). وبعد مشاورة الأستاذ المشرف في خطة البحث شرعنا في كتابة الإطار العام للدراسة، والفصول النظرية التي مكنتنا من فهم الموضوع أكثر (من 10 فيفري إلى 28 مارس 2022م).

بعدها قمنا بضبط مجتمع الدراسة وتحديد العينة المناسبة للبحث، ثم بعد ذلك قمنا باختيار المنهج والأداة المناسبة للدراسة، واستغرق ذلك مدة 10 أيام (من 30 مارس إلى غاية 09 أفريل 2022م).

أما الصياغة النهائية للاستبيان تمت بعد مشاورة الأستاذ المشرف في الفترة (من 4 إلى 5 ماي 2022م)، أما توزيع الاستبيان على المبحوثين كان (من 15 ماي إلى 17 ماي 2022م).

بعدها تمت عملية تفريغ البيانات وتحليل نتائج البحث (من 18 إلى 25 ماي 2022م) وهذه كانت آخر خطوات هذا البحث.

[1]- سعد سلمان المشهداني: **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2019م، ص90.

سادسا: تحليل وتفسير البيانات ومناقشة النتائج:

1- تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج :

المحور الأول: البيانات الشخصية.

جدول رقم 01: يوضح توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
أنثى	81	%65
ذكر	43	%35
المجموع	124	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 65%، أما نسبة الذكور فقد قدرت بـ 35%، وهذا راجع إلى أن الإناث يهتمون بإتمام دراستهم عكس الذكور الذين يفضلون التوجه إلى الحياة العملية.

جدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية %
18 سنة-23 سنة	69	%55.65
23 سنة-28 سنة	48	%38.70
أكثر من 28 سنة	07	%05.65
المجموع	124	%100

يتبين من الجدول رقم (02) أن أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 18 سنة و 23 سنة، وذلك بنسبة 55.65%، بينما 38.70% من نسبة المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 23 سنة و 28 سنة، أما النسبة المتبقية من المبحوثين هم الذين تفوق أعمارهم 28 سنة حيث قدرت بـ 05.65%.

وارتفاع نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 سنة و 23 سنة يتوافق مع رغبتهم في الهجرة غير الشرعية لتحسين ظروفهم المعيشية وتحقيق أحلامهم، مع عدم ارتباطهم بمسؤوليات أهمها الزواج، كذلك هذه الفئة تعتبر الأكثر تفاعلا واستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث يجدون راحتهم وحريتهم فيه من خلال إشباع رغباتهم.

جدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية %
ليسانس	70	%56.45
ماستر	54	%43.55
المجموع	124	%100

تشير معطيات الجدول رقم (03) أن أغلبية المبحوثين ذو مستوى الليسانس، حيث قدرت نسبتهم بـ 56.45%، عكس طلبة الماستر الذين قدرت نسبتهم بـ 43.55%.

وارتفاع نسبة طلبة الليسانس على حساب طلبة الماستر راجع إلى أن فئة الماستر تفضل التوجه إلى الحياة العملية ثم الرجوع إلى مزاولة الدراسة، أما طلبة الليسانس ليس لديهم خيار غير إتمام دراستهم.

جدول رقم 04: يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية %
علم الاجتماع العام	70	%56.45
علم اجتماع الاتصال	16	%12.90
علم اجتماع الصحة	19	%15.32
علم اجتماع تنظيم وعمل	19	%15.32
المجموع	124	%100

يبدو من خلال الجدول رقم (04) أن أغلبية الطلبة هم طلبة علم الاجتماع العام الذين قدرت نسبتهم بـ 56.45%، ثم يليها تخصصي علم اجتماع الصحة وعلم اجتماع تنظيم وعمل بنسبة 15.32% بعدها تخصص علم اجتماع الاتصال بنسبة 12.90%.

وهذا راجع إلى أن طلبة علم الاجتماع العام ليس لهم التزامات على عكس التخصصات الأخرى الذين لديهم التزامات كثيرة كالذهاب إلى العمل أو إنجاز مذكرات التخرج.

جدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية %
أعزب (ة)	105	%85
متزوج (ة)	19	%15
مطلق (ة)	00	%00
أرمل (ة)	00	%00
المجموع	124	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 05 أن أغلبية المبحوثين هم من فئة العزاب بنسبة قدرت بـ 85%، ثم تليها فئة المتزوجين بنسبة 15%، بينما انعدمت نسبة المطلقين والأرامل بتقدير 00%.

وبهذا نستطيع تفسير أن نسبة العزاب هم الأكثر اهتماما بالدراسة، وهم الفئة الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي والمتعرضين لخدماتها خاصة خدمة التعارف باعتبارهم غير مرتبطين بمسؤوليات أسرية، حيث يتأثرون بصور وفيديوهات لبلدان أجنبية يرسلها إليهم أصدقاؤهم تجعلهم يفكرون في الهجرة إلى هذه البلدان، عكس المتزوجين الذين لديهم ارتباطات والتزامات حيث أنهم لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي إلا للضرورة، ولا يفكرون في الهجرة غير الشرعية. لأنهم بمجرد التفكير فيها يجدون أنفسهم لا يستطيعون وذلك بسبب ارتباطهم بأولاد ومسؤوليات أسرهم.

جدول رقم 06: يوضح توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة.

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية %
مقيم	20	%16
غير مقيم	104	%84
المجموع	124	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن أغلبية المبحوثين غير مقيمين حيث قدرت نسبتهم ب 84% نظرا لكونهم يزاولون دراستهم في ولاية إقامتهم، بينما قدرت نسبة الطلبة المقيمين بـ 16% كون هذه الفئة يسكنون في بلديات مجاورة أو ولايات أخرى.

المحور الثاني: تأثير موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على التفكير في الهجرة غير الشرعية.

جدول رقم 07: يوضح تأثير موقع الفيسبوك على الشباب المولوعين بالهجرة غير الشرعية.

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %			
نعم	107	%86	السبب	التكرار	النسبة المئوية %
			فيديوهات	54	%50
			صور	33	%31
			مقالات ومنشورات	12	%11
			الإشهار والترويج	6	%6
			شهادات حية	2	%2
			المجموع	107	100
لا	17	%14			
المجموع	124	%100			

نستشف من خلال الجدول رقم (07) أن أغلبية أفراد العينة الذين بلغت نسبتهم 86% يرون أن لموقع الفيسبوك تأثير على الهجرة غير الشرعية، حيث قدرت نسبتهم بـ 86%، وذلك راجع إلى أن الفيسبوك يؤثر عليهم من خلال الفيديوهات التي رأى المبحوثون أنها أكثر شيء يؤثر على الشباب ويثير اهتماماهم بنسبة 50%، ثم تليها الصور بنسبة 31% ، بعدها تأتي المقالات والمنشورات التي تقدر بنسبة 11% ، ثم الإشهار والترويج لظاهرة الهجرة غير الشرعية بنسبة 06% ، وفي الأخير تأتي الشهادات الحية من طرف المهاجرين بنسبة 02% ، عكس المبحوثين الذين قدرت نسبتهم بـ 14% يرون أن موقع فيسبوك لا يؤثر على الشباب المولوعين بالهجرة غير الشرعية.

وعليه يمكن القول أن الفيسبوك يؤثر على الشباب المولوعين بالهجرة غير الشرعية من خلال إثراء معلوماتهم التي تخص هذه الظاهرة وإشباع حاجاتهم التي لا تنتهي، حيث أن للفيسبوك دور فعال في نشر إغراءات الدول الغربية فقد عزل هؤلاء الشباب المولوعين بالهجرة غير الشرعية عن واقعهم، بما يقدمه هذا الموقع من مقالات، صور، فيديوهات، ...

جدول رقم 08: يبين موقف المبحوثين من هجرة الشباب غير الشرعية إلى الدول الأوروبية دون هدف معين متأثرين بموقع الفيسبوك.

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
مؤيد	23	%18.55
معارض	101	%81.45
المجموع	124	%100

نستنتج من خلال الجدول رقم (08) أن أغلبية أفراد العينة معارضين لهجرة الشباب غير الشرعية إلى الدول الأوروبية دون هدف معين متأثرين بموقع الفيسبوك، حيث قدرت نسبة هؤلاء المبحوثين بـ 81.45 عكس المؤيدين لهجرة الشباب الذين بلغت نسبتهم 18.55.

وارتفاع نسبة المعارضين راجع إلى أن الشباب الذين يهاجرون دون هدف يؤدون بأنفسهم إلى التهلكة ومصيرهم يبقى مجهول، لأنهم يتبعون أحلامهم الوردية من خلال ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي سواء صور أو فيديوهات التي قد تكون مزيفة ومفبركة.

جدول رقم 09: يوضح محتوى المنشورات التي تهتم بالهجرة غير الشرعية عبر موقع فيسبوك.

المنشورات	التكرار	النسبة المئوية %
صور	21	%17
فيديوهات	74	%60
شهادات حية	20	%16
مقالات	09	%07
المجموع	124	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن أغلب المنشورات التي تهتم بالهجرة غير الشرعية متمثلة في الفيديوهات وذلك بنسبة 60%، ثم تليها الصور بنسبة 17%، بعدها الشهادات الحية والتي قدرت نسبتها بـ 16% ، وأخيرا المقالات بنسبة 07%.

وسهولة مشاهدة الفيديوهات هي من جعلتها تأتي في صدارة المنشورات المهتمة بالهجرة غير الشرعية من خلال عرض مقاطع لبلدان أجنبية تجذب وتسحر الشاب وتجعله يهتم بها ويفكر في الذهاب إليها.

جدول رقم 10: يبين توزيع أفراد العينة حسب نشاطهم في صفحات أو مجموعات خاصة بموضوع الهجرة غير الشرعية.

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	12	%10
لا	112	%90
المجموع	124	%100

يبدو من خلال الجدول رقم (10) أن أغلبية أفراد العينة لا يعتبرون أنفسهم ناشطين في صفحات أو مجموعات خاصة بموضوع الهجرة غير الشرعية حيث قدرت نسبتهم بـ 90% عكس الذين يعتبرون أنفسهم ناشطين في صفحات أو مجموعة خاصة بظاهرة الهجرة غير الشرعية الذين قدرت نسبتهم بـ 10%.
وأغلبية المبحوثين يعتبرون أنفسهم ليسوا من المهتمين بهذه الظاهرة، ولديهم التزامات أخرى يقومون بها، وليس لديهم أوقات فراغ.

جدول رقم 11: يوضح مدى تفاعل الشباب مع المنشورات الخاصة بالهجرة غير الشرعية.

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
ضعيف	00	%00
متوسط	16	%13
مقبول	61	%49
ممتاز	47	%38
المجموع	124	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (11) أن أغلبية المبحوثين يرون أن مدى تفاعل الشباب مع المنشورات الخاصة بالهجرة غير الشرعية مقبول حيث قدرت نسبتهم بـ 49%، ثم تليها نسبة الذين يرون أن التفاعل ممتاز ونسبتهم 38%، بعدها الذين يرون أنم التفاعل متوسط وكانت نسبتهم 13%، مع انعدام فئة الذين يرون أن التفاعل ضعيف وكانت نسبتهم 00%.

هذا التفاعل المقبول راجع إلى اهتمام فئة الشباب بالهجرة غير الشرعية، وأن هذه المنشورات تجذبهم خاصة من خلال الفيديوهات والصور...، وهذه فكرة يصعب نزعها من عقول الشباب لأنها أصبحت حديث الساعة، وهذه الصفحات والمجموعات هي التي تجعلهم يهربون من الواقع المزري الذي يعشونه.

جدول رقم 12: يبين مدى تأثير منشورات الفيسبوك على الهجرة غير الشرعية.

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
زيادتها	92	%74
الحد منها	32	%26
المجموع	124	%100

نستشف من الجدول رقم (12) أن أغلبية المبحوثين يرون أن منشورات الفيسبوك تؤثر على الهجرة غير الشرعية، عن طريق زيادتها حيث قدرت نسبة هؤلاء المبحوثين بـ 74%، عكس الذين يرون أنها تؤثر عليها بالحد منها الذين بلغت نسبتهم بـ 26%.

وهذه الزيادة راجعة إلى مدى تفاعل الشباب مع موضع الهجرة غير الشرعية وآرائهم فيه، حيث أنهم يتابعون منشورات خاصة بهذه الظاهرة جعلتهم يريدون تجربة ركوب قوارب الموت من خلال إغرائهم عن طريق الصور والفيديوهات على اختلاف توجهاتهم ومستوياتهم.

المحور الثالث: الأسباب والعوامل المؤدية إلى الهجرة غير الشرعية.

جدول رقم 13: يوضح سبب إقدام الشباب على الهجرة غير الشرعية.

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
عوامل اقتصادية	49	%40
عوامل اجتماعية	72	%58
عوامل سياسية	03	%02
المجموع	124	%100

أخرى تذكر	التكرار	النسبة المئوية %
عوامل ثقافية	80	%65
عوامل دينية	40	%32
عوامل نفسية	04	%3
المجموع	124	%100

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (13) أن أغلبية أفراد العينة يرون أسباب إقدام الشباب على الهجرة غير الشرعية هي عوامل اجتماعية بنسبة 58%، بعدها تليها العوامل الاقتصادية بنسبة 40%، وأخيرا تأتي العوامل السياسية التي قدرت نسبتها بـ 02%.

وهناك جزء من المبحوثين رأوا أن هناك أسباب أخرى تؤدي بالشباب إلى الهجرة غير الشرعية تمثلت في العوامل الثقافية بنسبة 65%، بعدها العوامل الدينية بنسبة 32%، ثم تليها العوامل النفسية بنسبة 03%

وارتفاع نسبة العوامل الاجتماعية راجع إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة اللذان يكتسحان المجتمع العربي في الوقت الراهن، كذلك ضعف الروابط الاجتماعية وعدم التوافق بين العادات والتقاليد.

جدول رقم 14: يبين توزيع فئة أفراد العينة حسب رأيهم ما إذا كانت الظروف الحياتية المعاصرة للشباب سبب كاف للهجرة غير الشرعية أم لا.

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	72	%58
لا	52	%42
المجموع	124	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن أغلبية المبحوثين يرون أن الظروف الحياتية المعاصرة للشباب تعتبر سببا كاف للهجرة غير الشرعية، حيث قدرت نسبتهم بـ 58%، عكس الذين يرون أن الظروف الحياتية المعاصرة ليست سببا كاف لهجرة الشباب حيث قدرت نسبة هؤلاء المبحوثين بـ 42%.

وارتفاع نسبة الموافقين على أن الظروف التي يعيشها الشباب حاليا هي ما يدفع بهم إلى الهجرة غير الشرعية راجع إلى محاولتهم تحسين معيشتهم وتحقيق أحلامهم، حيث يضطرون إلى خوض مغامرة الهجرة غير الشرعية راجع إلى محاولتهم تحسين معيشتهم وتحقيق أحلامهم، حيث يضطرون إلى خوض مغامرة الهجرة غير الشرعية رغبة منهم في الهروب من الواقع الأليم.

جدول رقم 15: يوضح توزيع المبحوثين حسب اعتقادهم أن إصرار الشباب على تحقيق النجاح في للضفة الأخرى مستعملا قوارب الموت يبرر هجرتهم غير الشرعية أم لا.

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	41	%33
لا	83	%67
المجموع	124	%100

يبدو من خلال الجدول رقم (15) أن أغلبية المبحوثين يرون أن إصرار الشباب على تحقيق النجاح في الضفة الأخرى مستعملا قوارب الموت لا يبرر هجرتهم غير الشرعية حيث قدرت نسبتهم بـ 67% عكس الذين يرون أنه يبررها الذين قدرت نسبتهم بـ 33%.

وارتفاع نسبة الذين لم يوافقوا على أن إصرار الشباب على النجاح في الضفة الأخرى يبرر هجرتهم غير الشرعية عبر قوارب الموت يعود إلى أنهم بعزيمتهم وإصرارهم يستطيعون تحقيق نجاح أفضل في بلاهم على غرار البلدان الأخرى، أيضا إمكانية الحصول على عمل ضعيفة خاصة الذين لا يملكون شهادات للعمل، كما أنهم يخاطرون بحياتهم مع مصارعة أمواج البحر.

جدول رقم 16: يبين توزيع المبحوثين حسب رؤيتهم لمستوى دخل الأسرة.

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	82	%66
لا	42	%34
المجموع	124	%100

نستنتج من خلال الجدول رقم (16) أن أغلبية أفراد العينة يرون أن مستوى دخل الأسرة سبب يدفع بالشباب إلى الهجرة غير الشرعية وذلك بنسبة 66%، عكس الذين يرون أنه ليس سببا وكانت نسبتهم 34%.

وارتفاع نسبة الموافقة على أن مستوى دخل الأسرة سبب للهجرة غير الشرعية راجع إلى سوء الظروف المعيشية التي يعيشونها داخل وطنهم، وعدم القدرة على توفير أدنى الحاجيات الأسرية أدى بالشباب للهروب من واقعه الذي أصبح فيه الغلاء المسيطر على المجتمع، كذلك حفظ الكثير من الشباب في مدارسهم أن المال زينة الحياة الدنيا لكن الواقع صدمهم وعكس الآية، ولهذا فكروا في الهجرة غير الشرعية بحثا عن المال لحياة أفضل.

جدول رقم 17: يوضح توزيع أفراد العينة حول رؤيتهم للمشاكل الأسرية.

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %			
نعم	57	%46	السبب	التكرار	النسبة المئوية %
			الطلاق	18	%32
			التفكك الأسري	15	%26
			العنف الأسري	16	%28
			الهروب من المسؤولية	08	%14
			المجموع	57	%100
لا	67	%54			
المجموع	124	%100			

يتضح من الجدول رقم (17) أن أغلبية المبحوثين يرون أن المشكلات الأسرية ليست سببا لإقدام الشباب على الهجرة غير الشرعية، حيث قدرت نسبتهم بـ 54% عكس الذين رأوا أنها سبب لهجرتهم حيث كانت نسبتهم 46% مع ذكرهم للعديد من المشكلات في مقدمتها الطلاق بأكبر نسبة قدرت بـ 32%، بعدها العنف الأسري بنسبة 28%، ثم يليه التفكك الأسري بنسبة 26%، وأخيرا الهروب من المسؤولية بنسبة تقدر بـ 14%.

وعدم موافقة المبحوثين على أن المشكلات الأسرية هي السبب وراء هجرة الشباب غير الشرعية راجع إلى أن هناك العديد من الشباب يعيشون حياة جيدة وفي جو أسري ملائم ومناسب للعيش لكنهم يحبون ركوب قوارب الموت بسبب الإغراءات التي يرونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الصور والفيديوهات، كذلك الرغبة وحب المغامرة يدفعهم إلى مصارعة الأمواج.

المحور الرابع: آليات وسبل مكافحة ومعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الجدول رقم 18: يبرز موضوع معالجة الهجرة غير الشرعية.

المعالجة	التكرار	النسبة المئوية %
وضع رقابة مشددة على الحدود	35	%28
خلق قوانين ردعية ضد المهاجرين	22	%18
شن حملات توعوية على مواقع التواصل الاجتماعي	67	%54
المجموع	124	%100

نستنبط من الجدول رقم (18) أن أغلبية المبحوثين يرون أن موضوع معالجة الهجرة غير الشرعية يبدأ من شن حملات توعوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك كان بنسبة 54%، ثم بعدها وضع مراقبة مشددة على الحدود بنسبة قدرت بـ 28%، أما النسبة الأقل رأت بأن خلق قوانين ردعية ضد المهاجرين هي السبيل لمعالجة هذه الظاهرة حيث قدرت نسبتهم بـ 18%.

وارتفاع نسبة الذين رأوا أن شن الحملات التوعوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي راجع إلى كثرة وسهولة استعمالها وسرعتها في نشر المعلومات، كما يمكن عبر هذه المواقع إيصال الرسائل التوعوية من طرف أفراد عاديين أو هيئات حكومية.

جدول رقم 19: يبين دور الحكومة في مكافحة الهجرة غير الشرعية.

الدور	التكرار	النسبة المئوية %
ضعيف	82	%66
مقبول	38	%31
جيد	04	%03
المجموع	124	%100

يتبين من الجدول رقم (19) أن أغلبية المبحوثين يرون أن دور الحكومة في مكافحة الهجرة غير الشرعية ضعيف حيث قدرت نسبتهم بـ 66%، بعدها الذين يرون أنه مقبول بنسبة 31%، وأخيرا من يرون أن دورها جيد وكانت نسبتهم ضئيلة حيث قدرت بـ 03%.

وارتفاع نسبة المبحوثين الذين يرون أن دور الحكومة في التصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية ضعيف راجع إلى أنه رغم القوانين الردعية هناك دائما من يخترق هذه القوانين بتفشي الرشوة وتقاعس البعض في تأدية مهامهم، مع غياب النزاهة والشفافية. أيضا كون الحكومة عرفت المسببات ونست الأسباب، كذلك شددت الحكومة الرقابة على الحدود ووضعت القوانين ونشرت التوعية ضد مخاطر الهجرة غير الشرعية لكنها نست الأهم وهو الفرد المحرك لكل هذه الحلول وهو الشباب الذي يريد الهجرة عبر قوارب الموت.

جدول رقم 20: يوضح نسبة احتمال نجاح معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

نسبة النجاح	التكرار	النسبة المئوية %
%00	28	%23
%50	96	%77
%100	00	%00
المجموع	124	%100

تشير معطيات الجدول رقم (20) أن أغلبية المبحوثين يرون بأن احتمالية نجاح معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية هو 50% حيث قدرت نسبتهم بـ 77%، وهناك من رأوا أن نسبة نجاحها 00% وكانت نسبتهم 23%، في حين انعدمت نسبة النجاح 100% حيث قدرت بـ 00%.

واحتمال نجاح معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية 50% راجع إلى تزايد طموحات الشباب الراغبين في مستقبل أفضل مقتنعين بما توفر لهم ولو كان قليلا، إلا أن المغريات الخارجية أكثر إقناعا وتتدخل بقوة في سلوكاتهم ومفاهيمهم، وأصبحت الهجرة غير الشرعية سلوك غريزي لدى الشباب فأفكارهم وعلاقاتهم مع أسرهم مجمدة يسودها الجفاف العاطفي، فتقويم هذه الظاهرة يلزمه الكثير. كذلك ظاهرة الهجرة غير الشرعية هاجس وهوس الشباب تسيره الأحلام الوردية في مستقبل زاهر لهذا نسبة احتمال نجاح معالجة هذه الظاهرة تبقى متوسطة.

جدول رقم 21: يوضح توزيع المبحوثين حسب تصفحهم لمنشورات التوعية من مخاطر الهجرة غير الشرعية.

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	50	%40
لا	74	%60
المجموع	124	%100

يوضح الجدول رقم (21) أن أغلبية المبحوثين لم يتصفحوا منشورات خاصة بالتوعية من مخاطر الهجرة غير الشرعية وهذا كان بنسبة قدرت بـ 60%، عكس الذين يتصفحون هذه المنشورات الذين قدرت نسبتهم بـ 40%.

وعدم تصفح الأغلبية لمنشورات التوعية من مخاطر الهجرة غير الشرعية راجع إلى عدم اهتماماهم بهذه الفكرة لأنهم زرع في ذهنهم فكرة الهجرة غير الشرعية، وأن الهجرة هي السبيل الوحيد لتحقيق الأماني، لذلك مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت لا تنشر الكثير من المنشورات التوعوية بل تحرض على الهجرة غير الشرعية عن طريق الصور والفيديوهات... وغيرها.

جدول رقم 22: يبين توزيع أفراد العينة حسب تفكيرهم في إنشاء صفحة أو مجموعة خاصة بمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	16	%13
لا	108	%87
المجموع	124	%100

السبب	التكرار	النسبة المئوية %
الحد من انتشار ظاهرة الهجرة غير الشرعية	10	%62.50
التوعية من خطورة ظاهرة الهجرة غير الشرعية	06	%37.50
	16	%100

نستنتج من خلال الجدول رقم (22) أن أغلبية المبحوثين لم يفكروا في إنشاء صفحة أو مجموعة خاصة بمكافحة الهجرة غير الشرعية وكانت نسبتهم 87%، عكس الذين فكروا في إنشاء صفحة أو مجموعة والذين قدرت نسبتهم بـ 13%، وكان السبب وراء تفكيرهم في إنشائها بصفة أكبر الحد من انتشار ظاهرة الهجرة غير الشرعية 62.5% كذلك التوعية بخطورة هذه الظاهرة وكان ذلك بنسبة 37.5%.

والسبب وراء عدم تفكيرهم هو عدم إقبال عدد كبير من الأفراد عليها، لأنها لن تلقى تفاعلا مثل الذي تلقاه الصفحات أو المجموعات المروجة لهذه الظاهرة، أيضا ضيق الوقت لإدارة هذه الصفحات ووضع منشورات فيها بشكل دائم.

جدول رقم 23: يوضح دعوة أفراد العينة لأصدقائهم لمكافحة مخاطر الهجرة غير الشرعية وتوعية الشباب.

الحالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	37	%30
لا	87	%70
المجموع	124	%100

تشير معطيات الجدول رقم (24) أن أغلبية أفراد العينة لا يدعون أصدقاءهم لمكافحة الهجرة غير الشرعية وتوعية الشباب وتوعية الشباب حيث قدرت نسبتهم بـ 70% عكس الذين يدعونهم وكانوا بنسبة 30%.

وسبب عدم دعوة المبحوثين لأصدقائهم راجع إلى أننا في وقتنا نجد الكثيرين غير مهتمين بما يدور حولهم والكل يعيش لنفسه فقط في ظروف حياتية صعبة، أيضا معظم الشباب أنظارهم مسلطة نحو الضفة الأخرى، ويعتبرونها نافذتهم على الحياة.

جدول رقم 24: يوضح توزيع المبحوثين حسب دورهم في مكافحة الهجرة غير الشرعية.

الدور	التكرار	النسبة المئوية %
تحسين الظروف المعيشية	23	%18.55
منح فرص عمل للشباب	79	%63.71
التغيير الجذري في كل القطاعات	22	%17.74
المجموع	124	%100

تبين من خلال الجدول رقم (24) أن أغلبية المبحوثين يرون أن دورهم في مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية سوف يكون بمنح فرص عمل للشباب وقدرت نسبتهم بـ 63.71%، بعدها فئة الذين رأوا أن تحسين الظروف المعيشية هو الحل الأمثل وكانت نسبتهم 18.55%، أما من رأوا أنه يجب التغيير الجذري في كل القطاعات فكانت نسبتهم 17.74%، وارتفاع نسبة منح فرص عمل للشباب راجع إلى أن تطور أي دولة مبني على تركيبتها السكانية خاصة الشباب منهم لأنهم عماد المستقبل، ولابد من توفير مناصب شغل لهم، فالشباب مغتربون في ديارهم ببطالتهم وتهميشهم، لأن هذه المناصب تجعلهم يحسون بوطنيتهم ويدافعون عنها، ويكتشفون مواهبهم وإبداعاتهم، هذا ما يجعلهم يحققون العيش الرغيد في بلادهم وبين أهلهم، دون اللجوء إلى الهروب والمخاطرة في قوارب الموت.

جدول رقم 25: يوضح اقتراحات لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

الإقتراحات	التكرار	النسبة المئوية %
تكوين الشباب من كل النواحي	08	%06
إعطاء الأولية للشباب في مختلف المستويات	20	%16
حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للشباب	20	%16
تقديم الإرشاد الاجتماعي بتحبيب الوطن وإبراز قيمته وزرع القيم الاجتماعية	02	%02
التقليل من المحسوبية	01	%01
التطوير في القطاعات خاصة الاجتماعية والاقتصادية	%73	%59
المجموع	124	%100

نستشف من الجدول رقم (25) أن أغلبية المبحوثين يرون أن أول حل للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية هو التطوير في القطاعات خاصة الاجتماعية والاقتصادية بنسبة 59%، بعدها فئة الذين رأوا أن حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للشباب إضافة إلى إعطاء الأولوية لهم في مختلف المستويات بنفس النسبة والتي قدرت بـ 16%، ثم فئة الذين رأوا أن الحل هو تكوين الشباب من كل النواحي، وقدرت نسبتهم بـ 06%، ثم تليها فئة الذين رأوا أن الحل هو تقديم الإرشاد الاجتماعي بتحبيب الوطن وإبراز قيمته وزرع القيم الاجتماعية وذلك بنسبة 02%، وآخر الاقتراحات كان التقليل من المحسوبية وهي نسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 01%.

واقتراح التطوير في القطاعات الاجتماعية والاقتصادية راجع إلى إعطاء الشباب فرص متنوعة لإبراز كفاءاتهم في جميع المجالات، ويكون لهم الدور المهم والأهم في الإنجازات، وبتطوير هذه القطاعات يؤكد الشباب على أنهم قادرون على القيادة بالإرادة والعزيمة.

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات الفرعية:

سلطت هذه الدراسة الضوء على معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية –الفيسبوك نموذجا– وبعد القيام بالدراسة الميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة 08 ماي 1945م بقالمة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج سيتم استعراضها وفق الفرضيات الفرعية التالية:

- الفرضية الأولى: يؤثر موقع الفيسبوك على التفكير في الهجرة غير الشرعية بزيادتها.

- من خلال الجدول رقم 07: يتضح لنا أن من يرون أن لموقع فيسبوك تأثير على الشباب المولوعين بالهجرة غير الشرعية قدرت نسبتهم ب 86%، وعليه نستخلص أن موقع فيسبوك يؤثر على الشباب المولوعين بالهجرة خاصة عن طريق الفيديوهات.

- من خلال الجدول رقم 08: يبرز لنا أن أغلبية المبحوثين معارضين لهجرة الشباب إلى الدول الأوروبية دون هدف معين متأثرين بموقع الفيسبوك حيث بلغت نسبتهم 81.45%. ومن هنا نستنتج أن الشباب يؤدون بنفسهم إلى التهلكة ومصيرهم يبقى مجهول لأنهم يتبعون أحلامهم الوردية من خلال ما ينشر على موقع الفيسبوك.

- من خلال الجدول رقم 09: يتبين لنا أن أغلب المنشورات التي تهتم بالهجرة غير الشرعية متمثلة في الفيديوهات بنسبة 60%. وعليه نستنتج أن سهولة استخدام موقع الفيسبوك هي التي جعلت الأفراد ينشرون فيه المنشورات.

- من خلال الجدول رقم 10: يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة لا يعتبرون أنفسهم ناشطين عبر صفحات أو مجموعات خاصة بموضوع الهجرة غير الشرعية حيث قدرت نسبتهم بـ 90%. ومنه نستنتج أن معظم المبحوثين لديهم التزامات وليس لديهم أوقات فراغ.

- من خلال الجدول رقم 11: يتبين لنا أن أغلبية المبحوثين يرون أن مدى تفاعل الشباب مع المنشورات الخاصة بالهجرة غير الشرعية مقبول حيث قدرت نسبتهم بـ 49%. ومنه نستنتج أن فئة الشباب يهتمون بالهجرة غير الشرعية، وأن هذه المنشورات تجذبهم.

- من خلال الجدول رقم 11: يتضح لنا أن منشورات الفيسبوك تؤثر على الهجرة غير الشرعية عن طريق زيادتها حيث قدرت بـ 74%. ومنه نستشف أن هذه الزيادة راجعة إلى الإغراءات التي ينشرها أفراد عبر هذا الموقع من خلال الصور أو الفيديوهات...

من خلال ما سبق نستنتج أن موقع فيسبوك يؤثر على التفكير في الهجرة غير الشرعية حيث يزيد من حدتها من خلال الفيديوهات التي تنتشر عبر الموقع، وبهذا فإن الفرضية محققة.

الفرضية الثانية: أهم الأسباب والعوامل المؤدية للهجرة غير الشرعية هي العوامل الاجتماعية.

– من خلال الجدول رقم 13: يتضح لنا أن أهم أسباب الهجرة غير الشرعية راجع إلى العوامل الاجتماعية بنسبة 58%. ومنه نستنتج أن ارتفاع نسبة العوامل الاجتماعية راجع إلى الفقر والبطالة وضعف الروابط والقيم الاجتماعية.

– من خلال الجدول رقم 14: نلاحظ أن الظروف الحياتية المعاصرة للشباب تعتبر سببا كافيا لهجرتهم غير الشرعية بنسبة قدرت بـ 58%. وارتفاع نسبتهم راجع إلى محاولتهم تحسين ظروفهم المعيشية.

– من خلال الجدول رقم 15: توضح لنا أن إصرار الشباب على تحقيق النجاح في الضفة الأخرى مستعملين قوارب الموت لا يبرر هجرتهم غير الشرعية بنسبة 67%. ومن هنا نستنتج أن الشباب بعزيمتهم وإصرارهم يستطيعون تحقيق نجاح أفضل في بلدهم الأم.

– من خلال الجدول رقم 16: تبين لنا أن مستوى دخل الأسرة سبب كاف لهجرة الشباب غير الشرعية وذلك بنسبة 66%. ومنه نستنتج أن الظروف المعيشية المزرية وعدم توفير مسكن ملائم للأفراد هو ما يجعل الشباب يهاجرون بطريقة غير شرعية.

– من خلال الجدول رقم 17: اتضح لنا أن المشكلات الأسرية ليست سببا لهجرة الشباب غير الشرعية وهذا بنسبة 54%. ومنه نستنتج أن هناك العديد من الشباب يعيشون حياة جيدة، وفي جو أسري ملائم، لكن حب المغامرة أو الإغراءات التي يرونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي من جعلتهم يركبون قوارب الموت.

من خلال ما سبق نستنتج أن العوامل الاجتماعية هي السبب الرئيسي والكبير لتزايد معدلات الهجرة غير الشرعية، وبالتالي هذه الفرضية محققة.

الفرضية الثالثة: تتمثل آليات وسبل مكافحة ومعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية في نشر التوعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

– من خلال الجدول رقم 18: يتضح لنا أن موضوع معالجة الهجرة غير الشرعية يبدأ من شن حملات توعوية على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 54%. ومنه نستنتج أن سرعة نشر المعلومات هي أحسن اختيار للتوعية من مخاطر هذه الظاهرة.

– من خلال الجدول رقم 19: يتبين لنا أن دور الحكومة في مكافحة الهجرة غير الشرعية ضعيف حيث قدرت نسبتهم بـ 66%. ومنه نستخلص أنه رغم القوانين الردعية دائما هناك من يخترق هذه القوانين بتفشي الرشوة وتقاعس البعض في تأدية مهامهم مع غياب النزاهة والشفافية.

– من خلال الجدول رقم 20: يتضح لنا أن احتمال نجاح معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية هو 50%، حيث بلغت نسبتهم 77%. ومنه نستنتج أن تزايد طموحات الشباب الراغب في مستقبل أفضل هو ما يدفعه إلى ركوب قوارب الموت لهذا نسبة احتمال نجاح معالجة هذه الظاهرة تبقى متوسطة.

– من خلال الجدول رقم 21: يتضح لنا أن أغلبية الشباب لا يتصفحون منشورات خاصة بالتوعية من مخاطر الهجرة غير الشرعية وهذا بنسبة 60%. ومنه نستخلص أن عدم تصفح الشباب لهذه المنشورات راجع إلى عدم اهتمامهم بها، وضيق الوقت لديهم.

– من خلال الجدول رقم 22: برز لنا أن معظم الشباب لا يفكرون في إنشاء صفحة أو مجموعة خاصة بمكافحة الهجرة غير الشرعية بنسبة 87%. ومن هنا نستنتج أن عدم تفكيرهم راجع إلى عدم إقبال عدد كبير من الأفراد عليها.

– من خلال الجدول رقم 23: تبين لنا أن أغلبية الشباب لا يدعون أصدقاءهم لمكافحة الهجرة غير الشرعية وتوعية الشباب وكانت نسبتهم 70%، ومنه نستخلص أن الكثير في وقتنا غير مهتمين بما يدور حولهم، والكل يعيش لنفسه فقط في ظروف حياتية صعبة.

– من خلال الجدول رقم 24: اتضح لنا أنه إذا كان أغلبية المبحوثين ذو سلطة ومركز مرموق فدوره سوف يكون منح فرص عمل للشباب وذلك بنسبة 63.71%. ومنه نستخلص أن تطور أي دولة مبني على تركيبتها السكانية خاصة الشباب منهم، فلابد من توفير مناصب شغل لهم.

من خلال ما سبق نستنتج أن أهم سبيل للتخلص من ظاهرة الهجرة غير الشرعية والحد منها هو شن حملات توعوية على مواقع التواصل الاجتماعي تبين خطورة هذه الظاهرة، وهكذا تكون الفرضية محققة.

3-النتائج العامة للدراسة:

من خلال ما تناولناه في الدراسة الميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة 08 ماي 1945م بقالمة، ومن خلال نتائج أسئلة الاستبيان وتحليلها وتفسيرها ثم مناقشة هذه النتائج في ضوء الفرضيات الفرعية للدراسة، توصلنا إلى ما يلي:

1- وضحت الدراسة أن موقع الفيسبوك أثر على الشباب المولوعين بالهجرة غير الشرعية، حيث رسمت صورة إيجابية في عقولهم وجعلتهم يخططون لعمليات الهجرة غير الشرعية.

2- توصلت الدراسة إلى أن هجرة الشباب غير الشرعية إلى الدول الأوروبية دون هدف معين تؤدي بهم إلى التهلكة ومصيرهم يبقى مجهول لأنهم يتبعون أحلامهم الوردية والصور والفيديوهات التي أكثرها مفبركة.

3- كشفت الدراسة أن محتوى المنشورات التي تهتم بالهجرة غير الشرعية هي الفيديوهات حيث تعتبر أهم المنشورات التي يتابعها الشباب.

4- بينت الدراسة أن منشورات الفيسبوك تساهم في زيادة الهجرة غير الشرعية وتؤثر فيها، حيث نجد ان تفاعل الشباب مع هذه المنشورات مقبول.

5- توصلت الدراسة إلى أن أسباب إقدام الشباب على الهجرة غير الشرعية راجعة إلى عوامل اجتماعية وهذا من خلال ارتفاع معدلات البطالة، كذلك الظروف الحياتية المعاصرة ومستوى دخل الأسرة، حيث يرى الشباب أن فرص العمل متاحة أكثر في البلدان الأخرى، وأنهم يستطيعون تحقيق أحلامهم هناك، بينما بعزيمتهم وإصرارهم قادرون على تحقيقها في بلدهم.

6- كشفت الدراسة أن موضوع معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية يبدأ من خلال شن حملات توعوية على مواقع التواصل الاجتماعي، في الوقت الذي لم تستطع فيه الحكومة مكافحة هذه الظاهرة.

7- توصلت الدراسة أن أهم حل لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية هو منح فرص عمل للشباب للحد من البطالة التي بدورها تؤدي إلى هجرة الشباب غير الشرعية.

4- التوصيات:

بعد مناقشة الدراسة المتمثلة في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية –الفيسبوك نموذجا– وعرض النتائج المتحصل عليها، توصلت هذه الدراسة إلى الاقتراحات والتوصيات التالية:

1- التطوير في القطاعات خاصة الاجتماعية والاقتصادية للشباب.

2- إعطاء الأولوية للشباب في مختلف المجالات.

3- تكوين الشباب من مختلف النواحي.

4- تقديم الإرشاد الاجتماعي للشباب من خلال تحبيبهم للوطن وزرع القيم الاجتماعية فيهم.

5- حظر الصفحات والمجموعات ذات المحتوى السلبي والتي تهتم بنشر فكرة الهجرة غير الشرعية.

6- تنظيم حملات توعوية وتحسيسية من مخاطر الهجرة غير الشرعية والتي لا فائدة منها.

7- تنوير الرأي العام بأهمية المنح الدراسية الممولة بالكامل والتي من خلالها يستطيع الطلبة الهجرة بطريقة قانونية وتحمل في طياتها فائدة عليهم.

8- محاولة إنشاء صفحات أو مجموعات خاصة بمكافحة الهجرة غير الشرعية والحرص على نجاحها ودعمها من طرف هيئات حكومية.

خلاصة:

تم في هذا الفصل تناول الجانب المنهجي للدراسة، حيث تم التطرق إلى المنهج المتبع فيها إضافة إلى الأداة المستعملة المتمثلة في الاستبيان وهذه الأداة ساعدتنا كثيرا في جمع البيانات التي تم الاعتماد عليها في تحليل نتائج هذه الدراسة، كذلك تم التطرق إلى مجتمع الدراسة وعينته مع تحديد مجالات هذه الدراسة، إضافة إلى تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج، ثم مناقشة هذه النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة في ضوء الفرضيات الفرعية، وذلك بالرجوع إلى إجابات المبحوثين من أجل إثبات صحة هذه الفرضيات، مع التوصل إلى النتائج العامة للدراسة مرفقة بالتوصيات.

خـاتـمـــة

خاتمة:

في الأخير نستخلص من خلال دراستنا أن عالم مواقع التواصل الاجتماعي شائع باستخدام مختلف الشبكات الإلكترونية التي تهدف إلى إشباع كل دوافع وأسباب استعمال الأفراد والمجتمعات لها حيث من خلالها يتم مناقشة جميع قضايا الشباب ومشكلاتهم، من جهة التعرف على مواهبهم وإبداعاتهم المخفية وإبرازها. ومن هنا نستنبط نوعين من التأثيرات لمواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد عامة والشباب خاصة سواء كانت تأثيرات سلبية أو إيجابية.

وكانت الهجرة عامة والهجرة غير الشرعية خاصة من أهم المواضيع التي تبحثها، ونجد أن الفيسبوك كنوع مهم لمواقع التواصل الاجتماعي أحد المؤثرين الفعالين على الشباب من خلال الصور، الفيديوهات، المقالات، والصفحات والمجموعات التي تهتم بموضوعات الشباب واهتماماتهم، والهجرة غير الشرعية كأحد أهم ما تتطرق له لأنها تخص المولوعين بها، حيث رسمت صورة إيجابية في عقولهم وجعلتهم يخططون لعملية الهجرة غير الشرعية إلى الدول الغربية دون هدف معين والتي تؤدي بهم إلى التهلكة والمجهول لأن مبتغاهم مجرد أحلام مزيفة ومفبركة تتناولها الفيديوهات والصور... وغيرها من المنشورات، وكلها تزيد من حدة الهجرة غير الشرعية، وتفاعل الشباب معها يرتكز عليهم ويعود لعوامل وأوضاع اجتماعية واقتصادية وتعليمية... وغيرها، حيث زادت في ارتفاع معدلات البطالة وتفشي العنف والآفات الاجتماعية. فالظروف الحياتية المعاصرة ومستوى دخل الأسرة الضعيف حولوا حياة الشباب إلى جحيم، مما جعلهم يبحثون عن فرص العمل والعيش الهنيء، المتاحة في الضفة الأخرى من البلدان الأجنبية لتحقيق طموحاتهم ومواهبهم فيها، ولو كانت الظروف أحسن لاستطاعوا تحقيقها في بلدانهم الأم بالعزيمة والإصرار وقوة الإرادة.

حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي بكل أنواعها لها التأثير العميق على معتقدات وأفكار الشباب الذي وجد نفسه غارقا في متاهات الحياة وصعابها، فالكل يتطلع إلى الأفق البعيد حيث يكون لا فرق بين ضعيف المستوى الاجتماعي وميسور الحال فمواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة هم المسؤول الأكبر عن غرس روح المغامرة وحب الإطلاع لما وراء ذلك الأفق لما تصفه وتمدحه لدول الجوار، وحسب هؤلاء ما يوجد في تلك التلة الغربية أخضر ينتج الأخضر ويهب الذهب والألماس، وكل من تسأله ما سبب ولوعك بالهجرة غير الشرعية يقول لك ذاهب لكي أعيش وأجمع المال لأعود وأشتري سيارة منزلا لي ولأهلي. لكن كل هذه الأحلام تستطيع أن تذهب بمجرد توقف القارب أو انقلابه في وسط البحر بسبب فيديو أو صورة في الفيسبوك، لهذا يجب أن يحس الشباب استعمال هذه المواقع.

ويبقى هذا البحث المعنون بـ: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية كمحاولة عرض بسيطة في الحقل السوسيولوجي لا يمكن تعميمه على كل أفراد المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

1. المصادر:

أولا: القرآن الكريم.

1. القرآن الكريم: برواية ورش لقراءة الإمام نافع، بيت القرآن للطباعة والنشر، ط1، حمص، سوريا، 1436هـ-2015م، سورة النساء

ثانيا: القواميس والمعاجم.

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: **لسان العرب**، ج 4، دار صادر للنشر والتوزيع، ط 1.

2- الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، ط 1، بيروت، لبنان، 2016م، 1986م.

3- طه أحمد زيدي: **معجم مصطلحات الدعوة والإعلام السياسي**، عربي إنجليزي، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 1430هـ-2010م.

4- مجمع اللغة العربية: **المعجم الوجيز**، دار التحرير للطبع والنشر، ط 1، جمهورية مصر العربية، 1989م.

5- محمد جمال الفار: **معجم المصطلحات الإعلامية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2014م.

2. المراجع:

أولا: الكتب باللغة العربية:

6- Hugo Brooks, Raci Gupat : **وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع**، ترجمة: عاصم سيد عبد الفتاح: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط 1، القاهرة، مصر، 2017م.

7- أحمد راشد علي الرويني: **مشاركة الأفراد في وسائل الإعلام**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر والتوزيع، ط 1، الجزائر، 2018م.

8- أحمد عبد العزيز الأصفر اللحام: **الأضرار النفسية والاجتماعية للهجرة غير المشروعة**، دار جامعة نايف للنشر، ط 1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1437هـ-2016م.

9- أحمد عبد العزيز الأصفر وآخرون: **مكافحة الهجرة غير المشروعة**، الأكاديميون للنشر والتوزيع ودار حامد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 1435هـ-2014م.

10- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: **شبكات التواصل والأنترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي**، المكتب العربي للناشر، ط 1، القاهرة، مصر، 2016م.

11- إيناس السعيد إبراهيم: **السوشيال ميديا وآثارها على المجتمع**، العربي للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2018م.

12- باديس مجاني، مرابط فريدة: **نظريات الاتصال**، ألفا للوثائق، ط 1، قسنطينة، الجزائر، 2019م.

13- بول ليفنسون: **أحدث وسائل الإعلام الجديدة**، ترجمة: هبة ربيع، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2015م.

14- تميم عماد صادق التميمي وآخرون: **الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط المخاطر وإستراتيجية المواجهة**، ابن النديم للنشر والتوزيع، ط 1، وهران، الجزائر، 2014م.

15- جمال سند السويدي: **وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط 1، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2013م.

16- حارث عبود، مزهر العاني: **الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي**، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015م.

17- حسان شمسي باشا، ماجد حسان شمسي باشا: **وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الأعماق**، دار القلم، ط 1، دمشق، سوريا، 1441هـ-2020م.

18- حسن السوداني، محمد المنصور: **شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين**، مركز الكتاب الأكاديمي، ط 1، عمان، الأردن، 2016م.

19- حسن عماد مكاوي: **نظريات الإعلام**، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2009م.

20- حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، مصر، 1998.

21- حسن محمود هثيمي: **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2015م.

22- حسين شفيق: **الإعلام الجديد**، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2011م.

23- حسين شفيق: **الإعلام والجرائم الالكترونية التسريبات...التجسس الالكتروني...الارهاب**، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2014م.

24- حمدي بشير: **ظاهرة الإعلام الاجتماعي وأبعادها الاقتصادية والسياسية والأمنية في العالم العربي**، أمواج للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2014م.

25- خالد غسان يوسف المقدادي: **ثورة الشبكات الاجتماعية**، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2013م.

26- خير الله سبهان عبد الله الجبوري: **مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية**، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2019م-1440هـ.

27- ديفيد بالدوين، كورت غريسن: **التأثير: اكتساب الالتزام إحراز النتائج**، ترجمة: مركز ابن العماد للترجمة، العبيكان للنشر، ط 1، دمشق، سوريا، 1430هـ-2009م.

28- رحيمة الطيب عيساني: **مدخل إلى الإعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2008م.

29- رشا محمد: **عالم الفيسبوك**، دار النيل والفرات للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، سبتمبر 2018م.

30- رضا أمين: **الإعلام الجديد**، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2015م.

31- سعد آل سعود: **الاتصال والإعلام السياسي**، دار الكتاب الحديث، ط 1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1431هـ-2010م.

32- سعد الحاج بن جخدل: **الأطر التمهيدية للبحوث العلمية**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، الأردن، 2019م-1440هـ.

33- سعد الحاج بن جخدل: **العينة والمعاينة (مقدمة منهجية قصيرة جدا)**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، الأردن، 1440هـ-2019.

34- سعد الحاج بن جخدل: **ثلاثة مناهج لبحث علمي رائد**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، الأردن، 2019م-1440هـ.

35- سعد بن محارب المحارب: **الإعلام الجديد في السعودية، جداول للنشر والتوزيع**، ط 1، بيروت، لبنان، 2011م.

36- سعد سلمان المشهداني: **منهجية البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجامعي، ط 1، دولة الإمارات العربية، 1441هـ-2020م.

37- سعد سلمان المشهداني: **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2019م.

38- سعد سلمان المشهداني، فراس حمود العبيدي: **مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصه البيئة الإعلامية الجديدة**، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2020م.

39- سناء محمد سليمان: **أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية**، عالم الكتب، ط 1، القاهرة، مصر، 2010م.

40- صالح العلي: **مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم**، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015م-1436هـ.

41- صالح خليل الصقور: **الهجرة الداخلية الضخ الريفي والتضخم الحضري أشكالها ودوافعها وآثارها على البلدان النامية الأردن حالة تطبيقية**، دار زهران للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 1434هـ-2013م.

42- عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد: **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية**، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، مصر، 2008م.

43- عامر إبراهيم القندلجي: **الإعلام والمعلومات الأنترنت**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2013م.

44- عامر مصباح: الإقناع الاجتماعي: **خلفيته النظرية وآلياته العلمية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، بن عكنون، الجزائر، 2006م.

45- عبد الحليم موسى يعقوب: **الإعلام الجديد والحرية الإلكترونية**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2014م.

46- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015م.

47- عبد الرزاق الدليمي: **صناعة الإعلام العالمي المعاصر**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015م.

48- عبد الرزاق الدليمي: **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2016م.

49- عبد الغني أحمد علي الحاوي: **العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي**، المركز الديمقراطي العربية للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط 1، برلين، ألمانيا، 2021م.

50- عبد الكريم بكار: **أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي**، دار وجوه للنشر والتوزيع، ط 1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1438هـ-2017م.

51- عبد الكريم سرحان، عائدة فخر الدين: **مدخل إلى العلاقات العامة والاتصال**، دار الشامل للنشر والتوزيع، ط 1، فلسطين، 2022م-1443هـ.

52- عبد النبي عبد الله الطيب: **فلسفة ونظريات الإعلام**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2014م.

53- العبيد الطيب عبد القادر: **فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام دراسة حالة التغييرات السياسية في المجتمعات العربية**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، الأردن، 2017م-1438هـ.

54- عبيدة صبطي: **الإعلام الجديد والمجتمع**، المركز العربي للنشر والتوزيع، ط 1، جمهورية مصر العربية، 2018م.

55- علي خليل شقرة: **الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2014م.

56- علي عبد الفتاح علي: **نظريات الاتصال والإعلام الحديث**، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015م.

57- علي لفتة العيساوي: **الفيسبوك الوطن البديل للشباب وأثره السلبي على الشباب العراقي (دراسة وصفية تحليلية)**، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، ط 1، النجف الأشرف، العراق، 2021م.

58- علي مصطفى صادق: **الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، درا الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2008م.

59- عمار بوحوش: **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط 2، الجزائر، 2011م.

60- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، بن عكنون الجزائر، 2007م.

61- عمر عبد العزيز هلال: **وسائل التواصل الاجتماعي وأحكامها في الفقه الإسلامي (فيسبوك، واتس آب، تويتر، سكايب، فايبر)**، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، لبنان، 2019م.

62- غالب كاظم جياد الدعمي: **الإعلام الجديد (اعتمادية متصاعدة ووسائل متجددة)**، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2016م.

63- فضيل دليو وآخرون: **الهجرة المغاربية والصحافة الأوروبية**، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية، ط 1، الخروب، قسنطينة، 1423هـ-2003م.

64- فهد بن عبد العزيز الغفيلي: **الإعلام الرقمي أشكاله ووظائفه وسبل تفعيله وملحق به مشاريع وتطبيقات ميدانية**، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1438هـ-2017م.

65- فيصل محمد عبد الغفار: **شبكات التواصل الاجتماعي**، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2016م.

66- ليندة لطاد وآخرون: **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019م.

67- كمال الحاج: **نظريات الإعلام والاتصال**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020م.

68- كمال فيلالي: الهجرة، **الحراك والنفي وآثارهم على الصعيد الثقافي واللغوي**، مطبوعات الملتقيات السنوية، مخبر الدراسات والأبحاث حول الرحلة والهجرة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010م.

69- ليلى أحمد جرار: **الفيسبوك والشباب العربي**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 1، الكويت، 1433هـ-2012م.

70- ليندا كونز: **التسوق عبر وسائل التواصل الاجتماعي**، ترجمة: أحمد المغربي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2016م.

71- ماهر عودة الشمايلة وآخرون: **الإعلام الرقمي الجديد**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015م-1436هـ.

72- ماهر عودة الشمايلة وآخرون: **تكنولوجيا الإعلام والاتصال**، دار الإعصار العلمي، ط 1، عمان، الأردن، 2015م-1436هـ.

73- مجدي أحمد عبد الله: **الاغتراب والهجرة غير الشرعية دراسة سيكومترية مقارنة**، دار المعرفة الجامعية طبع ونشر وتوزيع، ط 1، جامعة الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2013م.

74- محمد أعبيد الزنتاني إبراهيم: **الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية**، المكتب العربي الحديث، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2008م.

75- محمد الأمين أحمد عبد: **مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي (الاعتماد المتبادل)**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط 1، برلين، ألمانيا، 2020م.

76- محمد العربي ياسين ببوش: **وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على أحكام العلاقات بين الجنسين في الفقه الإسلامي**، شركة الأصالة للنشر، ط 1، الجزائر، 2021م.

77- محمد سيد ريان: **الإعلام الجديد**، مركز الإعلام للنشر والترجمة والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 1433هـ-2012م.

78- محمد عبد العال النعيمي وآخرون: **طرق ومناهج البحث العلمي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2014م.

79- محمد عبد الكريم الحوراني: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاعلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2008م-1428هـ.

80- محي الدين إسماعيل محمد الديهي: **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين**، مكتبة الوفاء القانونية، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2015م.

81- مسلم علاوي شبلي: **التوجهات والمفاهيم الحديثة في الإدارة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2018م.

82- مصطفى يوسف كافي: **الرأي العام ونظريات الاتصال**، دار حامد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015م-1436هـ.

83- مكين بن حوفان القرني وآخرون: **واقع النشاط اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي تويتر نموذجا**، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1436هـ-2015م.

84- منال هلال المزاهرة: **نظريات الاتصال**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان، الأردن، 2012م-1433هـ.

85- مها حامد جنيدي: **السوشيال ميديا**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، 2017م.

86- مؤيد نصيف جاسم السعدي: **الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي دراسة في موقع الفيسبوك**، ط 1، قسنطينة، الجزائر، 2016م.

87- مي عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، القاهرة، مصر، 1431هـ-2000م.

88- مي عبد الله: **نظريات الاتصال**: دار النهضة العربية، ط 1، بيروت، لبنان، 1426هـ-2006م.

89- نادية سعيد عاشور: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، ط 1، قسنطينة، الجزائر، 2017م.

90- نجلاء محمد جابر: **دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري**، دار المعتز للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015م-1436هـ.

91- ندى الساعي: **وسائل الاتصال الإلكترونية**، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، ط 1، الجمهورية العربية السورية، 2020م.

92- نسرين حسونة: **الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف**، شبكة الألوكة، ط 1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2014م.

93- نضال فلاح الضلاعين وآخرون: **نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2016م-1437هـ.

94- نوال محمد عمر: **مناهج البحث الإعلاني والاجتماعي**، مكتبة الأنجلو مصرية، ط 1، القاهرة، 1986م.

95- هناء عوض محمد الحسن، أحمد عبد العزيز الكاروري: **شبكات التواصل الاجتماعي الطريق إلى تنمية الشباب**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط 1، مصر، 2018م.

96- هيثم بهجت عمار أبو المجد: **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام لدى قضايا جماهير كرة القدم**، مؤسسة عالم الرياضة للنشر ودار الوفاء لدنيا الطباعة، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2019.

97- وائل مبارك خضر فضل الله: **أثر الفيسبوك على المجتمع**، مدونة شمس النهضة، الخرطوم، السودان، 2010م.

98- وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي: **الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة**، دار الكتاب الجامعي، ط 1، دولة الإمارات العربية المتحدة-الجمهورية اللبنانية، 1437هـ-2017م.

99- ياس خضر البياتي: **الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، الأردن، 2014م-1435هـ.

ثانيا: المجلات باللغة العربية:

100- أحمد إسماعيل: **قراءة في ظاهرة الهجرة غير الشرعية من إفريقيا إلى الغرب**، مجلة قراءات اجتماعية، العدد 11، محرم-ربيع الأول 1433هـ/يناير-مارس 2012م.

101- أحمد عبد الله الماضي، ناظر أحمد منديل: **الهجرة الدولية دراسة في إطار القانون الدولي العام**، مجلة جامعة تكريت للحقوق، السنة الأولى، المجلد 01، العدد 03، الجزء 01، أذار 2017م-رجب 1438هـ.

102- بورزق أحمد: **أسباب الهجرة غير الشرعية وآثارها**، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 01، العدد 09، مارس 2018م.

103- حدادي وليدة: **الشبكات الاجتماعية من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية**، مجلة دراسات جامعة الأغواط، العدد 36، سبتمبر 2015م.

104- دخالة مسعود: **واقع الهجرة غير الشرعية في حوض المتوسط: تداعياتها وآليات مكافحتها**، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، العدد 05، أكتوبر 2014م.

105- رشا محمد علي مبروك: **الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو (دراسة مقارنة بين الكفيف والمبصر)**، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 10، يونيو 2011م.

106- رضوان قطبي: **شبكات التواصل الاجتماعي والحراك السياسي بالمغرب دراسة ميدانية**، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 01، يناير 2018م.

107- سارا محسن قادر: **مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال وسائل الإعلام الكوردي: دراسة وصفية**، مجلة مقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، جامعة صلاح الدين ومعهد نوبل الأهلي، أربيل، إقليم كردستان، العدد 07، ديسمبر 2019م.

108- صالح مختاري نصيرة: **الهجرة نحو الخارج لدى الطلبة دراسة ميدانية على طلبة جامعة مولود معمري بتيزي وزو**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، سبتمبر 2018م.

109- عادل السيد محمد علي: **آليات مكافحة الهجرة غير الشرعية في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي**، مجلة الشريعة والقانون، العدد 33، المجلد 01، 2018م-1440هـ.

110- عبد الكريم الدبيسي، زهير ياسين الطاهات: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية**، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 01، 2013م.

111- علي الحوات وآخرون: **مجلة الدراسات**، المركز العالمي لدراسات أبحاث الكتاب الأخضر، العدد 28، طرابلس، ليبيا، 2007.

112- غربي محمد، قلوان إبراهيم: **النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية**، مجلة التمكين الاجتماعية، مجلد 01، العدد 03، الأغواط، سبتمبر 2019م.

113- محمد سمير مصطفى: **الهجرة غير الشرعية (الموت من أجل الحياة)**، مجلة بحوث اقتصادية عربية، مصر، العددان 48-49، خريف، صيف 2010م.

114- معمر ميلاد أبو بكر الطوباشي: **السياسة الجنائية للمشرع الليبي في مكافحة الهجرة غير القانونية دراسة تحليلية لقانون مكافحة الهجرة غير المشروعة**، مجلة البحوث القانونية، العدد 11، كلية العلوم الشرعية، مسلاتة، ليبيا، 2020م.

115- ميمي عبد المنعم توفيق: **شبكات التواصل الاجتماعي..(النشأة والتأثير)**، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، الجزء 02، العدد 24، 2018م.

ثالثا: الرسائل الجامعية.

116- إسماعيل شرقي: **الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية -دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت-**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام واتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2017م-2018م.

117- بن يوسف القنيعي: **الهجرة غير الشرعية: واقع وتشريع**، أطروحة دكتوراه في العلوم، تخصص قانون جنائي وعلوم جنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2015م-2016م.

118- توتاوي صليحة: **استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية دراسة على عينة من الأبناء مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي بولاية الشلف ووهران**، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2014م-2015م.

119- حنان بنت شعشوع الشهري: **أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية ""الفيسبوك وتويتر نموذجا"**، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1433هـ-1434هـ.

120- خديجة بتقة: **السياسة الأمنية الأوروبية في مواجهة الهجرة غير الشرعية**، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص علاقات دولية وإستراتيجية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013م-2014م.

121- دعاء عمر محمد كتانه: **وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية**، أطروحة ماجستير في الفقه والتشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015م.

122- ساعد رشيد: **واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني**، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، تخصص دراسات مغاربية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011م-2012م.

123- السعيد بومعيزة: **أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2005م-2006م.

124- صايش عبد المالك: **التعاون الأورو مغاربي في مجال مكافحة الهجرة غير القانونية**، مذكرة ماجستير في القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق جامعة باجي مختار، عنابة، 2006م-2007م.

125- صايش عبد المالك: **مكافحة تهريب المهاجرين السريين**، أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص قانون، كلية الحقوق، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، فيفري 2014م.

126- طاهر حسن أبو زيد: **دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية (دراسة ميدانية)**، أطروحة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012م.

127- عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي: **استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي، جامعة نزوى، عمان، الأردن، 2014م-2015م.

128- فايزة بركان: **آليات التصدي للهجرة غير الشرعية، مذكرة ماجستير في الحقوق**، تخصص علم الإجرام والعقاب، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014م-2015م.

129- فوزية عودية: **مكافحة الهجرة غير الشرعية في ظل التشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية**، أطروحة دكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، الجزائر، 2014م-2015م.

130- قدة حمزة: **معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، تحليل محتوى لعينة من الصحف**، مذكرة ماجستير، تخصص الاتصال والتنمية المستدامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2010م-2011م.

131- لامية حمر الراس: **دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري -دراسة ميدانية على عينة من الشباب بولاية جيجل-**، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، تاسوست، الجزائر، 2018م-2019م.

132- لبنى خليل عمر عامر: **درجة استخدام المرشدين التربويين لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالرضا المهني لديهم**، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن، 2017م.

133- مهند عبد الرزاق: **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت**، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء الأردنية، 2013م-1434هـ.

134- نجيب سويعدي: **إدارة سياسة الهجرة وعلاقتها بصناعة القرار المحلي، دراسة مقارنة بين الو.م.أ، كندا وفرنسا**، مذكرة ماجستير، تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2011م-2012م.

135- وسام طايل البشابشة: **دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها (فيسبوك وتويتر) دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا نموذجا**، رسالة ماجستير، تخصص الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، 2012م-2013م.

رابعا: المؤتمرات العلمية.

136- أعمال المؤتمر الدولي الموسوم بـ: **ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتداعيات**، ج 2، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسة والاقتصادية، ط 1، برلين، ألمانيا، 17-18 أكتوبر 2019م.

137- دليل صحفي: **التغطية الإعلامية للهجرة استنادا إلى القانون الدولي والأدلة ONU migration**.

138- سلطان مسفر مبارك الصاعدي: **الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة**، بحث مقدم لشبكة الألوكة، فرع الدراسات والأبحاث، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1432هـ.

139- عبد الله لبابيدي: **الاستخدامات السياسية لموقع التواصل (فيسبوك) من قبل الشباب السوري في تركيا (دراسة ميدانية على عينة من الشباب السوري في مدينة غازي عينتاب)**، مداخلة مقدمة للمؤتمر الدولي، ثقافة الحوار وإشكاليات التواصل الاجتماعي، 1439هـ-2017م.

140- علي سيد إسماعيل: **مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة**، بحث مقدم لجائزة خدمة الدعوى والفقه الإسلامي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2020م.

خامسا: المراجع الأجنبية.

كتب باللغة الأجنبية:

141- International Migration Law : **Glossary On Migration**, 2nd edition, IOM International Organization for Migration, Geneva, Swizerland, 2011.

142- Lieutenant colonel Salaheddine Rezouni Royal Armed Forces : **Illegal Immigration : Causes, Consequences and national security implication**, US army war college, Carliale Barracks, Moroco, 2010.

المجلات باللغة الأجنبية:

143- Barry R. Chiswick : **Illegal Immigration and Immigration Control**, Journal of Economic Perspectives-Volume2, Number 03, Summer 1988.

144- David K Androg and the others : **Fear Vs : Examining the Econmic Impact of Undocumented Immigrants in the U.S**, the journal of sociology and social welfar, werstern Michigan,Volume 39, Article 07, Issue 4 December.

البحوث الاجنبية:

145- Loura chappell and the others : **the impact of irregular migration : Background paper for the ETUC**, 02-03/03/2021.

سادسا: المواقع الإلكترونية.

146- http://bbc.com/arabic/media يوم: 11-03-2022م، على الساعة 10:50.

147- http://echoroukonline.com يوم: 11-03-2022م، على الساعة 10:45.

148- http://independentarabia.com يوم: 11-03-2021م، على الساعة 11:00.

149- http://www.almaany.com يوم 08-03-2022م، على الساعة 17:52.

الـمـلاحــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استبيان حول:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية

دراسة ميدانية على طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة 08 ماي 1945 –قالمة–

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال

من إعداد الطالبة:

- جوادي دنيا آمال

تحت إشراف:

* دبيش فاتح

ملاحظة: أخي الكريم أختي الكريمة

أضع بين أيديكم هذا الاستبيان، وأرجو منكم الإجابة على أسئلته بكل صدق وشفافية وذلك عن طريق وضع علامة(×) في المكان المناسب لها، مع العلم أن هذه الإجابات لن تستخدم إلا لأغراض علمية فقط والهدف منها خدمة البحث العلمي، وشكرا

السنة الجامعية: 2021 /2022

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2. **السن:**

- (18 سنة – 23 سنة) ☐ - (23 سنة – 28 سنة) ☐ - أكثر من 28 سنة ☐

3. **المؤهل العلمي:** - ليسانس ☐ - ماستر ☐

4. **التخصص:** - علم الاجتماع العام ☐ - علم اجتماع الاتصال ☐

- علم اجتماع الصحة ☐ -علم اجتماع تنظيم وعمل ☐

5. **الحالة العائلية:**

- أعزب(ة) ☐ - متزوج(ة) ☐ - مطلق(ة) ☐ - أرمل(ة) ☐

6. **مكان الإقامة:** - مقيم ☐ - غير مقيم ☐

المحور الثاني: تأثير موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على التفكير في الهجرة غير الشرعية.

7. **هل يؤثر موقع فيسبوك على الشباب المولوعين بالهجرة غير الشرعية ؟**

- نعم ☐ - لا ☐

- في حالة الإجابة بـ نعم كيف ذلك ؟

.....

8. **ما موقفك من هجرة الشباب غير الشرعية إلى الدول الأوروبية دون هدف معين متأثرين بموقع الفيسبوك ؟**

- مؤيد ☐ - معارض ☐

9. **ما محتوى المنشورات التي تهتم بالهجرة غير الشرعية عبر موقع الفيسبوك ؟**

☐ ☐ ☐ ☐

صور فيديوهات شهادات حية مقالات

10.هل تعتبر نفسك من الناشطين في صفحات أو مجموعات خاصة بموضوع الهجرة غير الشرعية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

11.ما مدى تفاعل الشباب مع المنشورات الخاصة بالهجرة غير الشرعية ؟

- ضعيف ☐ - متوسط ☐ - مقبول ☐ - ممتاز ☐

المحور الثالث: الأسباب والعوامل المؤدية إلى الهجرة غير الشرعية.

12.كيف تؤثر منشورات الفيسبوك على الهجرة غير الشرعية ؟

- زيادتها ☐ - الحد منها ☐

13.في رأيك هل إقدام الشباب على الهجرة غير الشرعية راجع إلى:

- عوامل اقتصادية ☐ - عوامل اجتماعية ☐ - عوامل سياسية ☐

- أخرى تذكر .....

14.هل تعتبر أن الظروف الحياتية المعاصرة للشباب سبب كاف للهجرة غير الشرعية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

15.هل تعتقد أن إصرار الشباب على تحقيق النجاح في الضفة الأخرى مستعملا قوارب الموت يبرر هجرتهم غير الشرعية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

16.هل ترى أن مستوى دخل الأسرة سبب يدفع الشباب إلى الهجرة غير الشرعية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

17.هل ترى أن المشكلات الأسرية سبب من أسباب إقدام الشباب على الهجرة غير الشرعية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

- في حالة الإجابة بـ نعم كيف ذلك ؟

.....

المحور الرابع: آليات وسبل مكافحة ومعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

18.في رأيك هل موضوع معالج الهجرة غير الشرعية يبدأ من:

- وضع مراقبة مشددة على الحدود ☐ - خلق قوانين ردعية ضد المهاجرين ☐
- شن حملات توعوية على مواقع التواصل الاجتماعي ☐

19.كيف ترى دور الحكومة في مكافحة الهجرة غير الشرعية ؟

- ضعيف ☐ - مقبول ☐ - جيد ☐

20.حسب رأيك ما نسبة احتمال نجاح معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية ؟

- 00 % ☐ - 50% ☐ - 100 ☐

21.هل تصفحت ذات يوم منشورات خاصة بالتوعية من مخاطر الهجرة غير الشرعية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

22.هل فكرت بإنشاء صفحة أو مجموعة خاصة بمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

- في حالة الإجابة بـ نعم لماذا ؟ .....

23.هل لديك أصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي تدعوهم معك لمكافحة مخاطر الهجرة غير الشرعية من جهة وتوعية الشباب من جهة أخرى ؟

- نعم - لا ☐

24.إذا كنت ذو سلطة ومركز مرموق، ماذا سيكون دورك ؟

- تحسن الظروف المعيشية ☐ - منح فرص عمل للشباب ☐
- التغيير الجذري في كل القطاعات ☐

اقتراحاتكم .....

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تناولنا في هذه الدراسة " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ظاهرة الهجرة غير الشرعية"، مع محاولة إبراز العلاقة بينهما، وكيفية تأثير موقع الفيسبوك خاصة على هذه الظاهرة، مع البحث عن الأسباب والعوامل الدافعة لهجرة الشباب، إضافة إلى كيفية معالجة ومكافحة هذه الظاهرة.

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي والذي يهتم بدراسة ظاهرة الهجرة غير الشرعية كما هي في الواقع، كما اعتمدنا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تم توزيعه على عينة مكونة من 124 مفردة من مجتمع الدراسة والمتمثل في طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة 08 ماي 1945 بقالمة، والمكون من 618 طالب وطالبة.

أهم هدف في هذه الدراسة هو معرفة مدى تفكير الشباب في الهجرة غير الشرعية من خلال تأثير مواقع التواصل الاجتماعي.

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن موقع الفيسبوك أثر على الشباب المولوعين بالهجرة غير الشرعية من خلال الفيديوهات، كما أن الأسباب المؤدية إلى هجرة الشباب هي العوامل الاجتماعية، كذلك معالجة الهجرة غير الشرعية تبدأ من منح فرص عمل للشباب.

الكلمات المفتاحية: – مواقع التواصل الاجتماعي – الهجرة – الهجرة غير الشرعية.

Summary of the study :

In this study, we discussed the impact of social networking sites on the phenomenon of illegal immigration. With an attempt highlight the relationship between them , and how does Facebook affect this phenomenon, with ths search for the reasons and factors driving the migration of young people. In addition to how to treat this phenomenon.

We have relied on the descriptive approach, wich is concerned with studing the phenomenon of illegal immigration as it is in reality. We relied on the questionnaire as a tool for collecting data, as i twas distributed to a sample of 124 individuals from the study community represented by the request of the Departement of Sociology in the University of May 08th, 1945 in Guelma, it consists of 618 male and female students.

The most important purpuse from this study is to know the extent to wich young people think about illegal immigration through the impact of social networking sites on these young people.

Finally , this study concluded with a set of results, the most important are : Facebook affected young people who are fond of illegal immigration through videos. The reasons leading to the migration of young people are social factors, and the last result is the treatment of illegal immigration starting with providing job apportunities for young people.

Keyboords : - social networking sites - migration - illegal immigration.